

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية علوم الأرض و الكون
قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر
تخصص : جيوماتيك

بعنوان

مقاربة مجالية للمشاريع الجوارية للتنمية الريفية بإستعمال نظم المعلومات
الجغرافية بدائرة لرجام ولاية تيسمسيلت

من اعداد الطالبتين

- مداس يمينة

- مسرور عائشة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عثمان الطيب	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
ز عنون رفيق	أستاذ مساعد أ	مناقشا
صانع بوعلام	أستاذ مساعد ب	مشرفا

تاريخ المناقشة : 19 نوفمبر 2020م

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وهو الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِي وَأَنْهَارًا وَمَنْ كَلَّ
الْثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجِينَ مِثْلَيْنِ يَغْشَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

(سورة الرعد الآية 03)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ مِنْهُ شَجَرًا مِنْهَا
مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا

﴿ وَخَرَابِيبٌ سُودٌ

(سورة فاطر الآية 27)

﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِوَاسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ

﴿ كُلِّ شَيْءٍ مُّوَزُونٍ

(سورة الحجر الآية 19)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

﴿ شكر تقدير ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد:

نحمد الله عز وجل على ما من به علينا لإتمام هذه المذكرة ، كما نتقدم بجزيل شكرنا
وخالص تقديرنا لكل من ساهم في إنجازها ، ونخص بالذكر أستاذنا الفاضل صانع
بوعلام الذي شرفنا بقبوله تولى مهمة الإشراف والتوجيه لإنجاز هذه المذكرة، حيث
بذل ما بوسعه من أجل إتمام مهمتنا بنجاح، فقد كان لتوجيهاته وإرشاداته أعظم
الأثر في إثراء هذا العمل.

- كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة : وعلى رأسهم
الأستاذ عثمان الطيب لقبوله ترأس اللجنة ، وكذلك الأستاذ زعنون رفيق لتوليه
مناقشة هذه العمل.

- وأتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير لكل أساتذة قسم الجغرافيا و التهيئة العمرانية
على مجهوداتهم المبذولة طيلة فترة تكوينينا، كما أوجه شكري لكل عمال مكتبة القسم
على جهودهم في خدمة العلم وطلابه.

كما لا يفوتني في الأخير أن أشكر كافة أعوان محافظة الغابات لدائرة لرجام ، وكل من
مد يد المساعدة والتعاون والمشاركة لإتمام هذا العمل .

إهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى :

والدي الكريم وحبیب قلب ولي نعمتي وسندي وإلى أمي العزیزة نور عینی وحياتي

ووجودي ، وكل شيء لي في هذه الدنيا والذي لها الفضل والدور

الكبير لما وصلتموا له الآن و إلى كل الإخوة والأخوات

خاصة الحمامة البيضاء إيناس وكل أولادهم

من عبد المالك إلى آخر عنقود الكتكوتة كوثر ، الأحباب والأصدقاء كل بإسمه

خاصة سدود زينب ، بوحياوي فاطمية ، مسرور عائشة، وكل من

ساعدني في إنجاز هذه المذكرة دون إستثناء ، حفظهم الله

ورعاهم كما أتمنى لهم التوفيق في حياتهم العملية والعلمية بإذن الله .

أهينة

إهداء

الى روح جدتي الطاهرة و التي كان حلمها الوحيد أن أنال النجاح
و مراتب علا رحمها الله برحمته الواسعة و أسكنها فسيح جنانه
وجعلها في درجات الفردوس الأعلى

وإلى الوالدين الكريمين أمي الغالية وقرّة عيني ، أبي عوني
وسندي في هذه الحياة ، حفظهما الله و كتب لهما عمرا

مديدا وإلى كل فرد من عائلتي العزيزة من

صغيرها إلى كبيرها دون إستثناء

خاصة أختي الكتكوتة ربيحة توأم روعي و حبيبة قلبي و إلى
زميلتي في البحث مداس يمينة و جميع الأساتذة و

الأصدقاء وإلى كل من وقف بجانبني ومن

ساهم في إرشادي وتوجيهي من أجل بلوغ النيل والتفوق .

عائشة

مدخل

عام

مقدمة :

لقد أصبحت مراقبة وتنظيم المعلومات الجغرافية قضية إقتصادية ، وسياسية ، وإجتماعية ¹ ، وبدأنا نلمس نزوعاً متزايداً نحو إستغلال قاعدة البيانات لمختلف الميادين والجوانب وهذا من أجل تلبية الحاجة المتزايدة للحصول على المعلومة الجغرافية المنظمة ، حتى أصبح الحديث عن جغرافية الشبكة (géoweb) وصار الإستعانة بالمواقع والخرائط أساسية في العديد من المجالات ، والتي منها موضوع دراستنا المتعلق بالمقاربة المجالية للمشاريع الجوارية للتنمية الريفية التي تتولى تنفيذها محافظة الغابات ، لكن رغم هذه الأهمية نسجل إقتصار العديد من الباحثين الجغرافيين على إستخدامها في مجال الخرائطية الآلية بحسب² وهذا دون الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات العديدة والمتنوعة التي تتيحها ، خصوصا على مستوى التحليلات والنمذجة المجالية (la modélisation)³ . كما لها دورا هاما في دعم اتخاذ القرار التنموي وخلق تنمية اقتصادية ومن ذلك يستطيع المخطط الوطني للتنمية الفلاحية تحديد الأراضي المؤهولة أو الحكومية مع أخذ جميع المحددات الطبيعية والبشرية ، حيث تمت إعادة هيكلة المخطط الوطني للتنمية الفلاحية والريفية في الجزائر بقانون التوجيه الفلاحي سنة 2008، وجعل المشاريع الجوارية للتنمية المدمجة في سياق الديناميكية الجديدة للتنمية الفلاحية والريفية ، وما ميز هذه السياسة الجديدة في تطوير الريف هو إستحداث أداة لمراقبة تنفيذ المشاريع التي تعرف بعقود النجاعة من أجل معالجة الأخطاء مع تصحيح الخلل في تنفيذ المشاريع والمخططات في السياسات السابقة ما يجعل من عمليات تقييم أثار إقامة هذه المشاريع في تحقيق التنمية الريفية ذات أهمية بالغة ، لكونها تمكنا من إبراز مكامن الإختلالات المحتملة من جهة وتثمين النجاحات المحققة من أجل تفادي إتباع أسلوب التجربة والخطأ في التنفيذ وتسيير المخصصات العمومية من جهة أخرى كما

¹-Thierry Joliveau (2013) : L'information géographique est devenue un enjeu économique, politique et social. blog Mondegeonumerique.wordpress.com

²-TELLER.J, MARIQUE.A-F (2006) : Méthodologie d'accompagnement des projets communaux en matière de cartographie numérique, LEMA, Univ de Liège-Belgique.p5.

³-د. عبد الحكيم بن عاشور (جامعة ابن زهر، أكادير) 22 - 23 نوفمبر 2016 - د. علي فالج (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، فاس) - د. جمال شعوان (الكلية متعددة التخصصات تازة) : إسهام نظم المعلومات الجغرافية في بناء مشاريع التنمية الترابية نظام المعلومات الترابية بكتلة زرهون كمثل - ، الندوة الدولية الثالثة لمستخدمي نظم المعلومات الجغرافية. وجدة ، ص 124

تسمح هذه العقود بوضع خطة التنفيذ كما وكيفا لمدة زمنية محددة ، يتعين على جميع الفاعلين التقيد بها على المستوى المحلي، مع رصد مسبق لحجم الدعم المالي للسلطات المحلية والوزارة الوصية (التنمية الفلاحية والريفية) ، وأهم أداة في تطبيق هذه السياسة في شقها المتعلق بالتنمية الريفية ، المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المدمجة ، حيث أشرك فيها جميع الفاعلين والقطاعات وصب جميع العمليات ومختلف البرامج الأخرى للتنمية من مختلف المتدخلين والفاعلين في إطار واحد وهو المشروع الجواري والذي بدوره تساهم فيه نظم المعلومات الجغرافية التي أصبحت ضرورية في العصر الحالي عصر الثورة المعلوماتية، بحيث تعتبر وسيلة توفر عدة طرق تساعد في التخطيط، التنظيم ، تطبيق وتصنيف المشاريع بطريقة آلية وفي وقت وجيز ، كما تستعمل هذه النظم من أجل إعطاء مقارنة مجالية تظهر فعالية توزيع المشاريع والمخططات الإستثمارية مع تكيف هذه البرامج والتطبيقات مع الخصائص التي تتميز بها كل منطقة .

الإشكالية :

عرفت الفضاءات الريفية في الآونة الأخيرة عدة تحولات في بنيتها المجالية والبشرية وذلك بسبب مختلف إستراتيجيات التنمية التي تبنتها الدولة مؤخرا من أجل السعي إلى إيجاد توازن إقليمي متناسق بين الأوساط الحضرية والريفية وكذا تنشيط جاذبية هاته الأخيرة والتي ظلت تعاني الفقر والحرمان . فكان ظهور المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA) مع بداية الألفية الجديدة القاعدة الأساسية التي أعطت عدة امتيازات لتطوير النشاط الفلاحي بها، ليتم توسيعه فيما بعد إلى جملة من المشاريع الجوارية التي تهدف إلى تحقيق مختلف الأبعاد الإقتصادية ، الإجتماعية والبيئة وهي الركائز الأساسية لتجسيد مبدأ التنمية المستدامة.

وعلى غرار باقي مناطق الوطن عرفت المناطق الجنوبية الغربية للحوض السفحي بالرجام، تجسيد مختلف المشاريع الجوارية بها، نظرا لوقوعها في السفوح الجنوبية لسلسلة جبال الونشريس، بحيث أكسبها هذا الموقع طابعا جبليا وريفيا متنوع في مختلف الإمكانيات والمؤهلات، كما أدى الى انتاج عدة فوارق مجالية وبشرية في توزيع مختلف الميادين على أرض الواقع.

ونظرا للتحويلات التي تشهدها مناطق الدراسة سنستعمل نظم المعلومات الجغرافية لإيجاد مقاربة مجالية تبرز لنا مدى نجاعة توزيع هذه الاستثمارات وكذا تحديد مدى تأقلم هذه البرامج مع الخصوصيات المميزة لكل منطقة. وهذا باعتبار أنظمة المعلومات الجغرافية إحدى الوسائل التي تساعد على التخطيط واتخاذ القرار فيما يتعلق بتطبيق هذه المشاريع مثل تصحيح المجاري المائية التشجير... الخ) وذلك لأنها تعتمد على المعطيات المكانية التي تحدد مكان انجاز المشروع ولتسليط الضوء أكثر على الموضوع المدروس سنطرح التساؤلات التالية :

- كيف تساهم نظم المعلومات الجغرافية في التعامل مع البيانات المكانية المختلفة المتعلقة بتطبيق المشاريع الجوارية ؟ و ماهي تأثيراتها في نمذجة و محاكاة التنمية الريفية المستدامة ؟

- ما مدى فعالية تجسيد المشاريع الجوارية في أرض الواقع ؟ وماهي آثارها في المنطقة ؟

الهدف من الدراسة :

تكمّن أهداف الدراسة في إبراز المشاريع الجوارية التي تم إنجازها عبر دائرة لرجام وكيفية توزيعها مع إظهار أهمية ودور نظم المعلومات الجغرافية في إظهار التفاوتات المجالية التي تظهر مدى نجاعة توزيع هذه الاستثمارات التي تهدف إلى تحقيق تنمية ريفية مندمجة ومتكاملة .

أهمية الدراسة :

تكتسي الدراسة أهمية علمية وعملية لا يمكن نكرانها ولا التغافل عنها ، لإرتباطها بأهم مقومات الركب الحضري ، وإحداث التغيير والتغيير في شتى المجالات عن طريق ما يسمى بالتنمية عموما وعن طريق الإهتمام بأهم عناصر ترقية الإقتصاد الوطني وهو الريف ، إذ تبرز بعمق مدى تطبيق المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في دائرة لرجام ودورها في النهوض بالنشاط الإقتصادي والفلاحي وتحقيق تنمية مستدامة ومتكاملة تتماشى مع متطلبات وانشغالات السكان .

منهجية العمل:

نتناول من خلالها جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي وتم من خلالها ما يلي :

1- البحث النظري : الاطلاع على مختلف الأعمال الأكاديمية التي لها صلة بالموضوع من أجل تكوين خلفية حول الموضوع (الكتب، الرسائل العلمية ، التقارير ...الخ).

2- التحقيق الميداني :

من خلال البحث النظري واطلاعنا على بعض الدراسات والكتب التي لها علاقة بالموضوع ، تكونت لدينا خلفية علمية وتصور عن كيفية معالجة هذه الدراسة ، توجهنا بعدها إلى الدراسة الميدانية وذلك قصد جمع أكبر قدر ممكن من المعطيات والمعلومات حول موضوع دراستنا، وكذا إنجاز مختلف الخرائط والبيانات التي تخدم الموضوع، بحيث توجهنا إلى مختلف المديريات بدائرة لرجام نذكر منها:

أ- المديريات والهيئات الرسمية :

- مديرية السكن والتجهيزات العمومية
- مديرية مسح الأراضي
- مديرية التربية والتعليم
- مديرية التعمير والبناء والهندسة المعمارية
- الديوان الوطني للإحصاء
- مقاطعة الغابات بدائرة لرجام
- الغرفة الفلاحية بالرجام
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية
- المصالح التقنية للبلديات

ب - تحقيق مع الأسر والمسح الميداني : يهدف المسح الميداني إلى تكملة المعطيات الناقصة ومعرفة ما تم إنجازه على أرض الواقع، فمن خلال معاينة كل المناطق بدائرة لرجام وملا الاستثمارات (80) مع الأسر الموجودة عبر الدائرة (لرجام 40 استثمار ، الملعب 15 استثمار ، تملحت 25 استثمار) ، لم يتسنى لنا التحقيق الميداني ببلدية سيدي العنثري بسبب جائحة كورونا (covid19) مما سبب لنا صعوبة التنقل بسبب انقطاع المواصلات وعدم توفر وسائل النقل وكذا كونها منطقة معزولة تنعدم فيها الخدمات الضرورية). وتم هذا التوزيع بأخذ بعين الاعتبار الثقل السكاني لكل بلدية و كذا نسبة الاستفادة من المشاريع.

3 - مرحلة الفرز والمعالجة: تعتبر أهم مرحلة قمنا فيها بفر البيانات وتبويبها ووضعها في جداول وأشكال ، كما قمنا بمختلف العمليات الحسابية والإحصائية اللازمة في عملية التحليل من أجل تبسيط المعلومات ومن ثم الوصول إلى النتائج .

أ - جداول .

ب - أشكال بيانية :أعمدة ومنحنيات بيانية ، دوائر نسبية .

ج - خرائط موضوعية .

عوائق البحث :

ينبغي الإشارة إلى بعض العوائق و الصعوبات التي حالت دون الحصول على كل ما تم تسطيره من أهداف لأسباب عدة ، كنا و مازلنا نطرحها لزملائنا الطلبة والباحثين ، حيث يتعلق الأمر بشساعة مساحة منطقة الدراسة ، و نقص المعلومة والمراجع والمعطيات الخاصة بمجال الدراسة أي شح الدراسات التي تناولت الموضوع وخاصة المنطقة ، عدم القدرة على التنقل وصعوبتها مع عدم تجاوب السكان بسبب الحالة التي يمر بها العالم والمتمثلة في جائحة كورونا وانعكاساتها على حياة المواطن العادية.

و من أجل الإلمام بمختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع ومن كل جهات النظر و التقديرات عمدنا إلى تقسيم عملنا هذا والمتمثل في المذكرة إلى أربعة فصول و مدخل عام بحيث تمت العملية كالتالي :

مدخل عام يحتوي على :

- المقدمة العامة

- إشكالية الدراسة

- أهداف الدراسة

- أهمية الدراسة

- منهجية العمل

- أهم الدراسات التي تناولت الموضوع

- تحديد الموقع الإداري للمنطقة المدروسة .

الفصل الأول : الإطار النظري والمفاهيمي الخاص بموضوع الدراسة (المقاربة المجالية ، التنمية الريفية ، التنمية الفلاحية ، مخطط الوطني للتنمية الفلاحية ، المشاريع الجوارية ، نظم المعلومات الجغرافية... الخ)

الفصل الثاني : تم من خلاله التطرق إلى الدراسة الطبيعية والسكانية لدائرة لرجام وذلك من أجل إبراز الإمكانيات والعوائق التي يتميز بها مجال الدراسة، وكذا إبراز مختلف المؤهلات السوسيو إقتصادية التي ساهمت في تطبيق مختلف المشاريع الجوارية.

الفصل الثالث : تطرقنا من خلاله إلى مختلف المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المنجزة عبر منطقة الدراسة و التي ضمت صنفين منها الجماعية و الأخرى فردية.

الفصل الرابع : تناولنا في هذا الفصل تقييم آثار تنفيذ المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في دائرة لرجام وهذا من خلال تحديد مدى فعالية تنفيذ هذه المشاريع والنتائج الإجتماعية و المجالية الناتجة عنها.

الموقع والحدود :

" يعتبر الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في الدراسات الجغرافية وذلك من خلال تأثيره المباشر في حياة الإنسان و إستقراره في أماكن معينة"⁴.

❖ تقع ولاية تيسمسيلت في الشمال الغربي الجزائري ، إنبثقت عن التقسيم الإداري سنة 1984 ، حيث كانت منتمية إلى ولاية تيارت ، تضم 22 بلدية و 08 دوائر، يحدها من الجنوب ولايتي تيارت والجلفة ، ومن الشمال ولايتي الشلف وعين الدفلى ومن الشرق ولاية المدية ومن الغرب ولاية غليزان ، وتتميز الولاية بطابع الفلاحي وزراعي وتنتمي إلى منطقة الهضاب العليا في جانبها الغربي ، وتبعد عن الجزائر بـ 220 كلم وعن ولاية وهران بـ 200 كلم ، حيث تتربع على مساحة تقدر بـ 3151,57 كلم² بتعداد سكاني 311050 نسمة ذات كثافة سكانية 98ن/كلم².⁵

❖ أما بالنسبة لدائرة لرجام فهي تتربع على مساحة قدرها 58972 هكتار مقسمة إلى أربع بلديات : بلدية لرجام مساحتها 26600 هكتار ، بلدية الملعب مساحتها 1180 هكتار ، بلدية

⁴ - صانع بوعلام - مفرج حسين ، سنة 2014 : المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في بلدية برج بونعامة ولاية تيسمسيلت ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية ، تخصص الوسط الريفي ، جامعة وهران 2

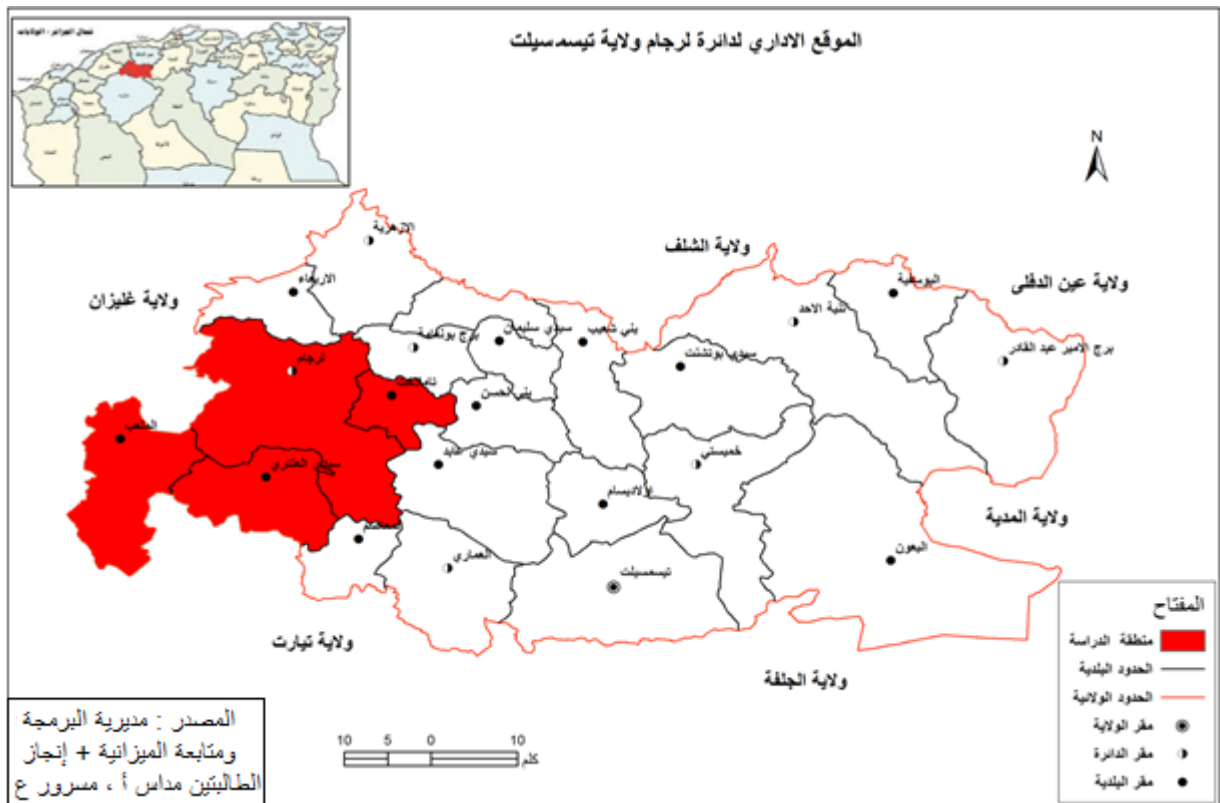
⁵ - www.dcwttissemsilt.dz/index.php.com

سيدي العنثري مساحتها 14972 هكتار و بلدية تملاحت مساحتها 5600 هكتار، كما تعد لرجام ثاني بلدية من حيث المساحة بعد بلدية العيون على مستوى ولاية تيسمسيلت وأول بلدية على مستوى الدائرة بمساحة قدرها 45000 هكتار.

جغرافيا تقع دائرة لرجام في الشمال الغربي لمقر ولاية تيسمسيلت. يحدها من الشمال بلدية الأربعاء الأزهرية و برج بونعامة ومن الشرق بلدية بني لحسن و سيدي عابد و من الجنوب المعاصم عماري و حدود ولاية تيارت و من الغرب حدود ولاية تيارت و ولاية غليزان .

فلكيا تقع الدائرة بين خطي الطول $1.254746 E - 1.660855 E$ وخطي العرض $35.619365 N - 35.902258 N$

الخريطة رقم (1) :



أهم الدراسات التي تناولت الموضوع :

ان الدراسات التي عالجت موضوع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية غلب عليها الطابع الإقتصادي و الإجتماعي كونها تعالج بدقة آثار تنفيذ المشروع الجوارى والوقوف على المجهودات المبذولة للقطاعات المتعلقة بترقية الفضاءات الريفية و محاولة معرفة حجم التغطية المحقق كما ركزت على الجانب الفلاحي لكونه عنصر أساسي في دعم الإقتصاد

⁶ - مقاطعة الغابات لدائرة لرجام

الوطني و أيضا إنعكاسات تطبيق هذه المشاريع التنموية على القطاعات المختلفة . حيث نجد منها :

_ كتاب إدارة التنمية المحلية في الجزائر لجمال زيدان سنة 2014 ، وتطرق فيه مؤلفه إلى الأدوار التي تلعبها المجالس المحلية المنتخبة في تحقيق التنمية على المستوى المحلي كما نوه في كتابه هذا إلى مدى أهمية مختلف الفاعلين المحليين و كذلك مؤسسات المجتمع المدني خاصة منها في المناطق الريفية كما تم إبراز دور التنمية و نتائجها الإيجابية على الفرد والمجتمع .

_ كتاب مبادئ علم نظم المعلومات الجغرافية (Principes of GIS Science) من إنجاز الدكتور جمعة محمد داود النسخة الأولى سنة 2014 . وفي هذا الكتاب حاول المؤلف إظهار أهمية نظم المعلومات الجغرافية في نمذجة ومحاكاة تأثيرات عمليات التنمية بإستخدام مصادر البيانات المكانية كما تساهم في دراسة الظواهر الطبيعية و تحديد الآثار الناجمة عن المشاريع الجديدة والأولية .

_ أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية للطالب الهاشمي الطيب سنة 2011 بعنوان التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر والتي شرح فيها الباحث المراحل التاريخية للتنمية الريفية في الجزائر مبرزاً المخططات والبرامج التي قدمتها الحكومة الجزائرية للنهوض بالوسط الريفي .

_ مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية للباحثة شعابنة إيمان بجامعة قسنطينة 1 الجزائر 2017 ، بعنوان مدى فعالية الدعم في إطار سياسة التجديد الفلاحي والتي تم فيها شرح آثار وإنعكاسات البرامج والمشاريع التدميمية من أجل النهوض بالفضاءات الريفية و بعث حيويتها

_ مذكرة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي من إعداد الطالبة منال محمد نمر قشوع سنة 2009 بعنوان استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية حالة دراسة منطقة الشعراوية "محافظة طولكرم" ، حيث تناولت هذه الأطروحة دراسة شاملة لمنطقة الشعراوية في شمال محافظة طولكرم من حيث خصائصها الجغرافية و الإجتماعية و الخدماتية كما تناولت الإمكانيات والفرص المتاحة بالمنطقة في ظل المعلومات والبيانات

المتوفرة عن التجمعات السكانية وأيضا التي جمعتها الباحثة خلال المسح الميداني و أظهرت نتائج هذه الدراسة مدى أهمية منطقة الشعراوية إجتماعيا و إقتصاديا و حجم خصائصها الطبيعية والديموغرافية من حيث موقعها الجغرافي نتيجة وقوعها على أكبر حوض مائي إلا أنها تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية متعددة .

قد قام الطالب دباش صالح من في مذكرته بدراسة المناطق الجبلية والتي تعتبر مجال تمارس عليه مختلف الزراعات لهذا عمدت الجزائر في إطار التنمية الريفية والزراعية و الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة و عن طريق المشروع الجوّاري من أجل تحقيق تنمية ريفية مندمجة و متكاملة في المناطق المعزولة و المهمشة بإتباع مقاربة إقليمية تعتمد على المشاركة و الإدماج القطاعي .

_مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التهيئة العمرانية من إعداد الطالبة ميهوبي حورية - 2014 - 2015 بعنوان المشاريع الجوّارية للتنمية الريفية المندمجة نتائج أولية وآفاق مستقبلية ببلديات مجانية ، منصور ، أولاد سيدي إبراهيم . تناول الموضوع المشاريع الجوّارية في ظل سياسة التجديد الريفي وفي إطار استراتيجية التنمية المستدامة حيث أبرزت من خلاله دور الفلاحة في بناء الإقتصاد الوطني ، وبغض النظر عن خصوصية كل إقليم وحسب مؤهلاته الطبيعية تهدف الدراسة إلى إدراج برامج تخدم الأسر الريفية بالإضافة إلى الجهود المبذولة من طرف الفاعلين الخواص و المحليين إلى تنويع النشاطات الاقتصادية في ولاية برج بوعريريج .

_مذكرة لنيل شهادة الماستر في مجال السياسات العامة والتنمية للطالبين بن شيخ علي وبوعكاز عامر(2017- 2016) بعنوان المخطط الوطني للتنمية الفلاحية و تأثيره على التنمية الريفية دراسة حالة المناطق الريفية لبلدية الإدريسية 2000/ 2015 . عمد

كل من الطالبين بن شيخ علي و بوعكاز عامر في مذكرتهما إلى إبراز دور المخطط الوطني للتنمية الريفية ومدى تأثيره على التنمية في بلدية الإدريسية حيث شملت الدراسة تحديد آثار وإنعكاسات المخطط الوطني على تطوير الأوساط الريفية وتم التركيز على أهم المشاريع المنجزة في البلدية والصعوبات و العراقيل التي تواجه السكان و بذلك التوصل إلى نتائج وحلول ترقيعية لهذا المشكل.

_مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية من إعداد الطالب محادي محمد (2008 - 2016) بعنوان المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة (PPDR) وأثرها في التنمية المحلية – دراسة حالة ولاية المسيلة .

تطرق من خلالها الطالب محادي محمد إلى أهم المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة (PPDRI) وأثارها على الفضاء الريفي المحلي بولاية المسيلة وركز في مذكرته على أهم المؤهلات والمقومات التنموية بالمنطقة و خاصة مع العلم أن المسيلة تتمتع بموقع متميز يجعلها نقطة إلتقاء بين الشرق والغرب وحتى شمالا وجنوبا وكذلك ما تشهده الولاية من ديناميكية في مجال التجهيزات و الخدمات و أيضا في المجال الصناعي وهذا راجع إلى تحسن تسيير الجانب الإداري مما يسهل عيش المواطنين و الدفع بعجلة التنمية .

_مذكرة ماستر للباحثة مزداد خولة 2006 – 2009 تحت عنوان المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة في قسنطينة حالة بلدية ابن زياد جامعة منتوري بقسنطينة . - والذي عرضت فيه الباحث الآثار عدة مشاريع جوارية تم تنفيذها في المناطق الريفية بولاية سطيف.

_ الندوة الدولية الثالثة لمستخدمي نظم المعلومات الجغرافية – وحدة 22 23 نوفمبر 2016 بعنوان إسهام نظم المعلومات الجغرافية في بناء مشاريع التنمية الترابية – نظام المعلومات الترابية بكتلة زرهون كمثل . قام كل من دكتور عبد الحكيم بن عاشور و د.علي فاتح جمال شعوان بإبراز الدور الذي تلعبه نظم المعلومات الجغرافية في التدبير والتسيير أمام تزايد أهمية الفاعلين المحليين في خلق وتحقيق التنمية .

وتكمن أهميتها أيضا في توفير إجراءات وتسهيلات جديدة من خلالها يتم دعم التدخلات وتنظيم المعلومات وتوطينها جغرافيا ، كما تم إبراز مساهمة نظم المعلومات الجغرافية في بناء مشاريع التنمية الترابية و ذلك باختلاف مبادئها وإستعمالاتها .

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيمي

لموضوع الدراسة

مقدمة :

عرف الوسط الريفي تدخلات متعددة قامت بها السلطات العمومية في إطار برامج التنمية المحلية و التي تتجه نحو التجهيز والتدبير من أجل فك العزلة عن السكان و تحسين الظروف المعيشة في إطار سياسات قطاعية ترمي أساسا إلى تحديث الريف الجزائري ، ولقد حظي القطاع الفلاحي باهتمام كبير من قبل الهيئات الاقتصادية والسياسية في الجزائر، وقد أصبح هذا القطاع يمثل الأولوية في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بحيث إستند القطاع منذ عام 2000 بمخطط طموح يتمثل في المخطط الوطني للتنمية الفلاحية الذي يندرج ضمن مسعى إعادة تأهيل المستثمرات الفلاحية لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمي.

بعض المفاهيم التي لها صلة بالموضوع :

1- التنمية : هي مجموعة العمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما في متضمنات واتجاهات سرعة التغيير الثقافي والحضاري في مجتمع من المجتمعات، بهدف إشباع حاجاته أو هي العملية المقصودة التي تتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان لتحقيق أهدافٍ معيّنة، أو هي عملية ديناميكية تتكوّن من سلسلةٍ من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه الموارد المتاحة للمجتمع بهدف رفع مستوى رفاهية الغالبية العظمى من سكان المجتمع وعن طريق زيادة فعالية أفراده في استغلال طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى⁷

2 - مفهوم التنمية الريفية :

التنمية الريفية هي مجموعة عمليات دينامية متكاملة تحدث في المجتمع الريفي ، من خلال الجهود الأهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية ، ووفق سياسة إجتماعية محدّدة وخطّة واقعية مرسومة . وتتجسد مظاهرها في سلسلة من التغييرات البنائية والوظيفية التي تُصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع الريفي ، وفي تزويد القرويين بقدر من المشروعات الاقتصادية والتكنولوجية والخدمات الاجتماعية والعامّة كالتعليم والصحة والاتصال والمواصلات والكهرباء والرعاية الاجتماعية. أنها خلق ظروف إقتصادية واجتماعية ، تعتمد على المشاركة الكاملة للعمل الجماعي بين أهل الريف واستغلال جميع الإمكانيات والمواد القائمة في المجتمع ووسيلة ذلك تكون بتحديد الحاجات والمشكلات ووضع الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحسين البيئة الريفية ، ورفع المستوى الاقتصادي والصحي والتعليمي والعمل على تنفيذ هذه البرامج مع الاعتماد الأكبر على موارد الريف ومساندة هذه الموارد عن طريق خدمات أجهزة التنمية التابعة للحكومة⁸

⁷ - بن شيخ علي - وبوعكاز عامر، سنة 2016 / 2017 : المخطط الوطني للتنمية الريفية دراسة حالة المناطق الريفية لبلدية الإدريسية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية للتنمية ، تخصص : السياسات العامة والتنمية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، ص 37-38

⁸ - كمال التابعي - علي المكاوي ، سنة 2005 : علم الاجتماع العام ، القاهرة ، دار انشر الإلكتروني ، ص 35 - 36

2-1- أسس التنمية الريفية :

تقوم التنمية الريفية على مجموعةٍ من الأسس هي :

- إيقاظ الوعي الاجتماعي لدى السكان الريفيين، حيث يُعدّ الوعي الاجتماعي لدى القرويين من المتطلبات الأساسية في مجال التنمية الريفية.
- ضرورة توجيه مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تنهض بالريف.
- الاستخدام الأمثل لرأس المال وللقدوى البشرية ذات المستوى العالي ، وإدخال نظم جديدة لاستغلال الأرض وطرق الزراعة.
- تهدف التنمية الريفية بصفةٍ خاصةٍ إلى خلق واكتشاف شركاء المحليين يكونون بمثابة قنوات الاتصال بين المسؤولين وأهالي القرية.
- دعم الحركة التعاونية وتشجيعها من خلال إقامة مشروعات تعاونية، وذلك لما تلعبه الحركة التعاونية من دورٍ هامٍ في تدعيم موقف الفلاح ومساندته في مختلف المواقف.
- النهوض بالمرأة الريفية لكي تضطلع بمسؤولياتها في المجتمع.⁹
- استغلال إمكانات الريف وقدراته الطبيعية ومؤهلاته البشرية من خلال العمل على توظيفها توظيفا عقلانياً وسليماً دون المساس بالبيئة¹⁰.

2-2 - أهداف التنمية الريفية :

- بما أنّ التنمية الريفية مكملةٌ للتنمية المحلية ، وهي جزء من التنمية القومية، فإنّها تسعى إلى تحقيق أهدافها على المستويين المحلي والقومي، ويمكننا حصر هذه الأهداف في الآتي :
- الحد من الهجرة الريفية من خلال توفير وتأمين فرص العمل للمواطن الريفي وذلك لضمان الإستقرار وعدم الهجرة نحو المدن للبحث.
 - تحقيق التكامل بين مختلف القطاعات الاقتصادية فتتمية الريف قائمة على مبدأ الاعتماد المتبادل بين مختلف القطاعات، وهذا ما يعزّز فرص توسعة النشاط الاستثماري في مجالات أخرى كترقية الصناعات الحرفية وإدماج المرأة في مجال الاستثمار.

⁹ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، سنة 2005 علم الاجتماع الريفي ، ط1 ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ص .

ص .. 23

¹⁰ - بن صالح الأخذاري ، سنة 2015/2014 ، التنمية الريفية فالجزائر الواقع والآفاق ، مذكرة ماجيستر ، جامعة الجزائر

، ص 7

- إحداث التغيير في البناء الاجتماعي للمجتمع الريفيمن خلال تغيير الأنساق الاجتماعية والنظم والعلاقات الاجتماعية.¹¹

3 - مفهوم التنمية الفلاحية

يقصد بالتنمية الفلاحية على أنها كافة الإجراءات التي من شأنها زيادة الإنتاج الفلاحي المتاح لعملية التنمية الاقتصادية وعرفت كذلك على أنها العملية التي تتم من خلالها تحقيق أقصى ناتج زراعي ممكن أو هي إعادة ربط الإقتصادية بحيث يتحقق أقصى ناتج فلاحي ممكن كما يقصد بالتنمية الفلاحية تنمية الإنتاج الزراعي إما بالعمل على زيادة رقعة الأرض الزراعية باستصلاح الأراضي أو بالزيادة في إنتاجية الأرض أو بهما معا.¹²

4 - المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA) :

هو إستراتيجية كلية تهدف إلى تطوير وزيادة فعالية القطاع الفلاحي، وهو مبني على سياسة البرامج المتخصصة والمكيفة مع المناخ الفلاحي الجزائري، ويرجع ظهور هذه المخططات إلى هشاشة القطاع الفلاحي الذي عانى من التهميش أزيد من ثلاثة عقود وتكميلا لمسار الإصلاحات والبرامج التنموية التي بدأ تطبيقها في التسعينات.¹³

4-1- أسباب ظهور المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA) :

- فشل مختلف التخطيطات و المشاريع التنموية السابقة في تحقيق الأهداف المنوطة بها.
- إعطاء دفعة جديدة لقطاع الفلاحة وذلك برفع سقف الإنتاج.
- التفطن المتأخر للدولة وإدراكها ما مدى الأهمية والاستراتيجية البالغة التي يلعبها هذا القطاع في تحقيق الأمن الغذائي كقاعدة أساسية وأكيدة في التنمية.¹⁴

¹¹ - بن شيخ علي - وبوعكاز عامر ، مرجع سابق ، ص 39 - 40 - 41

¹² - دندن فتحي حسن ، 2016/2015 : تطور القطاع الفلاحي في ظل البرامج التنموية 2000 - 2014 ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الإقتصادية ، تخصص : تحليل إقتصادي ، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم ، ص 18.

¹³ - محادي محمد ، 2018/2017 : المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة (PPDRI) وأثرها في التنمية المحلية - دراسة حالة ولاية المسيلة (2008 - 2016) ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص : مالية وجباية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ص 12

¹⁴ - صانع بوعلام ، مفرج حسين (2014) : مرجع سابق ، ص 57

4 - 2 - أهداف المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA) :

سطرت الدولة عدة أهداف على الأمدين المتوسط والبعيد ، بحيث أقر المشرع الجزائري عدة أهداف والتي نذكر منها :

- إعادة تهيئة المساحة الفلاحية وتأهيلها من جديد و ترقية تشجيع الإستثمار الفلاحي الخاص.
- تحسين المنتوجات ذات المزايا التعاضدية والموجهة للتصدير من أجل تحسين مستوى المنافسة في الميدان الفلاحي.
- الحماية و الإستعمال العقلاني والدائم للموارد الطبيعية.
- التخصيص الإقليمي للإنتاج الفلاحي ، وإعادة تأهيل الموارد الطبيعية لمختلف جهات الوطن.
- تحسين الإنتاجية و زيادة حجم الإنتاج الفلاحي .
- تحسين ظروف الحياة ومداخيل السكان.
- تحرير المبادرات الخاصة على مستوى (التموين، تصريف وتكثيف الإنتاج)
- ترقية وتشجيع الإستثمار الفلاحي.
- تحسين التنافس الفلاحي و دمج في الإقتصاد العالمي .¹⁵

4- 3 - أسس تنفيذ المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA) :

إن العمليات الأساسية المحددة من طرف وزارة الفلاحة والتنمية الريفية في إطار مهمتها المتمثلة في ضبط عملية الإستصلاح في شمال وجنوب البلاد ، وتطوير أنظمة العمليات تهدف أساسا إلى إعادة تشكيل المساحات الفلاحية على الموارد الطبيعية التي من شأنها تشجيع التنمية المستدامة على أرض الوطن من خلال عدة محاور نذكر منها :

- ❖ **المحور الأول: إعادة تأهيل وعصرنة المستثمرات الفلاحية وتربية المواشي :**
- برنامج تكثيف وتكييف الانتاج وتحسين الانتاجية (التكيف، التهوية، النقل،.... الخ).
- برنامج دعم الاستثمار على مستوى المستثمرة الفلاحية.

❖ **المحور الثاني : المحافظة على المجالات الطبيعية و خلق مناصب الشغل:**

سطرت أهداف هذا المخطط حسب برامجه لتحقيق ثلاث مهام أساسية هي:

¹⁵ - القانون رقم 08-16 المؤرخ في 03 أوت 2008 المتضمن المخططات والبرامج الوطنية للتنمية الفلاحية والريفية في إطار قانون التوجيه الفلاحي، والتي أنشأت لتحقيق مجموعة من الأهداف والتي تعد حافزا لتشجيع الإستثمار الفلاحي للمستثمرين والتي نص عليها المنشور الوزاري 332 المؤرخ في 18 جويلية 2000

- تحقيق الأمن الغذائي .

- تنمية المنتجات الفلاحية وذلك من خلال تامين الطاقات الوطنية الكامنة.

5- المخطط الوطني للتنمية الفلاحية بين التسيير والتمويل :

يرتكز تنفيذ مختلف برامج التنمية الفلاحية على جملة من وسائل التأطير المالية والتقنية معدلة لبعضها البعض، حتى تصبح متلائمة ومتطلبات إنجاز الأهداف المحددة.

5- 1 الآلية المالية :

هي متعددة ومتكاملة من أجل ضمان تمويل متلائم للبرامج، ويتكفل بها الصندوق الوطني للتعاقد الفلاحي وصناديقه الجهوية ، ليصبح الشباك الوحيد للفلاحين ولتسيير الصناديق العمومية وكذلك المهام المتعلقة بالقرض والتأمينات الفلاحية، ولضرورة إعادة الاعتبار للبعد الاقتصادي والعمل الفلاحي والاستثمارات ذات العلاقة، وتقوم آلية التمويل أساسا على :

5- 1- 1- الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية :

أنشأ بموجب قانون المالية لسنة 2000 وهو يدعم الإستثمارات في إطار تطوير الفروع و حماية مداخيل الفلاحين، وتمويل الأنشطة ذات الأولوية للدولة وقد تم إعداد مجموعة من النصوص التنفيذية من أجل أن يصبح هذا الصندوق عملي في شكله الجديد.

❖ النشاطات التي تستفيد من دعم الصندوق:

✓ تطوير الانتاج و المنتجات الفلاحية:

- أشغال تحضير التربة وحمايتها - إنجاز أو تحديد صناعات تحويل المنتجات الفلاحية.
- تهيئة أو بناء وتجهيز الهياكل المتخصصة. - إقتناء العتاد الفلاحي .

✓ التسويق – التخزين – التصدير:

- إنجاز هياكل التخزين. - إنجاز هياكل متخصصة لجمع و إستبدال المنتجات.

✓ تطوير الري الفلاحي :

- تجنيد الموارد المائية: ترميم أو إنجازات جديدة (تنقيب آبار، حواجز مائية، رصد مصادر مائية، منشآت تحويل مجاري المياه).
- جلب الطاقة الكهربائية.
- أجهزة الضخ والسقي.

✓ حماية و تنمية الثروات الحيوانية و النباتية :

- إنشاء هياكل الحفظ المتخصصة بالمجال - إنجاز هياكل متخصصة لإنتاج الشتائل و الحيوانات.

✓ **المخزون الأمني (للإنتاج الزراعي والبذور والشتائل):**

- مصاريف التخزين والتسيير.

✓ **دعم أسعار المنتوجات الطاقوية المستعملة في الفلاحة :**

5 -1 -2- صندوق الإستصلاح عن طريق الإمتياز:

أنشأ هذا الصندوق بموجب قانون المالية لسنة 1998 كان محل تدابير خاصة تهدف إلى تنشيط إستعماله عبر الشركة المعروفة بتسمية العامة للإمتيازات الفلاحية (GCA) .

5 -1-3- القرض الفلاحي و التأمينات الإقتصادية :

القرض الفلاحي الذي كان غيابه يعد من معوقات الإستثمار إنطلق عمليا مع بداية الموسم الفلاحي لسنة 2000، ولهذا فإن التأمين الإقتصادي الفلاحي مكمل و ضروري للقرض لذا يجب تطويره وترقيته حسب الأشكال الجديدة للتأمين، وكذا ملائمة للأهداف المحددة في برامج تنمية الفروع وإعادة تحويل أنظمة الإنتاج، هذه الأشكال الجديدة التي وضعت لفائدة الفلاحين المنخرطين في هذه البرامج من قبل الصندوق، تعد ضمان للحصول على القروض .

5 -2 - الآلية التقنية :

تم وضع نظام تأطير تقني متعدد الأشكال، وملائم لطبيعة الأنشطة التقنية المحددة بحيث يتضمن مجموعة من الأنشطة مثل: التكوين، الإرشاد، الإعلام والاتصال... الخ.

5-2-1- في مجال التكوين :

- تحسين ورفع مستوى التأطير التقني .

- تحديد المعارف المتعلقة بالقطاع.

- تدعيم قدرات المؤطرين للقطاع في مجال التحليل والتلخيص .

- تكوين الفلاحين حسب احتياجات القطاع و طلباتهم .

5-2-2- في مجال الإرشاد والدعم الفلاحي :

تنفيذ برامج الإرشاد المقرب والدعم التقني للفلاحين باشتراك المعاهد التقنية المتخصصة والإدارة الفلاحية المحلية والغرف الفلاحية .

5-2-3 - في مجال الإعلام والاتصال :

- تحسين صورة القطاع والتعريف بقدراته.
- نشر وشرح برامج القطاع .

- تدعيم الاتصال والإعلام المباشر عن طريق التجمعات المحلية .
- تسهيل الاستقبال وتحسين الاتصال بالمستثمرين الفلاحيين .

5-3 - الأجهزة المنفذة للمخطط الوطني للتنمية الفلاحية:

اعتمد المخطط في تطبيقه على تكامل مهام عدة هياكل منها الإداري والتقني والمالي، وهذا من أجل الوصول إلى تحقيق أهدافه وسنذكر أهم الهياكل:

5-3-1- الجهاز الإداري: يقوم بضمان هذا الدور مديرية المصالح الفلاحية بمساعدة الغرفة الفلاحية الولائية.

5-3-1-1- مديرية المصالح الفلاحية: (DSA)

تعتبر مديرية المصالح الفلاحية من أقدم الهياكل الفلاحية حيث يعود تاريخ تأسيسها إلى العهد الإستعماري لكن و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 195/90 المؤرخ في 23 جوان 2000م أعيد تنظيم المصالح الفلاحية وتحديد مهام كل مصلحة .

5-3-1-2 - الأقسام الفرعية و المندوبيات البلدية :

زيادة على المصالح الفلاحية المتواجدة على مستوى مديرية المصالح الفلاحية ونظرا للمجال الذي تسعى هذه الأخيرة إلى تغطيته، وكذلك من أجل تقريب الخدمات الفلاحية أكثر من الفلاح وللوقوف ميدانيا على متطلبات الفلاحة وطبيعة الخدمات التي يجب تقديمها للفلاح، توجد مصالح فرعية على مستوى الدوائر والبلديات وهي على التوالي :

— الأقسام الفرعية الفلاحية

— المندوبات البلدية.

❖ دور مديرية المصالح الفلاحية في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية :

أصبح دور المصالح الفلاحية في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية أكثر أهمية بصفها الهيكل الإداري الوحيد المخول له ب :

- إستقبال ملفات الراغبين في الانخراط في برامج التنمية والتي يقدمها المندوب الفلاحي.

- المراقبة والمتابعة الدائمة للمشاريع من حيث مدى التقدم في الإنجاز المالي والمادي.
- مدى توافق المشروع مع المخطط التوجيهي العام للولاية.

5-3-1-3 - الغرفة الفلاحية :

الإنشاء الرسمي للغرفة الفلاحية الولائية تم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 118 / 91 المؤرخ في 24 / 04 / 1991 وهذا بعد انتخاب و تنصيب هياكلها : مجلس الغرفة ومجلس الإدارة .

❖ مهام الغرفة الفلاحية :

ويمكن تلخيص مهام الغرفة الفلاحية في:

- تنظيم أشكال التشاور والتنسيق والإعلام والتطوير وهذا ما بين المشتركين فيما بينهم وبين المؤسسات العمومية التي تشتغل في محيط الانتاج، التمويل، التموين، التوزيع والتحويل.
- تساهم في وضع السياسة الوطنية لتنمية النشاطات الفلاحية و تنويعها .
- تنظيم الأسواق و المعارض والمسابقات الفلاحية .
- الإرشاد الفلاحي .

وفي إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية أسندت للغرفة الفلاحية مهمتين أساسيتين:

- الاعتراف بصفة الفلاح عن طريق تسليم البطاقة المهنية .
- تحديد بيان وصفي عن طريق المستثمرات الفلاحية .

5-3-2 - الجهاز المالي :

ويقوم بضمان هذا الدور كل من الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، صندوق الاستصلاح عن طريق الإمتياز (FMVC) ، الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية (FNRDA) وبنك التنمية الريفية .

5-3-2-1 - الصندوق الوطني لتعاون الفلاحي :

أنشأت صناديق التعاون الفلاحي بموجب الأمر 72/64 الخاص بالقانون العام للتعاونيات، مارست منذ نشأتها عدة أنشطة خاصة بالتأمينات الإجتماعية والاقتصادية خاصة قبل إصلاحات 87/19 المعرفة لكيفية الأراضي وكذا حقوق و واجبات المنتخبين الفلاحيين، التعاون الفلاحي مكون من عدة صناديق جهوية (CRMA) موزعة عبر التراب الوطني و كلها مجتمعة تشكل الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، وبصدر المرسوم التنفيذي رقم 97- 99 والمؤرخ

في 1999/11/30 الخاص بقانون الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي والصندوق الوطني للتعاون الفلاحي ، بحيث أصبحت بمثابة مؤسسات إقتصادية تخضع للقانون السياسي للمالية و القروض والتأمينات الإقتصادية .

❖ مهام الصندوق : يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تسهيل و ضمان العمليات التمويلية المحققة من طرف الشركات والمتصرفين .
- يساهم في تطوير وتنمية الفلاحة والصيد البحري .
- تطبيق التأمينات على الممتلكات والأشخاص في القطاعات المعنى بها قانونيا .

5-3-2 - بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR):

تأسس هذا البنك بموجب المرسوم 82 / 206 المؤرخ في 13 / 05 / 1982 ، وقد تولد عن إعادة تنظيم البنك الوطني الجزائري، حيث أسندت له مهمة تمويل القطاع الفلاحي بتنوع أنشطته لإزالة كل العراقيل التي أوقفت تطور ونمو هذا القطاع خاصة تلك المتعلقة بالجانب المالي.

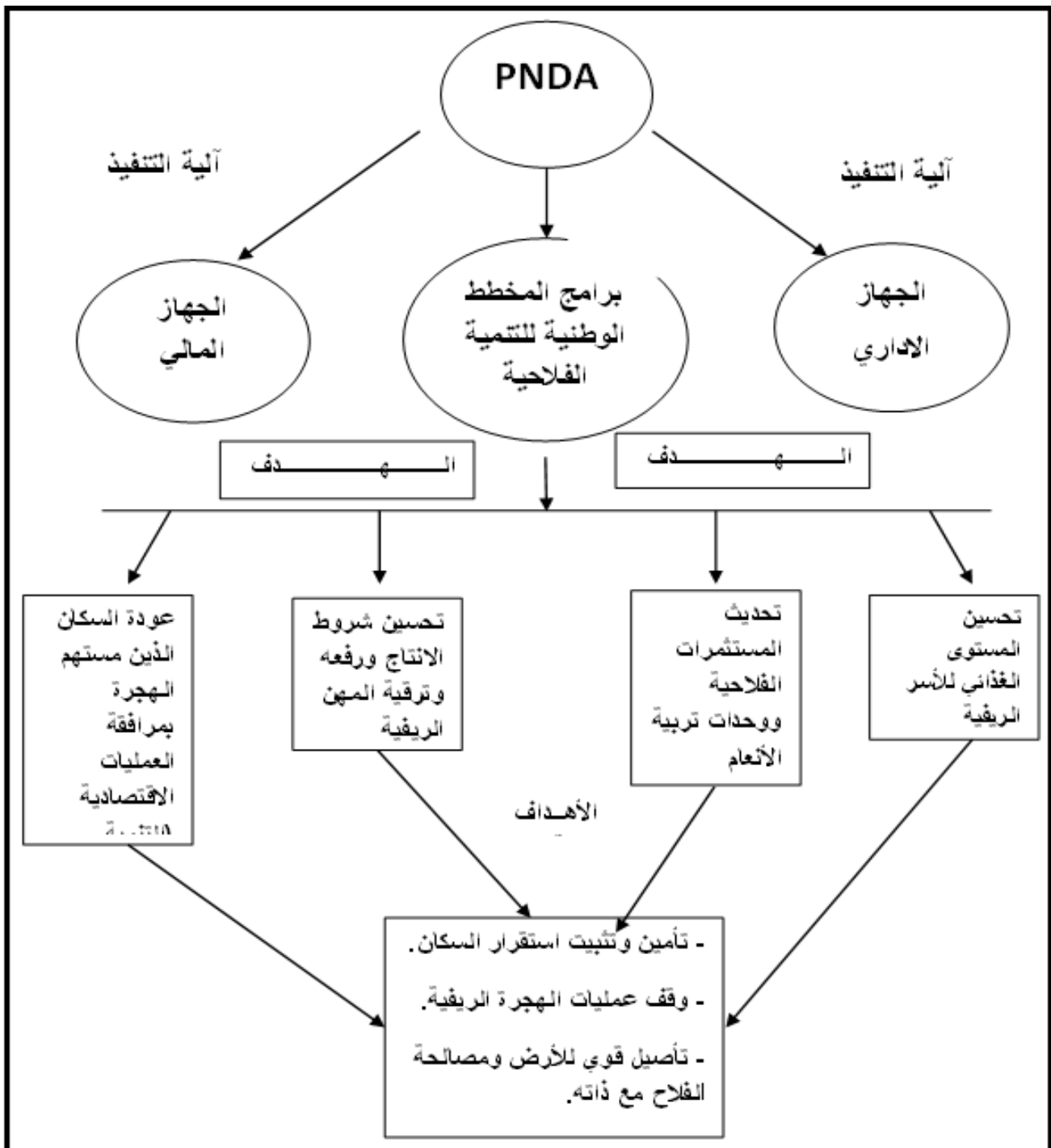
❖ مهام بنك الفلاحة والتنمية الريفية:

- يعتبر وسيلة الدولة في تحقيق الاستقلالية الغذائية من خلال تغطية جميع إحتياجات النشاطات الفلاحية بهدف تحقيق الإكتفاء الذاتي .
- تمويل جميع النشاطات الزراعية بما فيها التابعة للدولة أو الخاصة، كما يقدم مساعدات لجميع الأنشطة الأخرى التي تساهم في تطوير القطاع الفلاحي مثل البيطرة....إلخ.
- يمنح قروض طويلة المدى لتمويل الاستثمارات الزراعية الكبرى كالري و تربية المواشي وقروض متوسطة المدى لشراء الآلات والأسمدة و المواد الكيماوية .

5-3-3- بنية المخطط الوطني للتنمية الفلاحية:

يعتمد المخطط الوطني للتنمية الفلاحية على ثلاث اليات للتنفيذه تتكون من جهازها الإداري (مديرية المصالح الفلاحية ، الغرفة الفلاحية ... الخ) ، وكذلك جهاز مالي الذي يعتمد في تمويله على صندوق للضبط والتنمية الفلاحية ... الخ والشكل الموالي يوضح لنا هيكله هذا المخطط .

الشكل رقم (1) : بنية المخطط الوطني للتنمية الفلاحية:



5-4 - تحديد المستفيدين من المخطط الوطني للتنمية الفلاحية : للاستفادة من برامج

المخطط يشترط أن تتوفر فيه الشروط التالية:

1- أن يكون مالك أرض أو مربى الماشية، حيث يتولى بنفسه وتحت مسؤوليته إدارة مهام التسيير ومراقبتها ومتابعتها.

2 - أن يكون حائزا على عقد إيجار أو انتفاع مبرما مع المالك سواء كان هذا الإيجار أو الانتفاع نقدا أو عينا.

3- طلب الالتحاق بالبرامج الفلاحية وإعانة الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية و الذي يتضمن:

✓ - طبيعة ومبلغ الدعم الملتمس وكذا بيان وصفي للمستثمرة .

✓ - وثيقة تثبت صفة المستثمر الفلاحي أو ما يثبت صفة مسير أو مدير المستثمرة الفلاحية أو المؤسسة العمومية .

✓ - دراسة تقنية و إقتصادية لجدوى مشروع التنمية .

4 - إيداع الملف لدى القسم الفرعي للفلاحة المختص إقليميا و يسلم للمعني وصل إيداع بذلك.

5 - يقوم رئيس القسم الفرعي بدراسة هذا الملف والحكم على مدى مطابقته للتنظيم المعمول به، وحول جدوى المشروع للاستفادة من عملية الدعم.

د - يقوم بعد ذلك رئيس القسم الفرعي للفلاحة بإيداع الملف لدى مديرية مصالح الفلاحية في أجل لا يتعدى 8 أيام من تاريخ إيداعه .

6 - يقوم رئيس القسم الفرعي للفلاحة بتقديم الملف والدفاع عنه أمام اللجنة التقنية الولائية (CTW) يرأسها مدير المصالح الفلاحية.

7- تفصل اللجنة التقنية في قبول أو رفض الملف ففي حالة قبوله تقوم اللجنة بتبليغ هذا القرار لرئيس القسم الفرعي للفلاحة وكل أعضاء اللجنة.

8- يقوم بعد ذلك رئيس القسم الفرعي بإبلاغ صاحب الملف بقرار اللجنة التقنية بقبولها لملفه، ويطلب منه الحضور لتوقيع دفتر الشروط الذي يربطه بمديرية المصالح الفلاحية و يحدد حقوقه وواجباته التي يجب عليه التقيد بها .

9 - ترسل نسخة من دفتر الشروط الموقع وقرار منح الدعم إلى الصندوق الوطني المختص إقليمياً و إلى رئيس القسم الفرعي الفلاحي المعني من أجل التكفل بها .

10 - تقوم الصناديق الجهوية للتعاقد الفلاحي المختصة إقليمياً بتنفيذ عمليات الدفع بعنوان الدعم من الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية على أساس قرار منح الدعم ودفتر الشروط المتناسبة معه وبالنظر لوضعية أشغال الخدمات أو التوريدات الموقعة من قبل المصالح الفلاحية .

تقوم الصناديق الجهوية للتعاقد الفلاحي بعمليات الدفع المشار إليها أعلاه لفائدة المستفيدين في أجل أقصاه 15 يوم ابتداء من تاريخ استلام الوثائق .¹⁶

6 - توسيع المخطط الوطني للتنمية الفلاحية إلى مشاريع جوارية للتنمية الريفية المندمجة

6-1 - تعريف المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمجة :

يعتبر أداة تدخل متميزة في المنطقة الريفية على المستوى الإقليمي، مبني على أساس مسعى تساهمي، يشجع الاندماج من القاعدة لمختلف التدخلات و الموارد المالية، مهياً من قبل الفاعلين المحليين للإقليم المعني ، يخضع إلى عملية مصادقة و قرار لامركزي ، يعد أداة لمباشرة العمل ضمن برامج التنمية الريفية المندمجة على مستوى الولاية، وتجمع بصفة مندمجة الاستثمارات الإستعمال ذات الجماعي و الفردي وتسمح بتضافر الجهود العامة و الخاصة .¹⁷

6-2 - الفاعلون في المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمجة :

إن تحديد المشاريع الجوّارية وتنفيذها يستدعي تدخل المصالح التقنية اللامركزية، والإدارة و الريفيين.

❖ اللجنة الوطنية للتنمية الريفية :

أنشأت هذه اللجنة بموجب القرار رقم 03 بتاريخ 05 مارس 2006، بحيث تقوم هذه اللجنة تحت سلطة الوزير بالمهام التالية:

- تحليل تقارير السلطات المحلية حول ظروف تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية.
- تحليل اثر سيرورة سياسات الدعم و اقتراح التعديلات الضرورية.

¹⁶ - صانع بوعلام ، مفرج حسين ، مرجع سابق ، ص 58 - 59 ... 70

¹⁷ - ميهوبي حورية ، سنة 2014/2015 ، المشاريع الجوّارية المندمجة نتاج أولية وآفاق مستقبلية ، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجيستر في التهيئة العمرانية والبيئة ، جامعة منتوري قسنطينة ، ص 12

- وضع حوصلة عند اللزوم للمشاكل المعروضة
- إقتراح إجراءات إقتصادية و إجتماعية على ضوء ما يفصح عنه تطور مؤشر التنمية الريفية المستدامة.

- وضع تقرير سنوي لتقييم الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة .

❖ خلية التنشيط الريفية :

تتشكل هذه الخلية من:

- أعضاء من المجالس البلدية الشعبية

- أعضاء من الهيئات الريفية

- ممثلين عن السكان أصحاب المشاريع الفردية و الجماعية

وتكون المهمة الأساسية للجنة التنشيط الريفية القيام بعملية تكوين المشروع الجوارى عن طريق الاهتمام الأول بتجديد الكفاءات التقنية والإدارية والمالية والتنسيق بينها بالإضافة إلى ملازمة مجموع مختلف مراحل الإنجاز والانتهاى بعملية متابعة وتقييم المشاريع.

❖ اللجنة التقنية للولاية :

يتولى تسيير هذه اللجنة الأمين العام للولاية الممثل للوالي كلاً من المديرين التنفيذيين المعنيين خصيصاً و بأنفسهم بالإضافة إلى ممثلي البنوك و الهيئات المالية و ممثلي المنظمات المهنية المعنية .

تعمل هذه اللجنة على المصادقة على المشروع على مستويه التقني والمالي والتي يتم تسجيلها في محضر جلسة الاجتماع .

❖ الخلية الولائية للتنمية الريفية :

تعمل هذه اللجنة بصفقتها مرصداً للتنمية الريفية للولاية مع تكفل منتظم يجعل المعطيات الإحصائية والاجتماعية الاقتصادية والبيئية تتجدد باستمرار. وترجع إلى هذه اللجنة مسؤولية القيام بعرض مشروع تقرير أمام الوالي يخص تطور عملية تنفيذ سياسة التجديد الريفي للولاية عن طريق استخدام معطيات نظام الإعانة على قرار التنمية الريفية .

❖ اللجنة التقنية لرئيس الدائرة :

- إحدى خلايا التنشيط الريفية (الدائرة أو الولاية) التي يقوم بتعيينها و رئاستها بنفسه.

- أعوان من القطاعات التي يعين ضمنها و لفائدة كل مشروع جوارى المنتبَع الذي يتعاون مع المنشط المنبثق عن الجماعة الريفية.

ويعمل رئيس الدائرة بالنسبة لكل مشروع وتبعا للأهداف المسطرة على تعيين منتبَع من الإطارات التقنية التابعة للقطاعات. كما يقوم هذا المنتبَع بالانضمام إلى المنشطين المعيّنين من طرف الجماعة الإقليمية بتشكيل فريق معهم لمتابعة المشروع.

❖ اللجنة التقنية للدائرة :

تتضمن هذه اللجنة بقيادة رئيس الدائرة كل رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنية (بصفتهم مسيرين لبرامج التنمية البلدية) ورؤساء المقاطعات التقنية التابعة لمختلف القطاعات (بصفتهم مسيرين لبرامج تنمية القطاع) و المؤسسات والهيئات المالية وكذا مسؤولي خلايا التنشيط للبلديات أو الدوائر المعنية التي تقوم بعرض المشروع للتأكيد عليه.

❖ فرقة المشروع :

تتشكل من المنتبَعين الذين تم تعيينهم من الإدارة ومنشطين الذين تم اختيارهم من طرف أصحاب المشاريع والأشخاص المتطوعين الذين أبدوا رغبة خاصة في المشاركة في المشروع. ويتم تشكيل فرقة المشروع مع جماعة الإقليم في أول اجتماع لإنطلاق المشروع الجوارى للتنمية الريفية المتكاملة. ويصدر عن هذا الاجتماع محضر جلسة يضعه المنتبَع و يحمل أسماء الأشخاص المشكلين للفرقة، و يكون مرفقا بقائمة الأشخاص المشاركين أيضا.¹⁸

6 - 2 - الأعمال و النشاطات المدرجة في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية :

يشمل المشروع الجوارى للتنمية الريفية المندمجة عدة قطاعات منها القطاع الإقتصادي للسكان (فلاحية ، صناعة صغيرة بمختلف أنواعها) وكذلك القطاع الإجتماعي (سكن ريفي ، طرقات، مدارس، كهرباء ريفية.... الخ) . ومن الممكن أن تكون هذه الأعمال والنشاطات المدرجة في المشروع فردية أو جماعية .

¹⁸ - مديرية مقاطعة الغابات بالرجام

6 - 3 - مراحل تنفيذ المشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمجة: يتم ذلك خلال ثلاثة

مراحل رئيسية :

تكون مبادرة المشروع منبثقة من فكرة محلية ومن الانشغالات المعبر عنها من قبل الأسر، المجلس الشعبي البلدي، الإدارة اللامركزية، ويكون التعبير عن فكرة المشروع أمام خلية التنشيط الريفي للبلدية.

● تحضير المشروع من طرف خلية التنشيط الريفي للبلدية :

وذلك بتنصيب فريق المشروع (المنشط) الذي يعمل في كل المراحل وإلى غاية نهاية المشروع، كما يقوم بجمع كل المعلومات التي يتميز بها الإقليم وإستخراج الخطوط الكبرى للمشروع المستقبلي.

● التحقيق الخاص بالمجموعة (الأسرة) :

يقوم بإنجاز هذا التحقيق فريق المشروع ، و تعتبر هذه المرحلة بمثابة التعبير عن احتياجات المجموعات الريفية وانشغالاتنا بتنشيط اجتماعات تضم الجنسين وتحدد خلال هذا التحقيق الخاص بالمجموعة الوسائل اللازمة لتحسين ظروف المعيشة والأمن الغذائي للمجموعات الريفية ، و العوائق و الانشغالات و ترتيبهم بالإضافة إلى مؤهلات و عوائق الإقليم .

● صياغة و قبول المشروع من قبل المجموعة :

وذلك بتنظيم برنامج الأعمال و مخطط التمويل بتعبئة الأموال للتنمية الريفية عن طريق صندوق التنمية الريفية و عرض الوثائق مع الأخذ بعين الاعتبار المؤشرات الموجودة بالنظام الوطني للمساعدة على اتخاذ القرار من أجل التنمية الريفية المستدامة وقبول المشروع الجوّاري من قبل السكان.

● تأكيد المشروع من طرف اللجنة التقنية للدائرة :

يحول الملف المصاغ من طرف خلية التنشيط الريفي إلى اللجنة التقنية للدائرة التي تتكلف بتأكيده ودراسته.

● المصادقة على المشروع الجوّاري من طرف اللجنة التقنية للولاية :

بعد عملية التأكيد تقوم اللجنة التقنية للولاية بالمصادقة على المشروع من الجانب التقني والمالي وتودع هذه المصادقة ضمن محضر رسمي.

● **الموافقة على المشروع تكون من قبل الوالي :** الموافقة الشكلية للمشروع من طرف الوالي تلزم الهياكل المعنية بضمان تمويل العمليات من طرف صناديق الدعم المخصصة و الموارد المخصصة في البرامج القطاعية للتنمية و برامج التنمية للبلدية الخاصة بالمشروع.

تنفيذ المشروع

- تعبئة التمويل في هذه المرحلة يبرز دور الهيئات المالية.
- التصريح بانطلاق المشروع من طرف خلية التنشيط وكذا إنجاز برنامج العمل.
- يمكن إحداث بعض التعديلات في العمليات الخاصة بالمشروع ، وهي المتعلقة بالاستعمال الفردي أو الجماعي.

التصريح بنهاية المشروع : وذلك بتحرير شهادة نهاية المشروع من طرف رئيس الدائرة وترسل إلى اللجنة التقنية للولاية.

تحقيق نهاية المشروع : يأمر رئيس اللجنة التقنية للولاية بإنجاز تحقيق نهاية المشروع، ووضع الأراضي تحت الامتياز، و تسيير المنشآت ذات الاستعمال الجماعي.¹⁹

6-4 - تسيير المشروع ، المتابعة التقييمية ، المراقبة

6-4-1 - تسيير المشروع : هو عبارة عن عملية مشتركة بين كل الفاعلين .

6-4-2- المتابعة التقييمية :

و تكون على مستوى النظام المعلوماتي لدعم التنمية الريفية وعلى مستوى الدائرة (رئيس الدائرة) ، الولاية وكذلك الهيئات الوطنية المختصة بمتابعة و تجسيد المشاريع الجوارية التي تتمثل في :

- اللجنة الوطنية للتنمية الريفية .
- المجموعة النموذجية المكلفة بإيصال المعرفة حول التنمية الريفية .
- مرصد التنمية المندمجة للأقاليم .

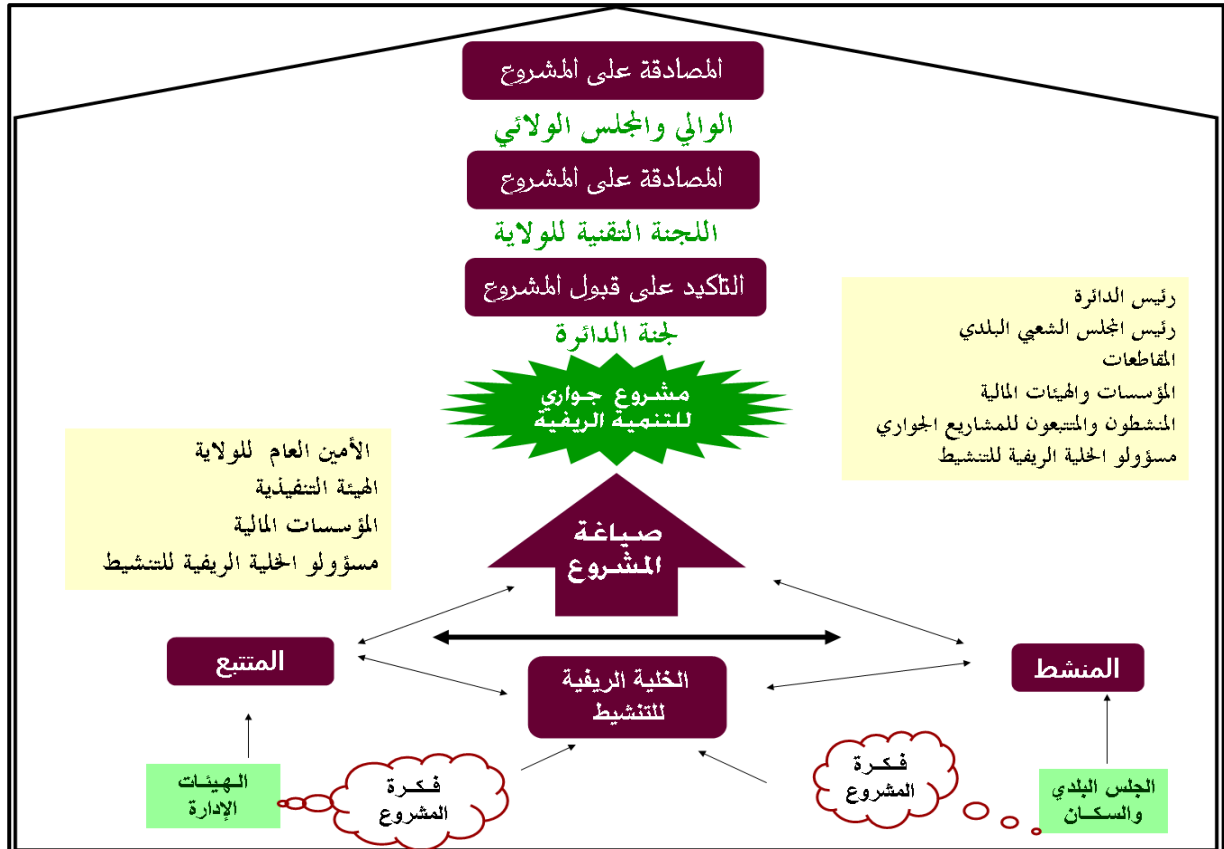
6-4-3 - المراقبة ، الشفافية والمصادقية ، الإستعمال الأمثل للصناديق المالية :

الهدف الرئيسي من المراقبة هو ضمان تنفيذ المصاريف العمومية بشكل جيد ، يتم إصدار أمر القيام بالمراقبة من طرف المديرية المعنية (الوزارة ، الوالي) كما تمارس هذه المراقبات

¹⁹ - ميهوبي حورية ، مرجع سابق ، ص 16 - 17

على ملفات مختارة بشكل عشوائي تبعا لتحليل المخاطر، وتشمل هذه الأخيرة عددا معتبرا من الملفات من أجل تكوين عينة بيانية إذ يسلم كل سنة رئيس الدائرة إلى الوالي أو ممثل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية محضر المراقبات .

الشكل رقم (2) : مخطط مراحل المشروع الجوّاري للتنمية الريفية



المصدر: من إنجاز الطالبتين مداس ، مسرور

7 - نظم المعلومات الجغرافية :

7-1- لمحة تاريخية :

بنظرة تاريخية خاطفة نجد أن نظم المعلومات الجغرافية بدأت في كندا عام 1964 على يد "روجر توملنسون" ويلقب أحيانا بأبي نظم المعلومات الجغرافية وخلال فترة السبعينيات زاد عدد الشركات المتخصصة في برمجيات نظم المعلومات الجغرافية وشهدت فترة الثمانينيات زيادة في الميزانية المرصودة للهيئات الحكومية والشركات الخاصة لنظم المعلومات الجغرافية، وكذلك زيادة في عدد المتخصصين وانخفاض في أسعار أجهزة الحاسب والبرمجيات. وشهدت حقبة التسعينيات تحسنا في البرمجيات وإمكانية برنامج واحد القيام بأعمال كانت في الماضي

تحتاج لأكثر من برنامج. ويتطور أجهزة الحاسب خلال الألفية الثالثة بدأ استخدام الوسائط المتعددة وشبكة الإنترنت وسوف تشهد الفترة القادمة ثورة في استخدام الخرائط الرقمية، وذلك بفضل التحسن الملحوظ في أجهزة الحاسب المحمولة يدويا (Palm PC) الإنترنت ، والاتصال اللاسلكي.(WAP)²⁰

7 - 2 - مفهوم نظم المعلومات الجغرافية :

إن المفهوم الأساسي لنظم المعلومات الجغرافية هو الوصول إلى الحلول والقرارات السديدة المبنية على معالجة وتحليل المعطيات والمعلومات مختلفة الأنواع بعد ربطها بموقعها الجغرافي، بحيث تتميز أنظمة المعلومات الجغرافية عن باقي أنظمة المعلومات الأخرى نظم إدارة المعلومات (MIS)، قواعد البيانات (Data Base)...الخ، بقوة تحليلها للمعلومات المرتبطة بموقعها الجغرافي الصحيح والعلاقات المكانية بين المعلومات

7 - 3 - فوائد نظم المعلومات الجغرافية : هناك فوائد كثيرة يمكن تلخيصها في ما يلي:

7 - 3 - 1- تخفيض زمن الإنتاج وتحسين الدقة :

فمثلا بدلاً من أن كان إنتاج خريطة يحتاج إلى أكثر من يوم نجده الآن وباستخدام الحاسب يمكن إنجازها في أقل من ساعة . وباستخدام الحاسب قلت كثيرا من الأخطاء التي كانت تنتج من الإنسان في إنتاج الخرائط نتيجة لعوامل الطقس، وإرهاق الأعصاب، والحالة السيكولوجية وكل هذا أدى إلى تحسين الدقة .

7 - 3 - 2- تخفيض العمالة :

كانت في الماضي مختبرات رسم الخرائط تكتظ بالأيدي العاملة وذلك للحاجة إليهم في الرسم، والخط، والتلوين. أما الآن فيمكن لعامل واحد وبفضل استخدام نظم المعلومات الجغرافية أن يحل مكان ثلاثة عمال عما كان عليه في الماضي، وهذا يعتبر نوعا من تقليل التكلفة غير المباشر.

7 - 3 - 3- تخفيض التكلفة :

بالنظر إلى الفائدتين المذكورتين أعلاه نجد أنهما يصبان في تقليل التكلفة وحسب النظريات الاقتصادية فإن الوقت مال وتخفيض زمن الإنتاج والعمالة يعنى كسبا ماليا. وهنا لابد من

²⁰ - د/حارص عمار سنة 2008: نظم المعلومات الجغرافية وتعليم الجغرافيا وتعلمها ، كتاب ، نسبة للطبيعة البيئية لنظم المعلومات الجغرافية - دكتوراه في المناهج وتكنولوجيا التعليم ، ص 03

الإشارة إلى أن التكلفة المبدئية لإقامة نظم المعلومات الجغرافية قد تكون عالية، ولكن العائد سوف يكون كبيراً وفي بعض الأحيان قد لا يكون العائد مادياً مباشراً بقيمة الدولار، ولكن قد يكون في شكل تنمية الكوادر البشرية وتأهيلها (Human Development) :

7 - 4 - عناصر نظم المعلومات الجغرافية :

يجمع (GIS) بين خمسة عناصر أساسية وهي :

- جهاز الحاسب الآلي .
 - البرامج التي تعمل بواسطتها نظم المعلومات الجغرافية.
 - البيانات التي تستخدم في الإدخال والإخراج .
 - الناس الذين يستخدمونها و الطرق الفنية المتبعة في عمليات التحليل واتخاذ القرار.
- يخزن نظام المعلومات الجغرافي (GIS) المعلومات عن العالم كمجموعة من الطبقات الرئيسية والتي يمكن الاتصال بها جميعاً باستخدام الجغرافيا، لقد أثبت هذا المبدأ السهل و لكنه فائق القوة والمتنوع أنه لا يقدر بثمن لحل المشكلات الحقيقية مثل متابعة شاحنات التوصيل المتعددة للشركة وتحتوي المعلومات الجغرافية، إما على مرجع جغرافي واضح مثل خط الطول والعرض أو إحداثي الشبكة المحلية، وإما تحتوي على مرجع ضمني مثل العنوان والرمز البريدي .

تستخدم عملية آلية تعرف بالترميز هي عملية آلية تستخدم لتكوين مراجع جغرافية واضحة (متعددة المواقع) من مراجع ضمنية (أوصاف مثل العناوين)، تسمح لك هذه المراجع الجغرافية في تحديد مزايا مثل موقع تجاري أو أحداث كالزلازل على سطح الأرض للتحليل .

7 - 5 - نماذج نظم المعلومات الجغرافية : يتعامل نظام المعلومات الجغرافي (GIS) مع

نوعين مختلفين جوهرياً من النماذج الجغرافية وهي :

7 - 5 - 1 - الكمية المتجهة:

باستخدام نموذج الكميات المتجه فإن المعلومات حول النقاط والخطوط والمضلعات تشفر ومن ثم تخزن كمجموعة من الإحداثيات العمودية والأفقية، وعليه فإن موقع نقطة ما يمكن وصفه بإحداثي سيني وصادي واحد . المواقع الخطية مثل الطرق والأنهار يمكن تخزينها كمجموعة من إحداثيات النقاط. المواقع المضلعة (عديدة الأضلاع) مثل مواقع البيع يمكن تخزينها

كإحداثيات حلقة مغلقة. ولذلك فإن نموذج الكمية المتجه شديد الفائدة في وصف المعالم المتقطعة و قليل الفائدة في وصف المعالم المستمرة التغير.

7 - 5 - 2- نموذج الصورة الممسوحة ضوئياً :

فيمكنها وصف المعالم المستمرة التغير، وتتكون الصورة الممسوحة ضوئياً من مجموعة من الخلايا الشبكية المتعامد كتصوير ورقة في آلة التصوير أو إرسال ورقة عبر الفاكس وكلا النموذجين لها مزايا و عيوب في تخزين المعلومات الجغرافية، وأنظمة المعلومات الحديثة لها القدرة على التعامل مع كلا النموذجين .

7 - 5 - 3- الخرائط : يمكن أن تستخدم البيانات الخرائطية، في العديد من المشاريع بالأنواع

الشائعة من البيانات الخرائطية التالية :

- **خرائط القاعدة :** تشمل الشوارع والطرق السريعة والحدود والأماكن البريدية والسياسية والأنهار والبحيرات والحدائق والعلامات البارزة وأسماء الأماكن .

• **خرائط الأعمال والبيانات :**

وتشمل البيانات المتعلقة بالتعداد السكاني والديموغرافية وتشمل منتجات المستهلكين والخدمات المالية والعناية الصحية والعقارات والاتصالات التلفونية والاستعدادات للطوارئ والجرائم والإعلان وإنشاء الأعمال والنقل.

• **خرائط البيئة و البيانات :**

وتشمل البيانات المتعلقة بالبيئة والطقس والمخاطر البيئية وصور الأقمار الصناعية والطبوغرافية والمصادر الطبيعية.

• **خرائط المراجع العامة :**

وتشمل خرائط العالم والدول والبيانات الممكن أن تكون مؤسسة لقواعد معلوماتك.

7 - 6 - البيانات التي تتعامل معها النظم الجغرافية :

تتعامل مع نوعين من البيانات وهي:

7 - 6 - 1- البيانات المكانية (spatial data) :

والتي تتضمن معلومات عن موقع وشكل المعلم الجغرافية وتخزن عادة في إحداثيات، كما يمكن أن تتضمن معلومات أخرى عن علاقات تلك المعالم بعضها مع بعض، مثل علاقتي الجوار والاتصال، وتمثل البيانات المكانية في نظم المعلومات عادة في هيتين :-

• البيانات المتجهة (vector data) :

وهي أشكال معرفة هندسياً، تتألف من النقاط والخطوط والمضلعات، وتكمن الفائدة الرئيسية منها في قدرتها على تمثيل المعالم الجغرافية تمثيلاً دقيقاً، وهذا يجعلها مفيدة في مهام التحليل التي تتطلب تحديد المواقع بدقة، وكما في التطبيقات الهندسية والمساحية، كما أنّ هذا النوع من البيانات يسمح بتعريف العلاقات المكانية بين المعالم مثل علاقة الجوار بين عقارين، وعلاقة اتصال شارع بأخر، أي إمكانية الانتقال من هذا الشارع إلى ذاك، ويعرف ذلك باسم (topology) .

• البيانات النقطية (Raster Data) :

وهي الصور الجوية وتلك الواردة عن الأقمار الاصطناعية، ويطلق عليها أيضاً بيانات الشبكة (grid data) لأنها مؤلفة من شبكة من الخلايا، وتعتمد دقة هذا النوع من البيانات على حجم الخلية، وهي مساحة المنطقة من سطح الأرض الذي تمثله تلك الخلية وكلما مثلت الخلية مساحة اصغر كلما كان وضوح البيانات المتسامتة عالياً، ومن مميزاتها إمكانية تمثيل التدرج أو التغيير المستمر في الظاهرة، مثل خريطة التربة في الأرض الزراعية، ولكن لا يمكنها تمثيل العلاقات الطوبولوجية بين المعالم الجغرافية. لأنها تتألف من شبكة من خلايا الصور أو (pixel) المنفصلة. ويمكن استخدامها مباشرة في برمجيات نظم المعلومات الجغرافية القادرة على التعامل مع البيانات المتسامتة ولكن كلما زاد وضوح الصور كلما كبر حجم الملف، وهذه احد المشاكل والقيود التي تحد من استخدام البيانات المتجهة، تعتمد مسألة اختيار هذه البيانات على طبيعة وهدف المشروع المستخدم لنظم المعلومات الجغرافية. ويتوقف نوع البيانات أساساً على طبيعة البيانات وحجمها وسهولة تحليلها والدقة المطلوبة، وعموماً تُعد البيانات المتجهة اقتصادية وتوفر مستوى عال من الدقة ولكن استخدامها في الحسابات الرياضية صعب نسبياً، ومن ناحية أخرى تميل بيانات الشبكة إلى استهلاك مساحات تخزين كبيرة،

وتتميز بوضوح منخفض، ولكنها أسهل إنشاء تنفيذ الحسابات الرياضية، وكثيراً ما تستخدم البيانات المتسامتة كخلفية للبيانات المتجهة، وتكون في هذه الحالة جزءاً مهماً من بيانات المشروع المستخدم لنظم المعلومات الجغرافية .

7 - 6 - 2- البيانات التفصيلية (Descriptive Data) :

ويقصد بها تلك المعلومات الكتابية التي تسند إلى المعلومات المكانية وتكون في صورة قوائم وجدول وتقارير ورسومات بيانية وصور .

❖ **الإمكانات المتوفرة في نظم المعلومات الجغرافية:** توفر عدة وظائف لمعالجة وتحليل البيانات المكانية وهي:

• استرجاع المعلومات (Information Retrieval) :

يستطيع المستخدم الحصول على المعلومات الخاصة بمعلم من معالم الخريطة من نظم إدارة قواعد البيانات الذي يحتفظ بتلك المعلومات، وذلك بالنقر على ذلك المعلم. وما يزيد من أهمية نظم المعلومات الجغرافية قدرتها على إنشاء تقارير مخصصة بالمعلومات التي يسترجعها المستخدم .

• نمذجة العلاقات (Topological Modeling) :

لنظم المعلومات الجغرافية إمكانية تحليل العلاقات بين الظواهر على الخارطة ومن هذه العلاقات المكانية شروط التجاور (ماذا اثر مباشرة بماذا) والشمولية أو الاحتواء(ماذا أحاط بماذا) والقرب أو التجاور (إلى أية درجة يقترب شيء ما إلى شيء آخر) . وتعد العلاقة الطوبولوجية مهمة جداً في تحليل الشبكة مثل إيجاد أفضل الطرق بين موقعين في شبكة طرق معقدة .

• تحليل الظواهر الخطية (Networke) :

إذ إن نظم المعلومات الجغرافية لديها إمكانية معالجة بعض مشاكل الشبكة المعقدة مثل تحليل شبكة الطرق لمعرفة زمن الرحلة بين نقطتين أو اختيار أفضل الطرق التي تقود إلى موقع معين وتستعمل أيضاً في معالجة مشاكل تلوث الأنهار نتيجة رمي النفايات أو المواد الكيماوية إذ لديها إمكانية تحليل مقدار الملوثات التي تدخل المجرى المائي.

• التراكيب (Overlay) :

وهو جزء هام في نظم المعلومات الجغرافية ويتطلب تركيب طبقتين أو أكثر لإنتاج طبقة جديدة، فلمعرفة أفضل مكان لزراعة محصول معين تركيب عدة طبقات للمنطقة تظهر أولها المخزون المائي، والثانية فصل النمو بينما تتضمن الثالثة معلومات عن درجة حموضة التربة (Ph) تستطيع نظم المعلومات الجغرافية اختبار تلك الطبقات معاً لإنشاء طبقة جديدة تمثل أجزاء محددة من المناطق الزراعية التي تفي بكافة شروط التربة المناسبة لنمو ذلك النوع من المحصول.

• إنشاء الارتفاقات (Buffer and corridors) :

يستعمل الحاجز أو الحرم والحريم كما يطلق عليه في بعض المصادر العربية والكلمة الصحيحة الحريم، عندما تعتمد عملية التحليل ومعرفة المنطقة التي سيشملها حدث ما على قياس مسافة محددة انطلاقاً من نقطة أو خط أو مضلع ، هذه العملية من أهم فوائد تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في المجالات التخطيطية والاقتصادية، فمثلاً يمكن أن يحدد النطاق المحيط بمدرسة ما للتعرف على المناطق السكنية المختلفة التي تخدمها المدرسة ، وكذلك الحال بالنسبة لموقع المستشفى أو أي مركز خدمات أخرى ، والتي تمثل على الخارطة في نقطة ، وتفيد كل هذه الحالات في إعادة التخطيط للمناطق العمرانية من إضافة نقاط خدمات أخرى.

• التوليد المكاني (Spatial Interpolation) :

يمكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية لدراسة خصائص التضاريس أو الشروط البيئية من عدد محدود من القياسات الحقلية. فعلى سبيل المثال يمكن إنشاء خريطة التساقطات انطلاقاً من عدد محدود من القياسات المأخوذة في مواقع مختلفة على الخريطة، كما يمكن إنشاء خريطة التضاريس انطلاقاً من عدد من قياسات الارتفاعات في الخريطة. ومن البديهي أن تتوقف دقة البيانات المولدة على عدد القياسات المأخوذة.

• تحليل نموذج التضاريس الرقمي (Digitize Terrain Analysis) :

تستطيع نظم المعلومات الجغرافية بناء نماذج ثلاثية الأبعاد للموقع الجغرافي عندما يمكن تمثيل طبوغرافية هذا الموقع بنموذج بيانات إحداثيات، يعرف باسم نموذج التضاريس أو الارتفاع الرقمي (Digital Terrain or Elevation Model) ويشار إليه اختصاراً بالأحرف DTM أو DEM ويمكن استعمال البيانات المشتقة من نموذج التضاريس الرقمي في

تحليل الظواهر البيئية أو المشاريع الهندسية التي تتأثر دراستها بالارتفاعات أو الانحدار، كما في دراسات الغابات والظمي النهري .

• إنتاج الخرائط :

لقد ساعد التطور التقني في مجال نظم المعلومات إلى الاستفادة منها في تمثيل الظواهر الطبيعية والبشرية والتعامل معها على الخارطة بأسلوب يسمح بالإضافة أو الحذف أو الإظهار أو الإخفاء لبعض مكونات الخريطة أو محتوياتها ورؤية العلاقات المكانية لتلك الظواهر بناء على معطيات مختارة تمكن المستخدم من عرض الظاهرة الجغرافية الممثلة في نظم المعلومات الجغرافية بأسلوب متحرك (Dynamic Map) على الخارطة الورقية التي تحقق تلك الخاصية.

فضلاً عن إمكانية النظم من إنتاج الخرائط الموضوعية (Thematic Mapping) ويعني ذلك إظهار السمات أو البيانات الوصفية في أسلوب رسومي، ويؤدي تغيير المعالم إلى جعل المعلومات أكثر وضوحاً، بتدرج لوني للمعلم أو نمط الخط المرسوم به أو ترميزه برمز خاص أو حتى كتابة احدى قيم البيانات الوصفية لكل معلم من معالم الخريطة . يمكن مثلاً رسم دوائر اكبر لترميز المدن ذات عدد السكان الأكبر أو استخدام خطوط عريضة لترميز الطرق ذات الكثافة المرورية العالية هذا فضلاً عن أن الخارطة في نظم الـ (GIS) حرة المقياس أي بالإمكان تغيير مقياس الخارطة حسب متطلبات العمل.

• لغة الاستفسار (Query Langage) :

يدخل هذا النوع من الوظائف في ضمن احد مميزات نظم المعلومات الجغرافية إذ يمكن إجراء الاستفسارات الآتية:-

اختيار عنصر معلوماتي معين: تحتوي نظم المعلومات الجغرافية على قواعد معلومات ضخمة، لذلك فإنه من الضروري توفير إمكانية البحث والاستفسار فيها عن عنصر معلوماتي .

ب - إمكانية إجراء عمليات خاصة لتوضيح العلاقات (Relational Operation) بين المعلومات وذلك باستعمال العلاقات الرياضية = <، >، <>

ج - إمكانية إجراء عمليات رياضية (Mathematic Operation) على البيانات العددية وذلك باستعمال احدى العلاقات (=، -، +، *، %) للحصول على نتائج مميزة .

• اتخاذ قرارات أفضل:

القول المأثور (أفضل المعلومات تقود إلى أفضل القرارات) ينطبق على الـ (GIS) فبعد أن تم استعراض بعض إمكانيات الـ (GIS) فلم يعد نظام اتوماتيكي لاتخاذ القرارات، ولكن أداة للتساؤل والتحليل ورسم خرائط بيانات لدعم عملية صنع القرار. على سبيل المثال يمكن لنظم الـ (GIS) أن تستخدم للمساعدة في الوصول إلى قرار حول موقع جديد لإسكان متطور بتأثيرات بيئية أقل، إذ تكون المعلومات معروضة باختصار وبوضوح على شكل خارطة وتصحبها تقارير والتي تسمح لصانعي القرار أن يركزوا على إصدار قرار حقيقي بدلاً من المحاولات لفهم البيانات لأن منتجات الـ (GIS) يمكن أن تنتج بسرعة سيناريوهات عديدة تمكن من التقييم بكفاءة وعلمية للظاهرة قيد الدرس.²¹

: خلاصة :

إن المشروع الجوّاري للتنمية الريفية يعتبر الأداة الأساسية لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية والتي تهدف إلى القضاء على الفقر والتهميش في المناطق الريفية ، وتعرف على انها مشاريع متكاملة وجامعة وهي وسيلة لحماية الثروة الطبيعية ورشادة إستغلالها ، كما جاءت من أجل ديناميكية الإقليم وخلق حيوية في الفضاء الريفي وتثمين المؤهلات والمكتسبات الطبيعية للمنطقة، ذلك من خلال إشراك سكان هذه المناطق في إستحداث مشاريع وأنشطة إقتصادية وحرفية لكسر الركود الإقتصادي ، حيث تم إنجاز مجموعة من المشاريع الجوارية في دائرة لرجام والتي تعددت واختلفت من منطقة لأخرى حسب طبيعة وظروف وخصائص الإقليم المدروس ، كما تهدف لتحقيق متطلبات وحاجيات السكان مع إشراكهم في عملية تنفيذ و إنجاز المشروع الجوّاري ، وفي إطار سياسة الدولة الداعمة لمختلف المشاريع الجوارية بهدف تطوير الإستثمار الفلاحي والريفي .

²¹ - د / حارص عمار ، مرجع سابق ، ص 3 - 4 9

الفصل الثاني

الدراسة الطبيعية والسكان

مقدمة :

يعتبر المجال الطبيعي من بين العناصر الأساسية التي تحدد لنا المجال المدروس وذلك من خلال مختلف العوامل الطبيعية ، البيئية والفلاحية بحيث يساهم هذا الأخير في توزيع مختلف الأنشطة التي يمارسها الإنسان، كما يسهل علينا عملية تحديد وتوزيع المشاريع الجوارية المنجزة عبر بلديات دائرة لرجام، كما تتعدد العناصر والإمكانات الطبيعية ومن بينها التربة المناخ، الغطاء النباتي، التضاريس.... الخ .

الموارد البشرية التي لا تقل أهمية عن سابقتها والتي تعتبر دراسة مزدوجة تجمع بين الجانب الاقتصادي والتخطيط ، إذ نجد خصائص سكانية مختلفة منها العدد، النوع، التركيب وتوزيع السكان إلى غير ذلك. فلها دور في عملية تطبيق المخططات والمشاريع التنموية على مختلف المجالات ويعتبر من أهم العناصر المحركة والفعالة في عملية تحقيق التنمية الريفية المستدامة. كما سنتطرق أيضا إلى واقع الفلاحة لمنطقة دراستنا والتي تضم عدة مؤهلات فلاحية مختلفة ومتعددة منها المياه خاصة في فصل الشتاء باستغلال مياه الأمطار، طبيعة التربة، وكذلك نوعية التضاريس وغيرها والتي بدورها تؤثر في عملية توزيع الأنشطة عبر المجال .

1- الدراسة الطبيعية للمنطقة :**1 - 1- طبوغرافية متباينة وغير متجانسة :**

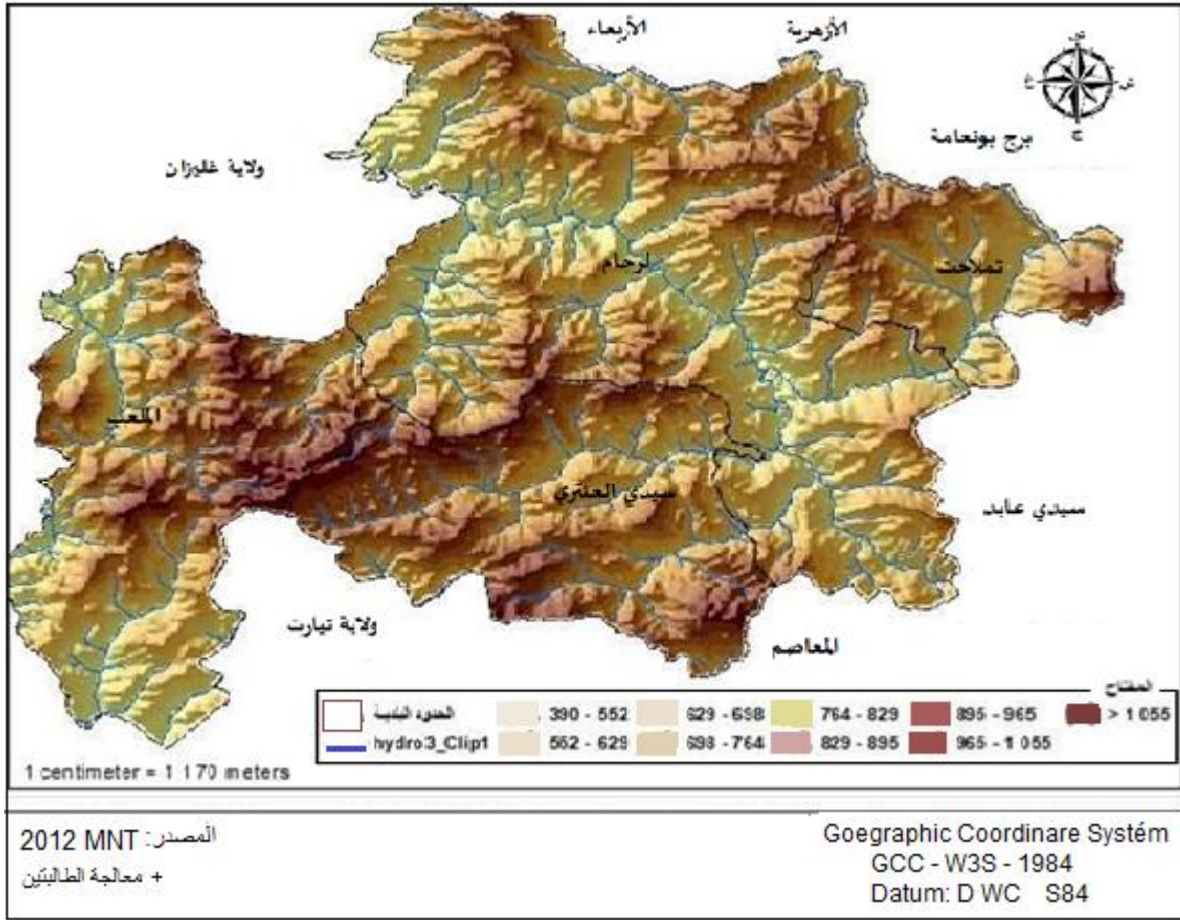
للدراسة الطبوغرافية أهمية كبيرة ، في التعرف على الأشكال الطبيعية للمنطقة ، كما أنها تحدد وتوجه مجالات الإستغلال في دائرة لرجام ، كما أن لتضاريس تأثير كبير على نشاط الإنسان بحيث كلما كان المكان متضرسا كلما صعب من مد المواصلات فيه، ولهذا نجد الجهات شديدة التضرر نادرة السكان مما يساهم في عدم استغلال الإقليم اقتصاديا، رغم كبر المساحة بالمنطقة والفرص الطبيعية المتاحة للإستغلال . وتتمتع منطقة الدراسة بمختلف الوحدات الطبوغرافية منها جبال باب البكوش وهي إمتداد لسلسلة الونشريس الواقعة في الجهة الشمالية الغربية لبلدية لرجام ، بني زيتن ، أولاد علي ، سيدي عبد الرحمان ، تلاوة وبامر....الخ.

وتحتوي المنطقة أيضا على سلسلة من المرتفعات ذات مساحات شاسعة ذات أميال متوسطة و ذات تضاريس متوسطة وهي عادة أراضي صالحة للإستغلال كما تتخلل دائرة لرجام مجموعة من الأحواض تستعمل في زراعة الأشجار المثمرة وتربية المواشي مثل المخالدية ببلدية لرجام، عنصر بلياس ، بتملاحت ...إلخ.

تتميز دائرة لرجام بمجموعة من الارتفاعات المتباينة عبر كامل ترابها المجالي:

- الارتفاع الأقصى 1055 م .
- الارتفاع الأدنى 390 م .
- الارتفاع المتوسط 764 م .

الخريطة رقم (2) : ارتفاعات بدائرة لرجام



1-1-1. الإنحدار :

يعرف بأنه ميل سطح الأرض عن خط الأفق الذي يربط بين نقطتين مختلفتي المنسوب ، بل في بعض الحالات بنفس المنسوب ، كما هو الحال بالنسبة لسطح المستوي ، حيث يعبر عن الإنحدار بالدرجة المئوية أو النسبة المئوية أو من خلال التضرس النسبي .²²

الجدول رقم (1) : فئات الإنحدار بمنطقة الدراسة

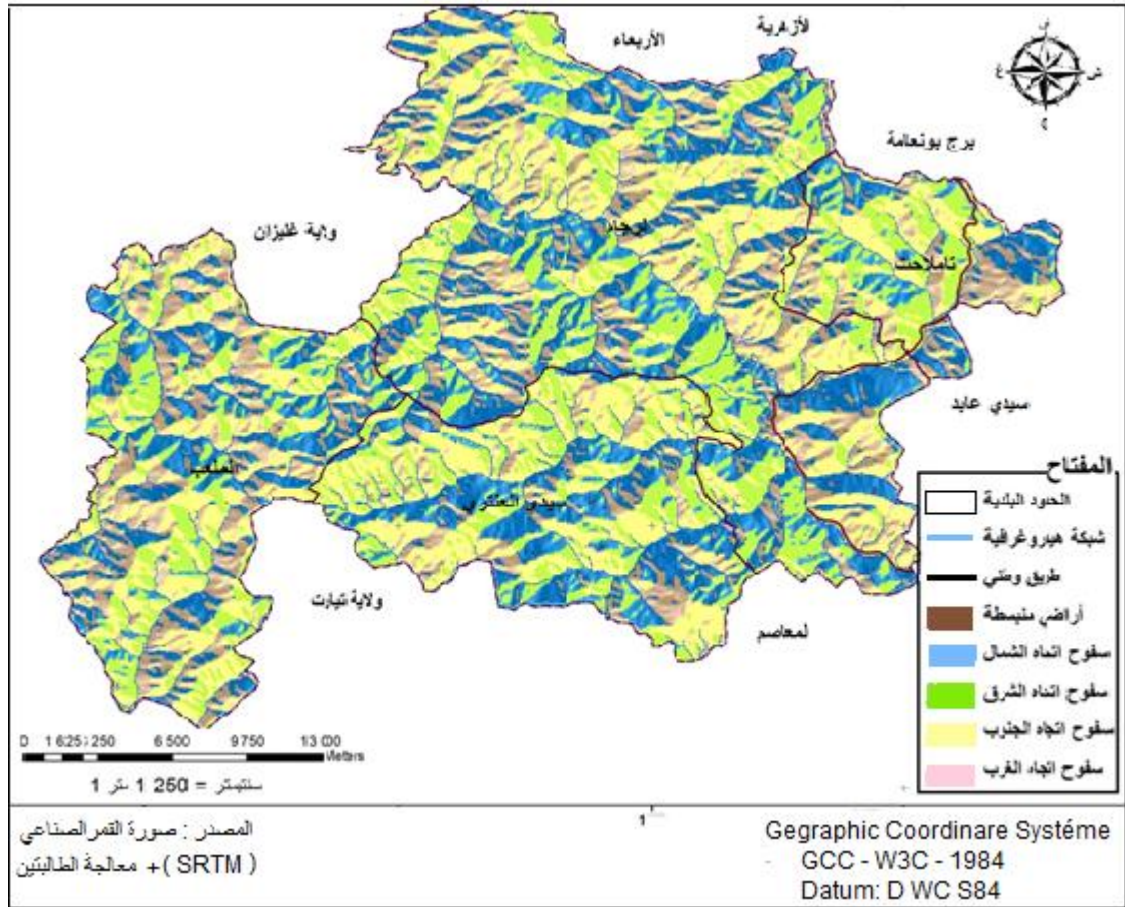
النسبة	المساحة بالهكتار	أقسام الأميال
% 25,44	6780	% 12,5 - %3
% 34,32	9130	% 25 - % 12,5
% 40,19	10690	أكثر من 25 %
99,95	26600	المجموع

المصدر : من إنجاز الطالبتين اعتمادا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

الخريطة رقم (3) : توزيع الإنحدارات بدائرة لرجام



الخريطة رقم (4) : إتجاه المنحدرات (السفوح) بدائرة لرجام



من خلال خريطة توزيع الإنحدارات يتبين أن بلديتي لرجام وتملاحت تتميزان بانحدارات شديدة وكثيفة قدد تتعدى 40 % وخاصة في جهة الوسط بالمنطقتين إضافة إلى أنها تمتاز بسفوح مختلفة ولها إتجاهات نحو الشمال والغرب والشرق وحتى الجنوب كما توجد بها بعض الأراضي المنبسطة وهذا راجع إلى طبوغرافية التضاريس و طبيعتها الجيولوجية ، أما تملاحت وسيدي العنثري فتقل فيهما درجة الإنحدار والتي تنحصر بين 0 % و 29 % كما تعرف سفوحهم غالبا إتجاهات نحو الشرق والجنوب بنسبة كبيرة و واضحة .

2-1- الشبكة الهيدروغرافية :

● السطحية

تسمح لنا هذه الدراسة بمعرفة أهمية وأنواع المجاري المائية الموجودة في المنطقة ، ومدى تأثير الجريان على المنطقة كالتعرية والانجراف للتربة ونقل المواد الصلبة نحو المناطق المنخفضة، ونظرا لطبيعة التضاريس المميزة للمنطقة فهي تمتاز بشبكة هيدروغرافية كثيفة

وموزعة على كامل البلديات، حيث يعبر المنطقة من الجهة الغربية واد المالح مع اتجاه الجريان شمال جنوب له عدة روافد منها رومايا، واد خويخة بالإضافة إلى واد تملاحت الواقع في الجهة الشرقية للمنطقة يأخذ اتجاه شرق غرب له كذلك عدة روافد كأولاد عائشة كما أن لهذا الوديان نفس الخصائص إذ تشكل الفيضانات خطرا كبيرا في فصل الشتاء أين تغمر مياهها معظم الأراضي المجاورة وتحدث بذلك عدة خسائر وخطر على البنايات ، وهذين الوديين يشكلان المصب الرئيسي لواد لرجام المهم في منطقة الونشريس، حيث يلتقيان في شمال الغربي ويشكلان (واد لرجام) الذي يعتبر مصب لواد سلي وهذا الأخير يصب في واد الشلف والذي يعتبر من أهم الأودية فالجزائر، وكذلك واد بوزقزة الذي يصب في سد بوزقزة.

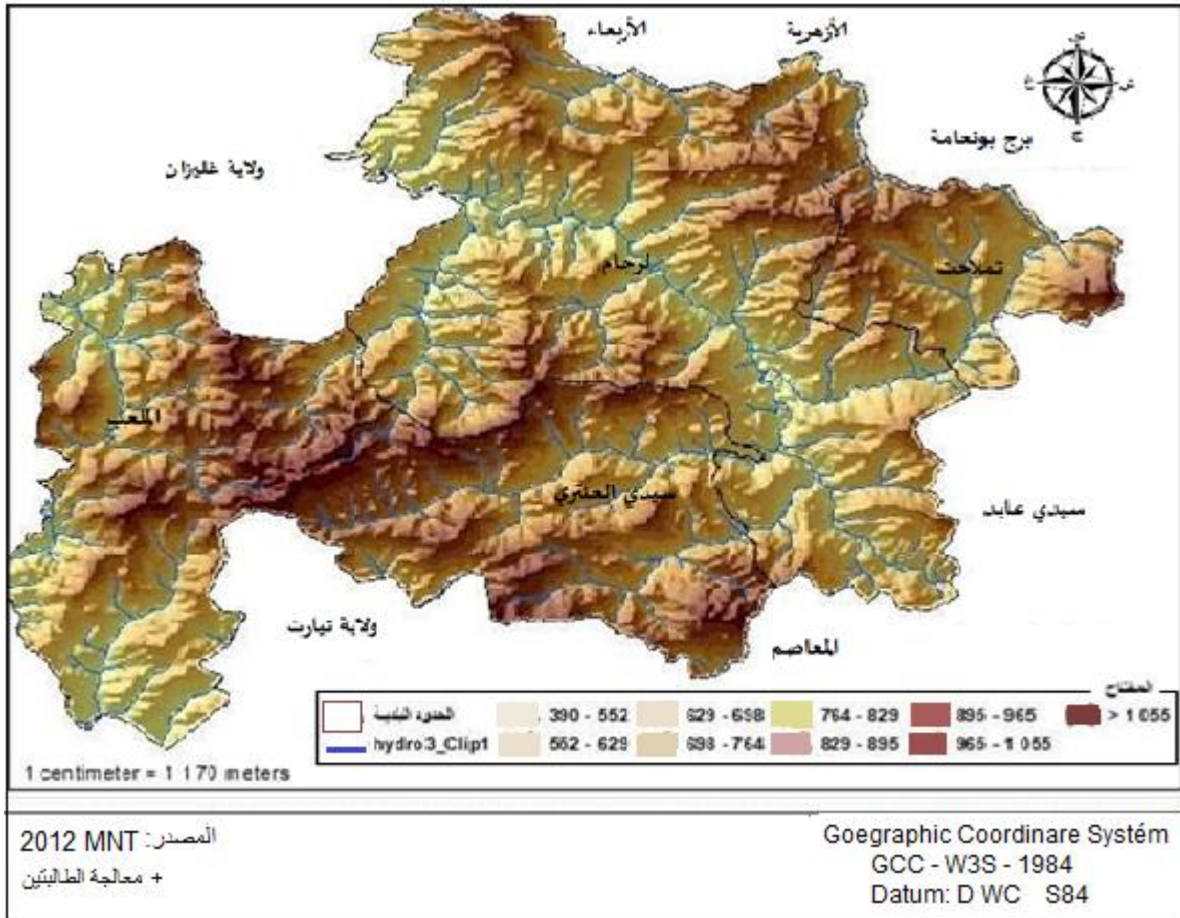
- سد بوزقزة: يقع على مجرى واد بوزقزة ببلدية لرجام وهو بدوره أنجز لهدف الحد من المياه الفيضية ومن أجل السقي، تبلغ مساحة الحوض السفحي به حوالي 60,5 كلم² ومحيطه 36,5 كلم³ أما فيما يخص متوسط التساقط السنوي به 413 ملم وحرارته 15,8 م° وتقدر كمية التدفق بـ 165,14 م³/ثا. يغطي لرجام والملعب وينتظر أن يغطي 400 هكتار .

- الحاجز المائي تملاحت: يقع على مجرى واد تملاحت، أنجز لهدف الحد من المياه الفيضية ومن أجل السقي، تبلغ مساحة هذا الحوض السفحي حوالي 37,81 كلم² ومحيطه 29,55 كلم³ أما فيما يخص كمية التساقط السنوية بلغت حوالي 607 ملم حيث تصل سرعة الجريان به إلى 2,47 كلم/سا وتقدر كمية التدفق بـ 194,84 م³/ثا .

• المياه الجوفية :

هناك عدة نقاط ماء و آبار متواجدة في المنطقة حسب الموقع والأهمية الخاصة بالمياه الصالحة للشرب والمياه الخاصة بالفلاحة وأهمية أخرى متنوعة منها إخماد الحرائق وغير ذلك. إن معظم الآبار المتعلقة بالفلاحة يصل عمقها من 4 إلى 12م، حيث بلغ متوسط منسوب الماء من حيث إندفاعه من 0.5 ل/ ثا إلى 4 ل/ ثا في المتوسط، أما الآبار العميقة فيصل عمقها أكثر من 20م بتدفق إجمالي يقدر بـ (30 ل/ ثا) ، إلا أن المنطقة تعاني من نقص المياه والجفاف خاصة فالصيف لأنها تعتمد على مياه الأمطار بكثرة وخاصة للفلاحة.

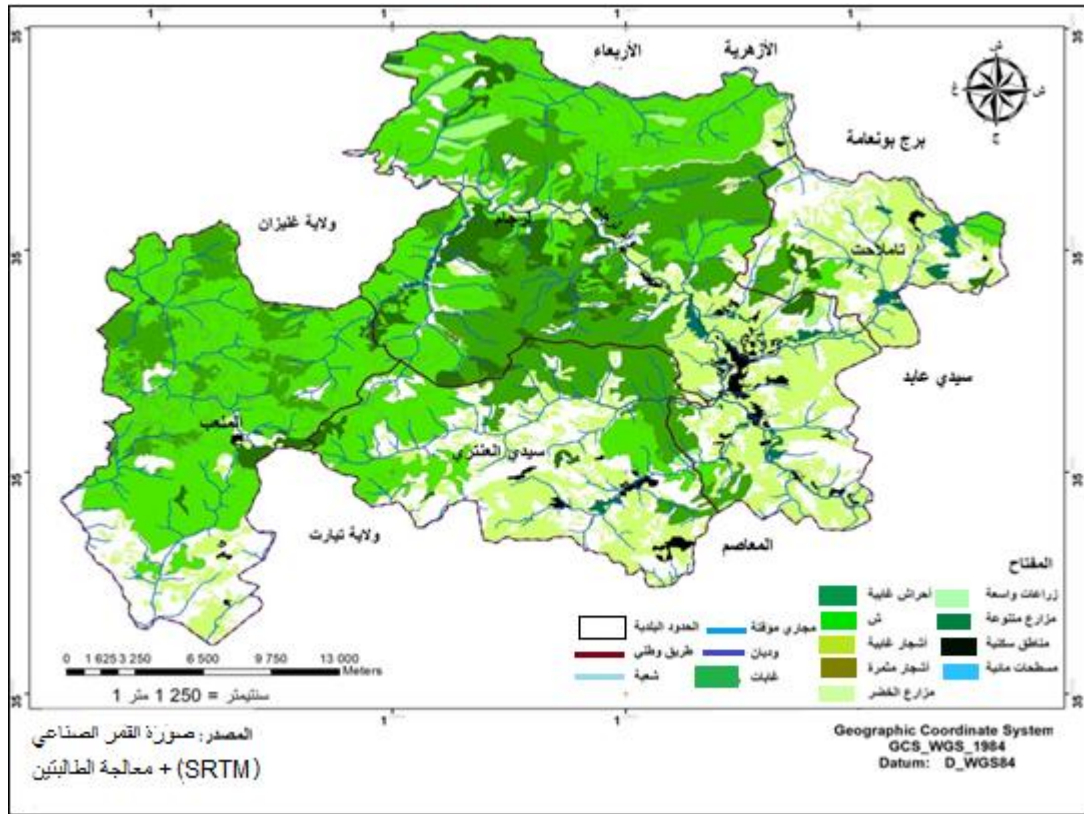
الخريطة (5) : الشبكة الهيدوغرافية بدائرة لرجام



1-3- الغطاء النباتي :

تتميز المنطقة بغطاء نباتي كثيف ومتنوع نظرا لموقعها الجغرافي وتضاريسها الجبلية، بحيث نجد أن الصنف السائد على المنطقة بصفة عامة من النبات هو الصنوبر الحلبي بنسبة 60 %، أما المجموعات المرافقة له والمتمثلة في البلوط الأخضر، العرعار، الطاقة، الإكليل الجبلي إلخ...

الخريطة رقم (6) : توزيع الغطاء النباتي بدائرة لرجام



1-4- الدراسة الجيولوجية :

الجيولوجيا هي أحد العلوم الطبيعية ، التي تختص بالأرض وما عليها من كائنات ، ونشأتها وتاريخ تطورها ومحتوياتها من مكونات طبيعية وما يوجد بها من معادن وصخور ومياه وبتزول وغيرها ، وكذلك مظاهر وتراكيب مختلفة وحياة قديمة عبر العصور والأزمنة المختلفة²³. خريطة رقم (8) : الخريطة الجيولوجية لدائرة لرجام خريطة رقم (8) : جيولوجية المنطقة المدروسة.

²³ Wa- produr .com /Dursteel+Mn

خريطة رقم (7) :



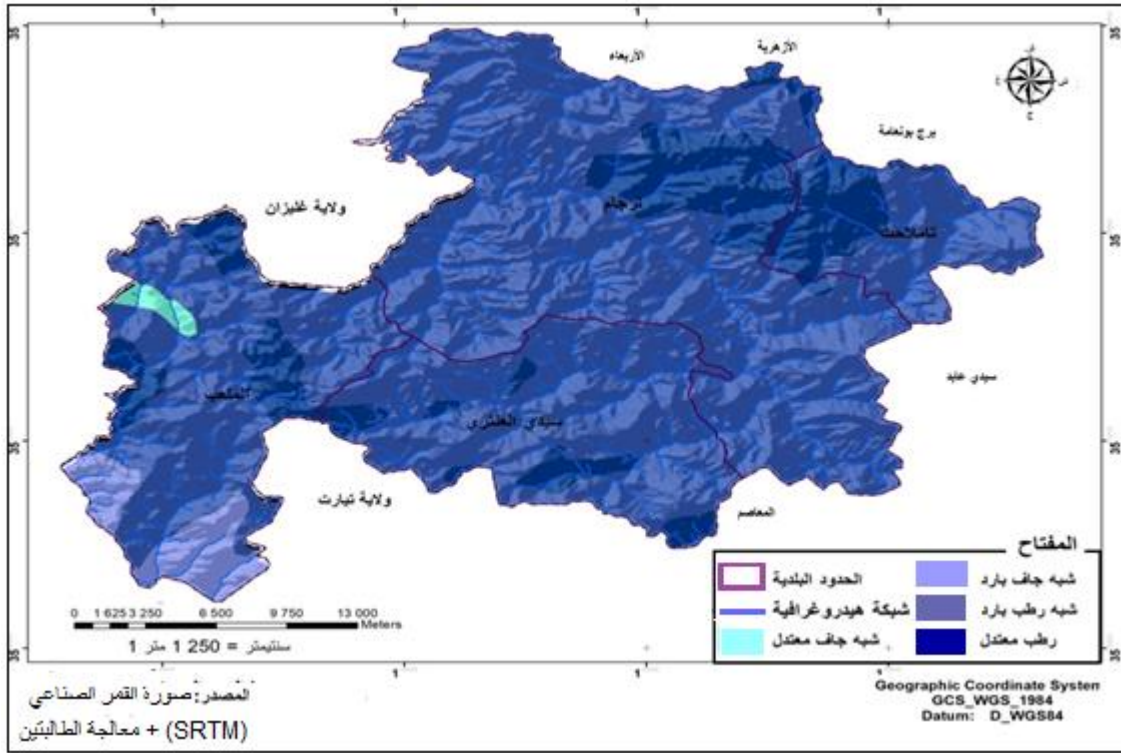
من خلال الخريطة التي تمثل الطبيعة الجيولوجية لدائرة لارجام يتضح أن المنطقة يغلب عليها التكوين الصخري الرسوبي خاصة في الجهة الشمالية إضافة إلى صخور الفليش والمارن التي تتميز جهة الغرب ، كما نجد جنوب الدائرة يتكون جيولوجيا وبصفة جلية من صخور المارن والشيبست .

يلاحظ أن الأراضي متوسطة الإستقرار تنتشر على كامل المجال الترابي للبلدية كونها تتميز بصخور أقل مقاومة مما يجعلها أكثر عرضة لمخاطر الانجراف والتعرية .

1-5- المناخ :

هو عامل بيئي له أهمية كبرى للوسط الطبيعي يدرس كمية التساقطات و درجة الحرارة المسجلة حيث يعتبر من العوامل الأساسية التي تتحكم في توزيع الغطاء النباتي.

الخريطة رقم (8) : توزيع المناخ بدائرة لرجام



• درجة الحرارة

الجدول رقم (2) : توزيع درجة الحرارة بمنطقة الدراسة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
°م	14,3	15,1	19,8	21,1	26,1	31,7	38,1	37,5	32,3	24,7	18,4	24,1	303,2
M	1,97	2,57	4,37	6,07	9,97	13,9	27,4	17,8	15	10,1	6,1	2,6	117,85
M+m	8,1	8,8	12,1	13,5	18,1	22,8	27,7	27,7	23,7	17,4	12,3	8,42	200,62

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بتيسمسيلت

M : متوسط درجة الحرارة الأقصى . m : متوسط درجة الحرارة الأدنى .

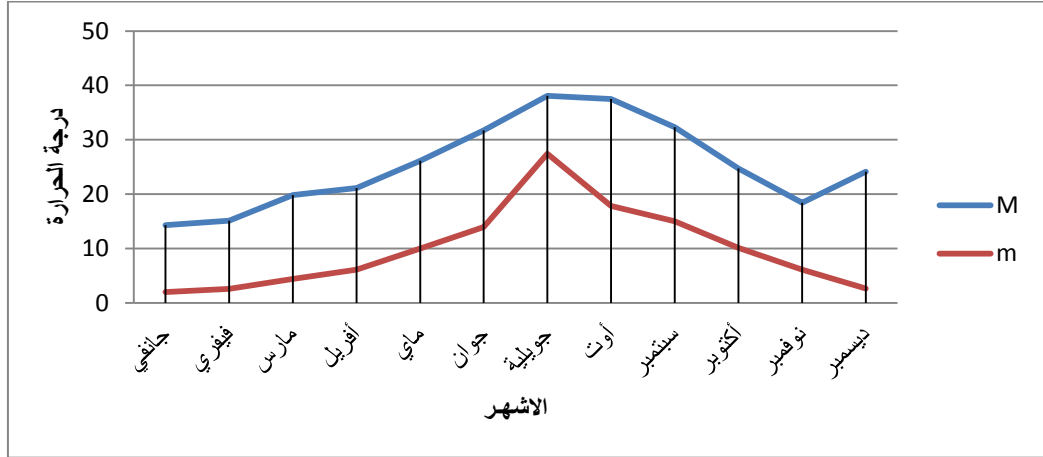
تحليل المعطيات : من خلال جدول توزيع درجة الحرارة حيث يتبين ان المنطقة تتميز ب :

- فصل بارد : من شهر نوفمبر حتى شهر مارس تسجل فيه هذه الفترة أدنى درجات الحرارة

و التي لم تتجاوز (97، 1°) خلال شهر جانفي وهي أدنى قيمة في هذا الفصل .

- فصل حار: من شهر أفريل حتى شهر أكتوبر حيث تتميز هذه الفترة بتسجيلها أقصى درجات الحرارة والتي تبلغ (38°م) خلال شهر جويلية والتي تعتبر أقصى درجة تم قياسها في هذه الفترة الحارة .

الشكل رقم (3) : منحني بياني لتوزيع درجة الحرارة



المصدر: من إعداد طالبتين ، مداس ومسرور 2020

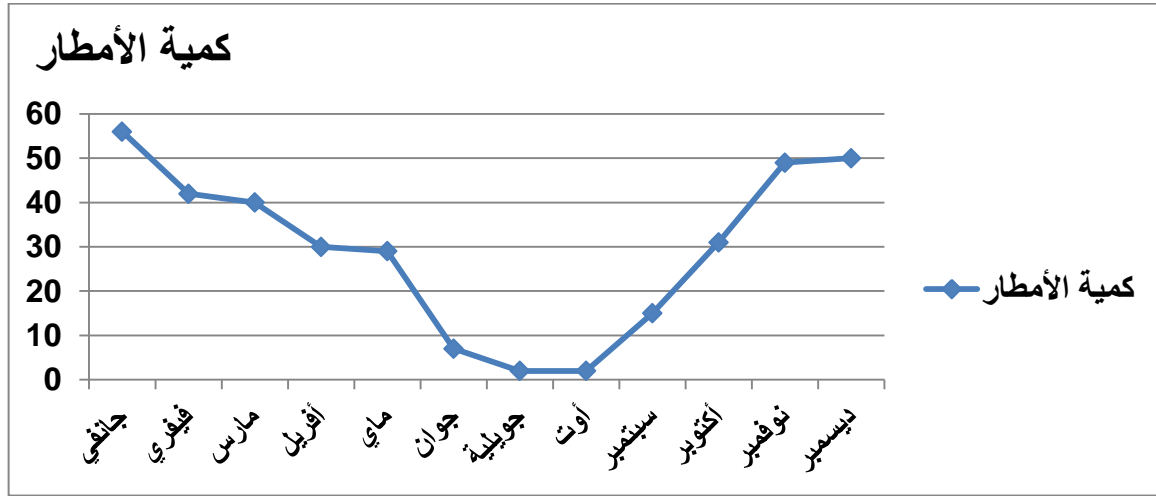
• التساقطات :

الجدول رقم (3) : كمية التساقطات بمنطقة الدراسة

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنة
كمية الأمطار ملم	56	42	40	30	29	7	2	2	15	31	49	50	350
عدد الأيام	11	10	9	7	6	3	2	2	5	7	8	9	79

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بتيسمسيلت 2020

الشكل رقم (4) : منحنى بياني لكمية التساقطات



المصدر: من إعداد طالبتين ، مداس ومسور 2020

من خلال الجدول رقم (3) و المنحنى البياني (4) الذي يمثل كمية التساقطات بالمنطقة إذ نجد أن هناك تذبذب في كمية الأمطار بحيث تسجل أكبر كمية من الأمطار في الفترة ما بين شهر نوفمبر وشهر مارس وتشهد تناقصا في باقي أشهر السنة، وهذا ما يفسر وجود فصلين أساسيين ومختلفين ، كما يعتبر هذا التغير المناخي خاصة تميز مناطق البحر الأبيض المتوسط .
فيلاحظ أن مجموع التساقطات مقدر بـ 350 ملم سنويا والتي تتوزع عبر 79 يوم ممطر مما يؤثر على المردود العام للأنشطة الزراعية واختلاف توزيعها.
-عامة متوسط الأمطار السنوي يبلغ القيم ما بين 350 – 400 ملم/سنويا.

• الجليد :

الجدول رقم (4) : كمية تساقط الجليد

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنة
عدد الأيام	2	2,4	1,3	1,1	0	0	0	0	0	0	1,2	5	13

المصدر : محطة الأرصاد الجوية بتيسمسيلت 2020

الشكل رقم (5) : كمية تساقط الجليد



المصدر : محطة الأرصاد الجوية بتيسمسيلت 2020

تساقط الجليد يميز أشهر الشتاء في شهر نوفمبر ، ديسمبر و حتى شهر مارس. إلا أن شهر ديسمبر يتميز بتساقط كثيف لثلوج مقارنة بالأشهر الأخرى والذي يمكن أن يتساقط فيه الجليد على ممر 5 أيام على التوالي .

التحليل العام للمعطيات :

المخطط البياني لقوسن :

إستنادا على معطيات هذا مخطط يمكننا تحديد :

- فترات (أشهر) النمو النباتي .

- فترات الجفاف.

- فترات البرودة.

وهذا من خلال التساقطات و درجات الحرارة حيث : $P = 2 T$.

P : التساقطات بالمليمتر (ملم) .

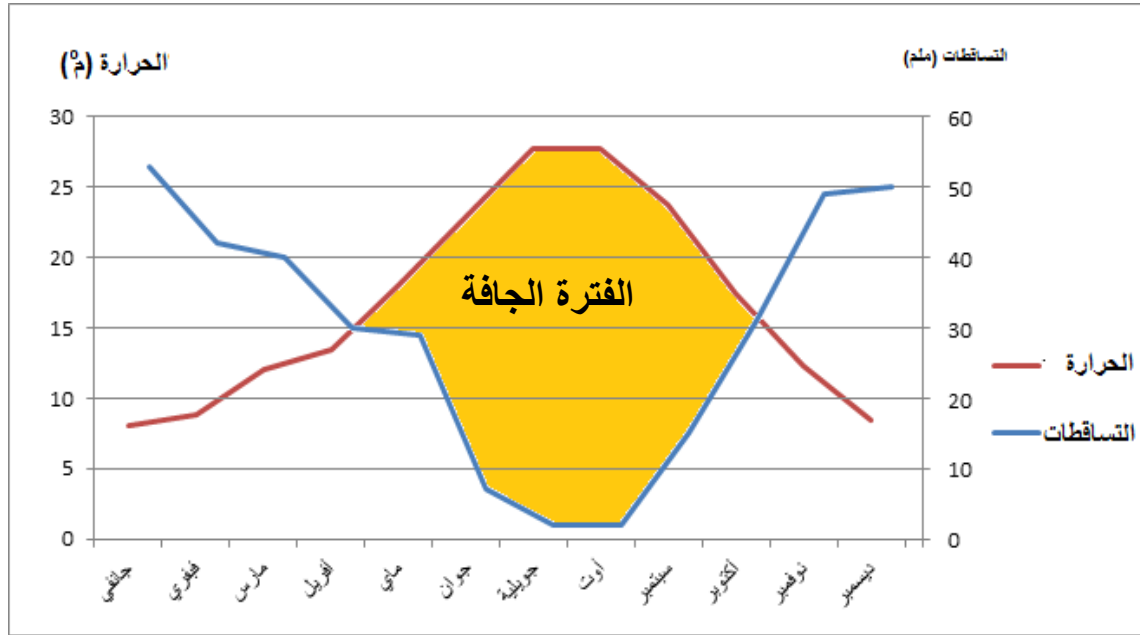
T : درجة الحرارة المتوسطة (° م) .

الجدول رقم (5) : المعطيات الخاصة بمنحنى قوسن

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنة
P	53	42	40	30	29	7	2	2	15	31	49	50	350
T	8,1	8,8	12,1	13,5	18,1	22,8	27,7	27,7	23,7	17,4	12,3	8,42	200,62

المصدر : محطة الأرصاد الجوية بتيسمسيلت

الشكل رقم (6) : المخطط البياني لقوسين



المصدر : محطة الأرصاد الجوية بتيسمسيلت

* تحليل الرسم البياني لقوسين : يمكننا تمييز فترتين :

موسم رطب : يبدأ من أواخر شهر سبتمبر حتى بداية شهر ماي ويتميز بكمية تساقطات كبيرة تصل إلى 53 ملم في شهر جانفي وتسجل إنخفاض في درجات الحرارة والتي لا تتعدى 8 ° في الشهر نفسه (جانفي).

موسم جاف : يبدأ من بداية شهر ماي حتى شهر سبتمبر إذ يلاحظ أن كمية الأمطار لا تتجاوز 2ملم خلال كل من شهر جويلية وشهر أوت كما تعرف إرتفاعا في درجة الحرار والتي تبلغ (28 °م) في الأشهر نفسها .

* المخطط البياني لأومبارجي :

من خلال المخطط البياني لأومبارجي يمكننا تحديد و بدقة الطابق و تحت الطابق المناخيين للمنطقة المراد دراستها و هذا حسب علاقة STEWART حيث :

$$Q = 3.43 \frac{xp}{M-m}$$

حيث :

Q : منسوب التساقطات السنوي (ملم) .

P : معدل التساقطات السنوي (ملم) .

M : متوسط درجة الحرارة القصوى الشهرية الأكثر حرارة (كالفن) .

m : متوسط درجة الحرارة الدنيا الشهرية للشهر الأكثر برودة (كالفن)

من خلال المعطيات المناخية المأخوذة من محطة تيسمسيلات

$$M = 38.1^{\circ}$$

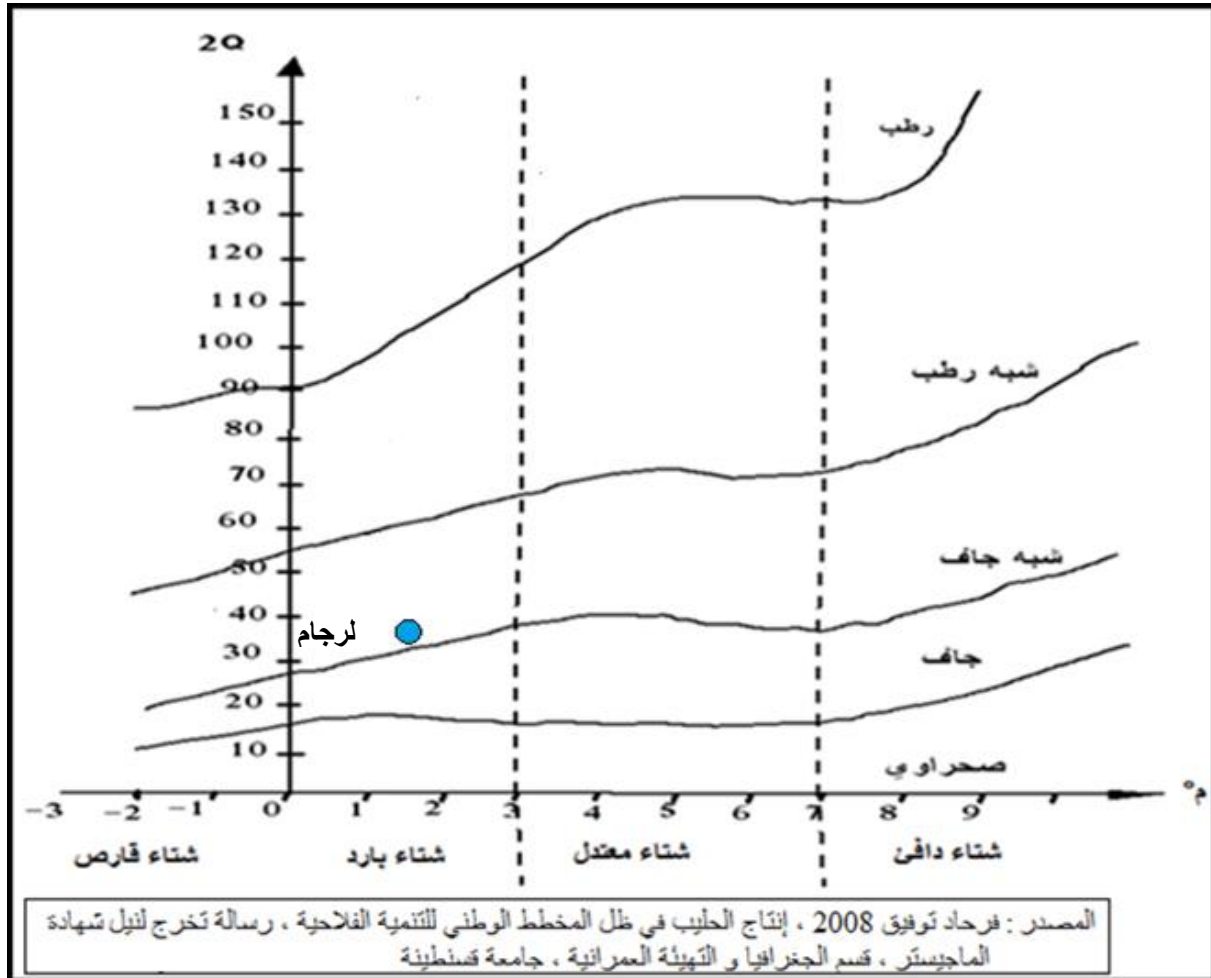
$$m = 1.97^{\circ}$$

$$P = 350 \text{ ملم}$$

$$Q2 = 3.43 \times 350 = 33.2$$

$$38.1 - 1.97$$

الشكل البياني (7) : المخطط البياني لـ أمبارجي



من خلال المنحنى البياني لأومبارجي نستنتج أن منطقتنا متواجدة في الطابق البيو مناخي الشبه جاف ذو شتاء متوسط البرودة .

1-6- التربة :

من خلال معرفة خصائص التربة وتركيبها و استنادا على المعلومات الناتجة عن الدراسة على مختلف المناطق توصلنا إلى أن النوع الأكثر انتشارا هو التربة الكلسية و غير السمكية ذات اللون الغامق وهي غنية بالدبال (مول كلسي) ، حيث يوجد عدد كبير من الحجارة الكلسية و هذه الأخيرة غنية بالمادة العضوية .

➤ إمكانيات دائرة لرجام :

من بين أهم إمكانيات الدائرة نذكر ما يلي :

- مساحة فلاحية معتبرة .
- شبكة هيدروغرافية هامة بها كميات هائلة من المياه الممكن أن تساهم في الإنجازات المصغرة لتخزين المياه الضرورية للإنتاج النباتي و الحيواني .
- تربية المواشي بمقدار: 9100 رأس منها 3200 رأس غنم التي تتطلب تنظيم عقلاني .
- إمكانيات سياحية هائلة.
- إمكانية تسخير المياه السطحية (بوزقرة) لضمان أكبر مساحة للسقي .
- إمكانيات رحيقية هامة (ممولة للعسل) غير مستعملة يمكن استغلالها بتنمية تربية النحل
- إضافة إلى هذا هناك أكثر من 55 دوار معني ببرنامج التنمية الريفية على مستوى الدائرة .

➤ مشاكل التنمية بدائرة لرجام :

- الاختلال الاقتصادي بالمناطق الجبلية
 - ضعف الاستثمارات في غالبية المجالات .
 - نسبة البطالة عالية تقدر بـ 70% .
 - الفقر الشديد لبعض المناطق .
 - النزوح الريفي بسبب الجفاف و تدهور المحيط الطبيعي و غياب الأمن .
 - النظام الفلاحي غير مطابق لشروط النجاعة .
 - تضاريس جد صعبة بها منحدرات مميزة و عالية .
- إن تنمية المجتمع المحلي للدائرة جاء نتيجة توجهات إقتصادية متبعة سعت لها الحكومة بوضع برنامج التنمية الفلاحية والريفية الذي جاء ليشارك بفعالية في إيجاد نظم اقتصادية ملائمة تتيح

لسكان الريف وسائل البقاء وتنمية مجتمعهم وأن يعاملوا كشريك في التنمية الريفية ودعم مبادراتهم .

2 - الدراسة السكانية والمؤهلات السوسيو إقتصادية :

2 - 1- تطور عدد السكان :

الجدول رقم (6) : تطور عدد السكان في منطقة الدراسة حسب احصاءات 1987 - 98 - 2008

إحصاء 1987			بلدية	إحصاء 1998			بلدية	إحصاء 2008			المجموع	تقديرات 2015			بلدية
ACL	AS	ACL		ACL	AS	ZE		ACL	AS	ZE		ACL	AS	ZE	
4939	0	2951	7890	1031	4024	6053	11108	1368	5302	9097	15767	15753	6027	6885	28665
1061	0	7852	8913	2364	0	937	3301	2713	0	734	3447	2731	0	739	3470
767	0	10567	11334	1351	0	3564	4915	1747	0	4306	5832	1682	0	4150	6053
860	0	6309	7169	1278	0	6215	7493	1743	0	5902	7645	1897	0	6420	8317

المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية 2020

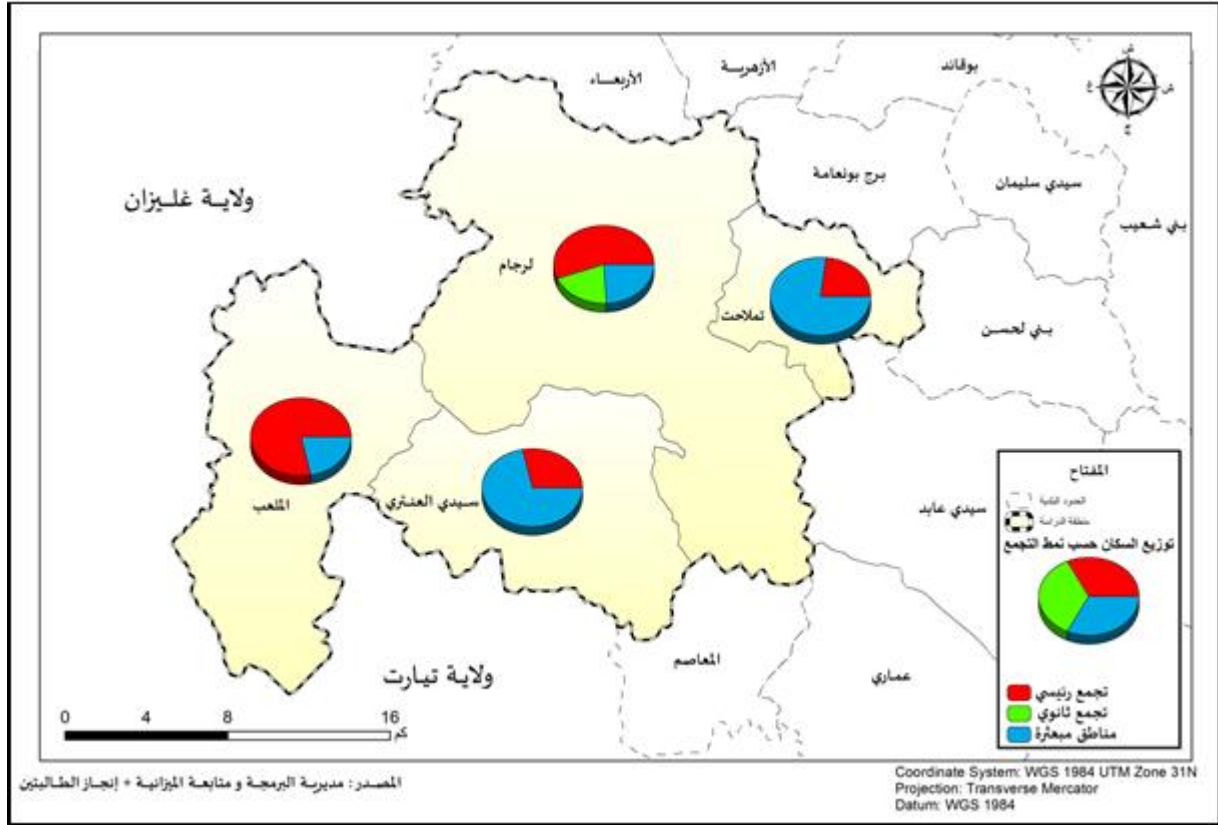
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح تطور عدد السكان في بلديات لرجام وذلك عبر مرور السنوات من 1987 إلى 2015، حيث يتبين أن مجموع السكان في تزايد مستمر، كما أن بلدية لرجام تضم أكبر عدد من السكان في التجمع الرئيسي بحوالي 28665 نسمة سنة 2015 م ، مقارنة بالمناطق الثانوية والمبعثرة ، أما سيدي العنتري و الملعب وتملاحت تعرف تواجد التجمعات المبعثرة بنسبة أكبر وهذا ما يعطيها طابعا ريفيا ، كما يسجل فيها غياب في المناطق الثانوية في البلديات المدروسة.

الجدول رقم (7) : نسبة السكان حسب نمط التجمع بمنطقة الدراسة سنة 2015

البلديات	المنطقة الرئيسية (%)	المناطق الثانوية (%)	المناطق المبعثرة (%)
لرجام	54.96	21.02	24.01
الملعب	78.69	0	21.31
سيدي لعنتري	28.84	0	71.16
تملاحت	22.81	0	77.19

المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية 2020

خريطة رقم (9) : التوزيع السكاني حسب نمط التجمع بدائرة لرجام سنة 2015



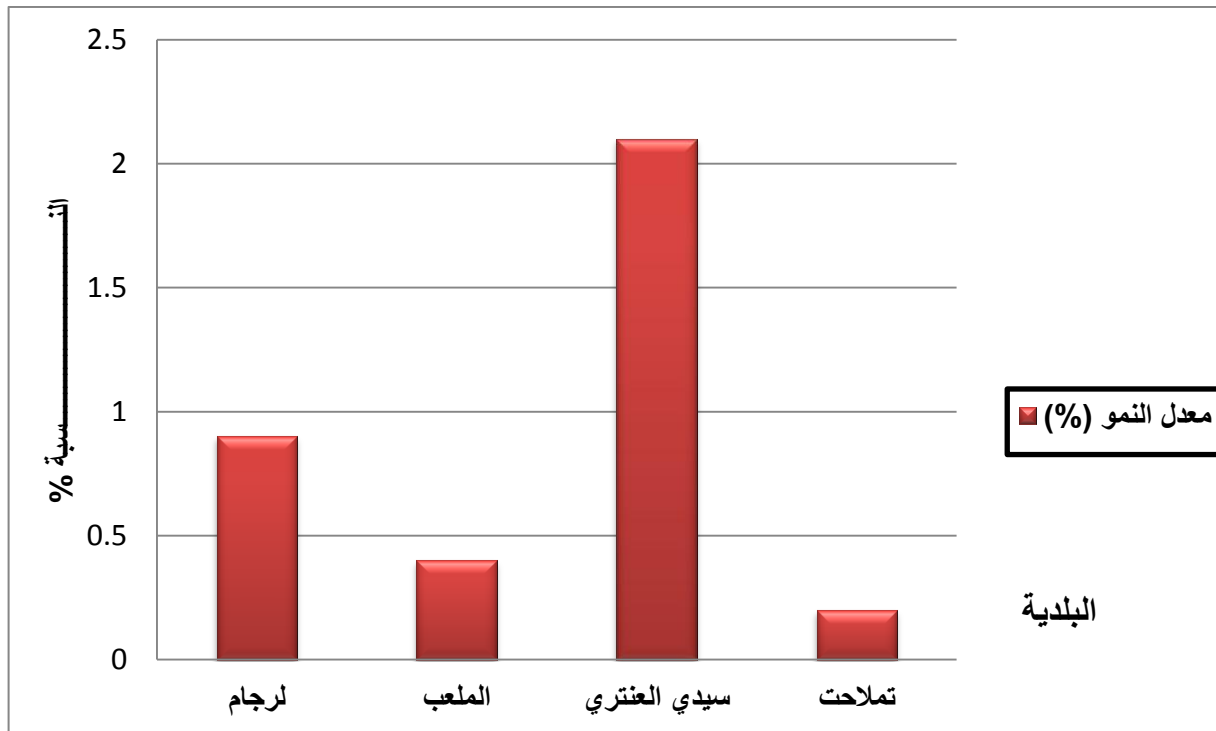
نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) و الخريطة أعلاه هناك تباين في ثقل السكان في كل بلدية فنلاحظ ان بلدية لرجام تتمركز فيها نسبة كبيرة في المركز بنسبة 54,9% أما في المناطق الثانوية 21,02% والمبعثرة 24,01% التمرکز كان بنسب قليلة ونفس شيء بالنسبة لبلدية الملعب التي شاهدة نسبة كبيرة في المنطقة الرئيسية 78,69% وفي المنطقة المبعثرة 21,31% ، كما نلاحظ ان منطقة الدراسة تتعدم فيها المناطق الثانوية . والعكس بنسبة لبلديتي سيدي العنثري وتملاحت حيث سجلا تركز السكان والثقل كان في المناطق المبعثرة بنسب أكبر منه حوالي 70% من المناطق الرئيسية التي كانت على التوالي 28,84% ، 22,81% أما المناطق الثانوية فهي منعدمة أيضا . ولقد سجلت دائرة لرجام إرتفاعا محسوسا في عدد السكان وبمعدلات نمو مرتفعة نوعا ما حيث قدر بـ 1,1% ما بين سنتي (1998 – 2008) .

الجدول رقم (8) : معدل النمو²⁴ السنوي للفترة ما بين (1998 – 2008)

البلديات	معدل النمو (%)	الزيادة الطبيعية
لرجام	0.9	4659
الملعب	0.4	146
سيدي العنتري	2.1	1138
تملاحت	0.2	152

المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية 2020

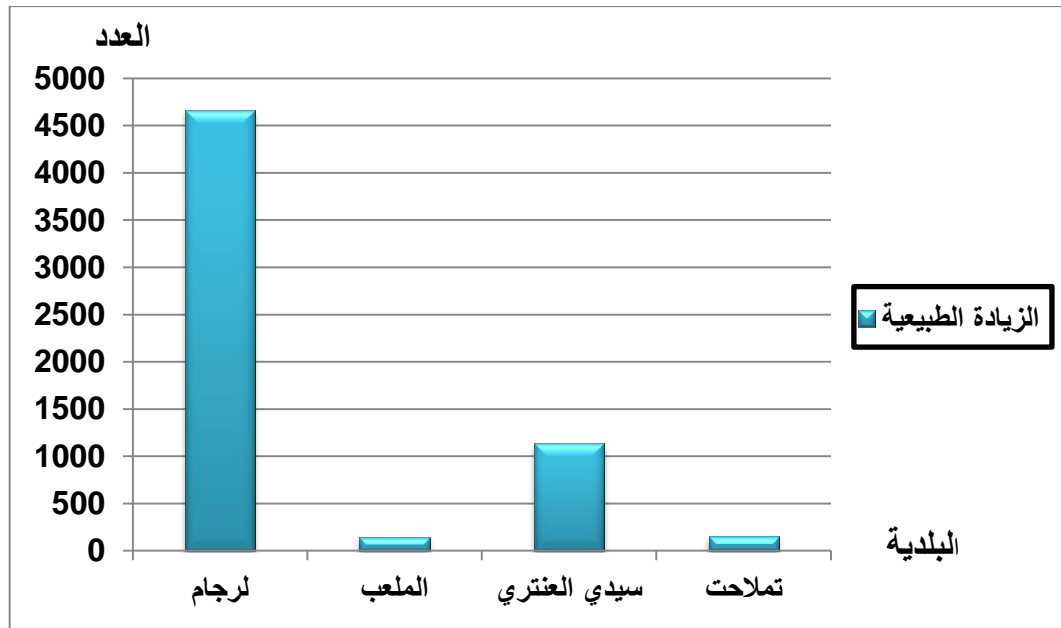
الشكل رقم (8) : معدل النمو السنوي خلال الفترة ما بين (1998 – 2008)



المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية 2020

²⁴ - معدل النمو = $(\frac{س1}{س0} - 1) \times 100$ حيث أن :
س0 : عدد السكان في التعداد السابق (نسمة) ، س1 : عدد السكان في التعداد الحالي ، 1 : عدد ثابت ، ن : عدد الفاصل بين س1 و س2

الشكل رقم (9) : الزيادة الطبيعية للسكان²⁵ خلال الفترة ما بين (1998 – 2008)



المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية 2020

ومن خلال الجدول الموضح أعلاه نجد أن هذا معدل الزيادة الطبيعية معقول ويعود ذلك إلى زيادة موجات الهجرة السكانية إلى المدينة بسبب الأوضاع الأمنية والظروف المعيشية القاسية بالمنطقة وعدم الإهتمام بالتنمية الشاملة بالمناطق الريفية .

ومن خلال الجدول رقم (8) والشكل البياني الموضحان أعلاه نلاحظ وجود ارتفاع مستمر في الزيادة الطبيعية الأمر الذي يجعلها إحدى العوامل الأساسية المساهمة في الزيادة السكانية العالية للمدينة ، وذلك للظروف لتوفرها على الإمكانيات اللازمة والظروف الإجتماعية والإقتصادية الجيدة لتحسين مستواهم المعيشي .

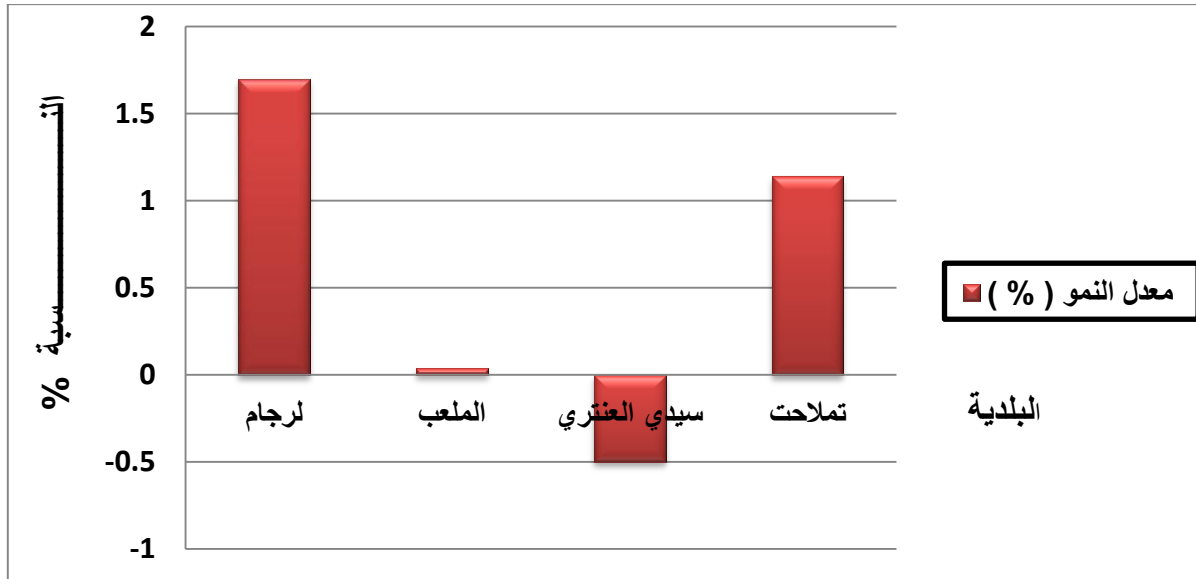
الجدول رقم (9) : معدل النمو السنوي (2008 - 2015)

البلديات	معدل النمو (%)	الزيادة الطبيعية
لرجام	1.7	12898
الملعب	0.04	23
سيدي العنتري	-0,49	221
تملاحت	1,15	672

المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية 2020

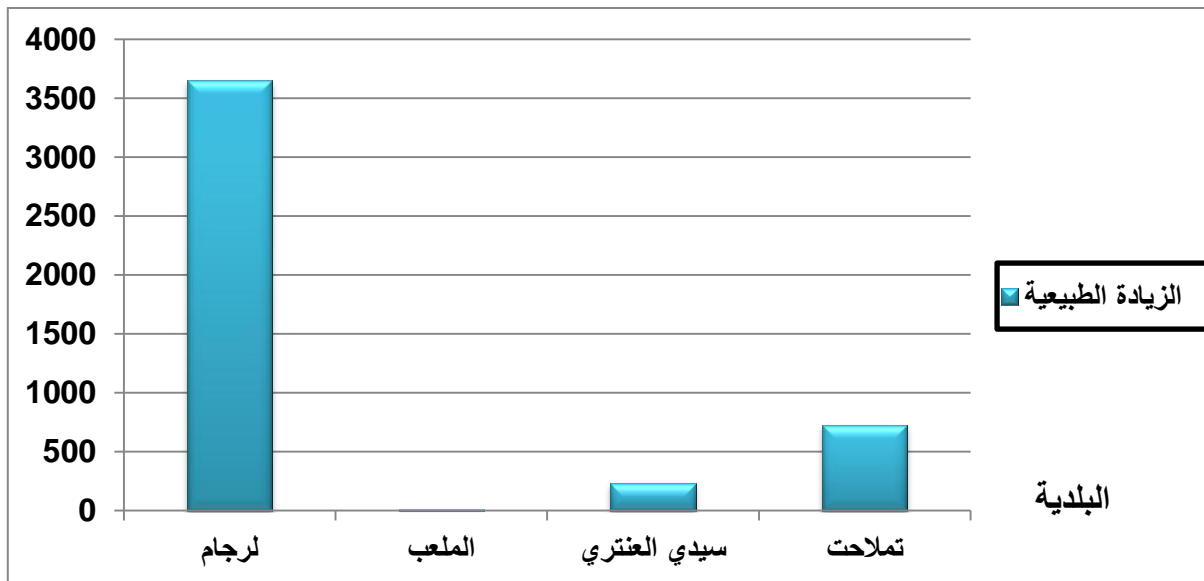
²⁵- الزيادة الطبيعية = عدد السكان في التعداد الحالي - عدد السكان في التعداد السابق

الشكل رقم (10) : معدل النمو السنوي خلال الفترة ما بين (2008 - 2015)



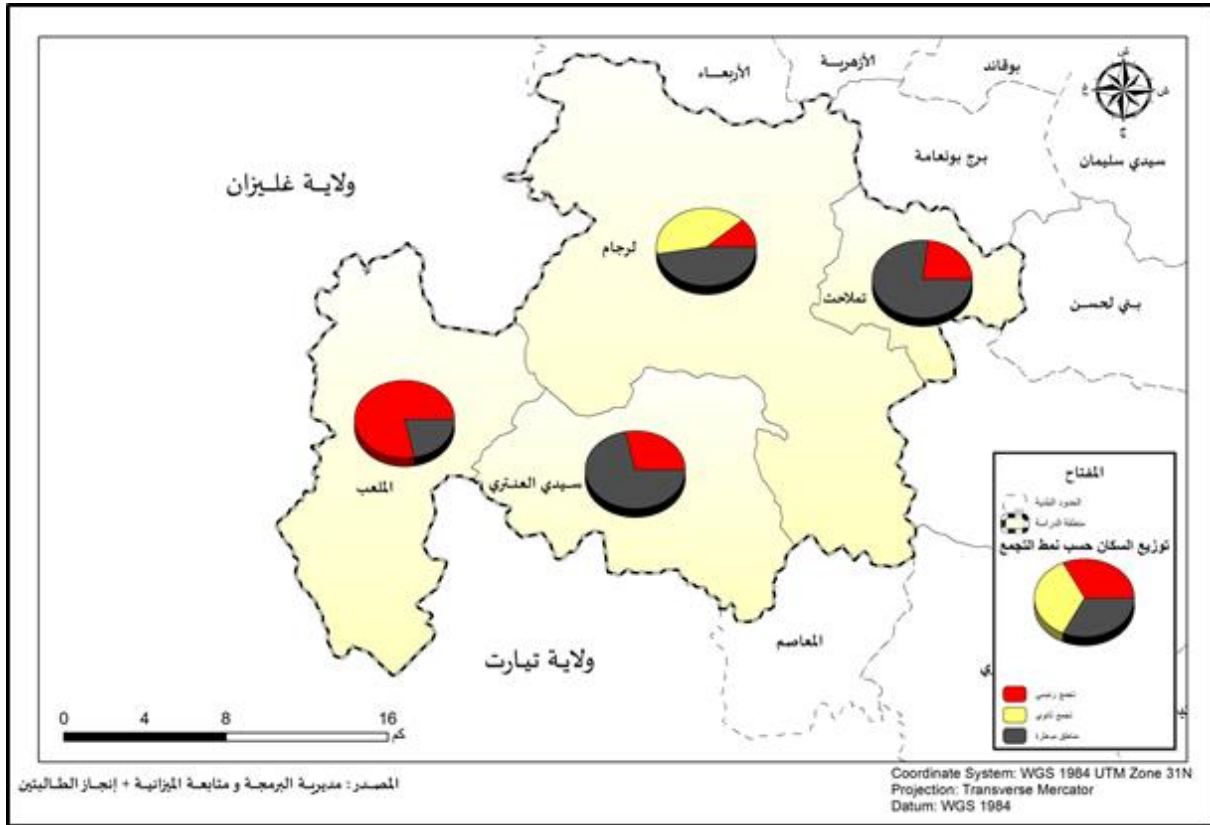
المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية 2020

الشكل رقم (11) : الزيادة الطبيعية للسكان خلال الفترة ما بين (2008 - 2015)



المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية 2020

الخريطة رقم (10) : التوزيع السكاني حسب نمط التجمع بدائرة لرجام سنة 2008



من خلال الجدول رقم (9) والخريطة رقم (10) نلاحظ أن معدل النمو مرتفع ببلدية لرجام حيث يقدر بـ 1,7 % يقابلها زيادة طبيعية قدرت بـ 3647 نسمة ، تليها تملاحت بمعدل نمو 1,14 % وزيادة طبيعية 729 نسمة، بينما الملعب فقد معدل النمو بها بـ 0,04 % والزيادة الطبيعية قدرت بـ 12 ، أما سيدي العنتري فقد سجلت معدل نمو تحت الصفر بـ 0,5 - % وكذلك الزيادة الطبيعية بـ 235 نسمة.

والسبب في ذلك يعود إلى عدة عوامل من بينها النزوح الريفي الذي يدفع السكان إلى البحث عن ظروف عيش ملائمة في مركز المدينة أو أماكن أخرى خاصة فيما يخص التجهيزات بمختلف أشكالها .

2-2- الكثافة السكانية :

تعتبر دراسة الكثافة السكانية من أهم المقاييس التي تبين توزيع السكان على المجال ، والتي تعكس في نفس الوقت الإستجابة والتفاعل القائم بين الإنسان والمجال الذي يعيش فيه .

الجدول رقم (10) : الكثافة السكانية في دائرة لرجام 2015

الكثافة السكانية	البلديات
108.51	لرجام
23.1	الملعب
49.3	س/ العنتري
149.53	تملاحت
330,44	المجموع

المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية

من خلال الجدول أعلاه نجد تمركز السكان بلدية لرجام مرتفع بـ 108,51 ونلاحظ كذلك في تملاحت بها كثافة سكانية عالية (149,53ن/كلم) مقارنة مع بلديتي سيدي العنتري (49,3 ن/كم) والملعب (23,1 ن /كم) التي شهادة كثافة سكانية قليلة معتبرة (118 كلم ، 149.72 كلم على التوالي). وهذا التغيير في الكثافة السكانية يرجع إلى العوامل المؤثرة (توفر التجهيزات ، المواصلات ، القرب من مكان العمل... إلخ) وهذا ما يجعلهم يتجهون إلى مركز المدينة في دائرة لرجام . أمّا بلديتي سيدي العنتري والملعب فلاحظنا بهم كثافة سكانية قليلة وذلك لأن معظم سكانهم يمارسون النشاط الفلاحي والرعي الذي يعتبر مصدر رزقهم وكذلك دور العشرية السوداء في تفريغ فضاءات هذه البلديات من محتواها البشري.

2 - 3- السكن :

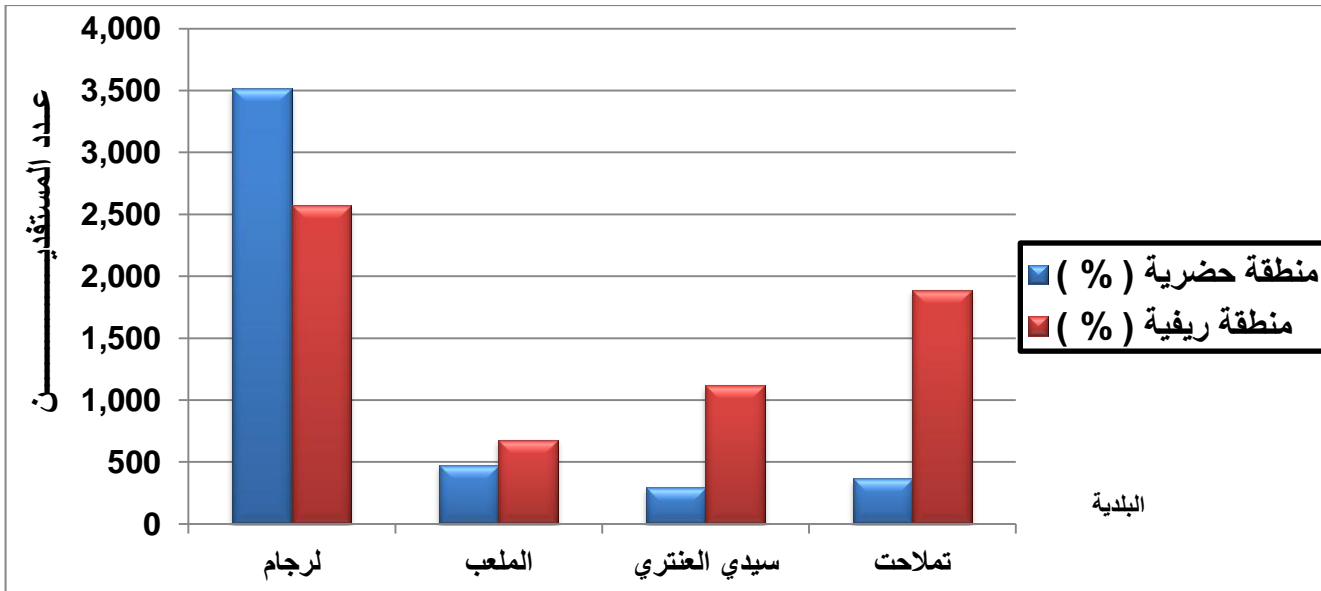
تعتبر الدراسة السكنية أساس أي دراسة عمرانية بحيث يتم من خلالها تقدير العقارات التي تم استهلاكها وبالتالي وضع برنامج أو برامج تسمح لنا بوضع بعض فرضيات التطور لمختلف الآفاق المستقبلية وكيفية الحفاظ على المجال .

الجدول رقم (11) : الحظيرة السكنية بالمناطق الحضرية والريفية لدائرة لرجام

منطقة ريفية (%)		منطقة حضرية (%)		البلديات
النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد	
42,23	2 570	57,7	3 517	لرجام
58,7	678	41,3	477	الملعب
79,25	1 119	20,75	293	سيدي العنثري
83,65	1 889	16,35	369	تملاحت

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2020

الشكل رقم (12) : الحظيرة السكنية بالمناطق الحضرية والريفية للمنطقة المدروسة



المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2020

من خلال الجدول والشكل البياني الموضحان أعلاه نلاحظ أن عدد المساكن ومراكز التجمع تضاعف في المدينة (مركز لرجام) وذلك بنسبة بلغت 57,7 % أكثر من المنطقة الريفية وهذا نتيجة إرتقاء البلدية إلى صنف دائرة و يعود السبب أيضا إلى توفر مختلف التجهيزات والخدمات الضرورية و التي كانت بمثابة عامل جذب للسكان الذي ساهم في إنماء الحظيرة السكنية . أما بالنسبة للبلديات الثلاثة الأخرى (الملعب 58,7 % ، تملاحت 79,25%، سيدي العنثري 83,65%) والتي شهدت تركيز المساكن في المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية عكس ما سجلته بلدية لرجام و هذه لأخيرة تتوزع بشكل متفاوت و متذبذب وهذا راجع إلى اعتماد سكانها على النشاط الفلاحي والذي يعتبر مصدر قوتهم الوحيد .

2-4- التجهيزات :

تعكس التجهيزات في الهيكلة العمرانية مستوى المواطنين ، لأنها تحدد مختلف النشاطات التي تنتمي إليها فئات المجتمع والهدف من الدراسة لهذه التجهيزات هو معرفة العلاقة بين إحتياجات ونوع التجهيزات لكل مواطن المطلوبة. وتختلف وضائف التجهيزات باختلاف مجال تأثيرها حسب نوعها وحجمها ، كما لها دور مهيكلي في المجال الحضري بحيث تحتل مواقع معينة في المراكز الرئيسية خاصة : التجهيزات التعليمية ، التجهيزات الصحية ، التجهيزات الدينية من خلال دراستنا لتوزيع التجهيزات نلاحظ أنها متوزعة بنسب متفاوتة من بلدية لأخرى حيث تهتم قاعدة تعليمية وتكوينية وجامعية لا بأس بها، أما فيما يخص الهياكل الصحية فنجد عيادات متعددة الخدمات ومراكز صحية وكذلك مخابر التحليل، أما من حيث التجهيزات الدينية فهي تضم مساجد ومصليات وكذلك مدارس قرآنية.

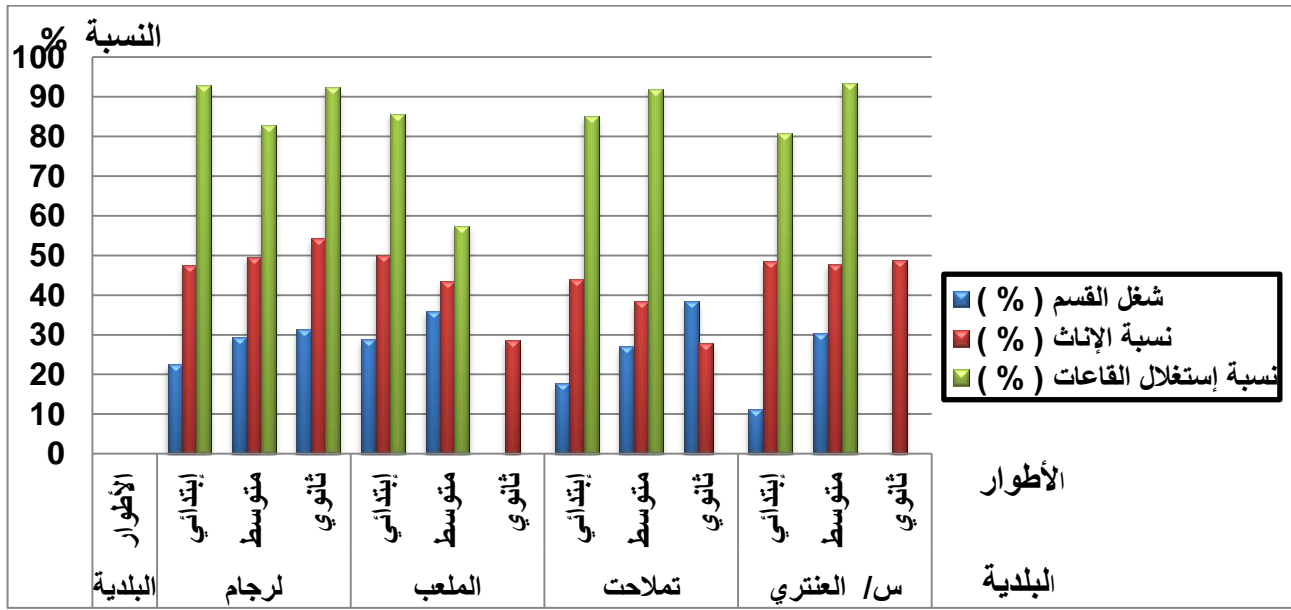
2-4-1- التجهيزات التعليمية

الجدول رقم (12) : التجهيزات التعليمية لمختلف الأطوار بمنطقة الدراسة

البلدية	الأطوار	شغل القسم (%)	نسبة الإناث (%)	نسبة إستغلال القاعات (%)
برجاء	إبتدائي	22.71	47.54	92.97
	متوسط	29.40	49.59	82.72
	ثانوي	31.35	54.26	92.31
المغرب	إبتدائي	28.85	50.15	85.71
	متوسط	36.00	43.40	57.44
	ثانوي	0	28.547	0
تملاحت	إبتدائي	17.71	44.01	85.1
	متوسط	27.13	38.46	92
	ثانوي	38.46	27.82	0
العنزي	إبتدائي	11.23	48.46	80.77
	متوسط	30.5	47.78	93.33
	ثانوي	0	48.81	0

المصدر : مديرية التربية + حسابات الطالبين 2020

الشكل رقم (13) : التجهيزات التعليمية الموزعة عبر مناطق دائرة لرجام



المصدر : مديرية التربية + حسابات الطالبين 2020

من خلال دراستنا للتجهيزات التعليمية وحسب الجدول أعلاه وجدنا معدل مرتفع لشغل القسم مقارنة مع المعدل الوطني بما يستدعي بدراسات مستقبلية لإنشاء العدد الكافي من المدارس خاصة بالبلديات التي لا يوجد بها ثانويات (تملاحت ، الملعب وسيدي العنثري)، وهذا من أجل تقليل الضغط على مستوى الدائرة. كما أن نسبة إستغلال القاعات فهي تقريبا إستغلال كلي ماعدا بلدية الملعب فكانت فيها نسبة الإستغلال قليلة تقدر بـ 57,44 % وهذا راجع لقلّة التلاميذ بها.

فمن خلال دراستنا للتجهيزات التعليمية بالدائرة ومن خلال الجدول الموضح أعلاه لاحظنا قلة فالتجهيزات ومع إنعدام الثانويات في البلديات الثلاثة (الملعب ، تملاحت ، سيدي العنثري) .

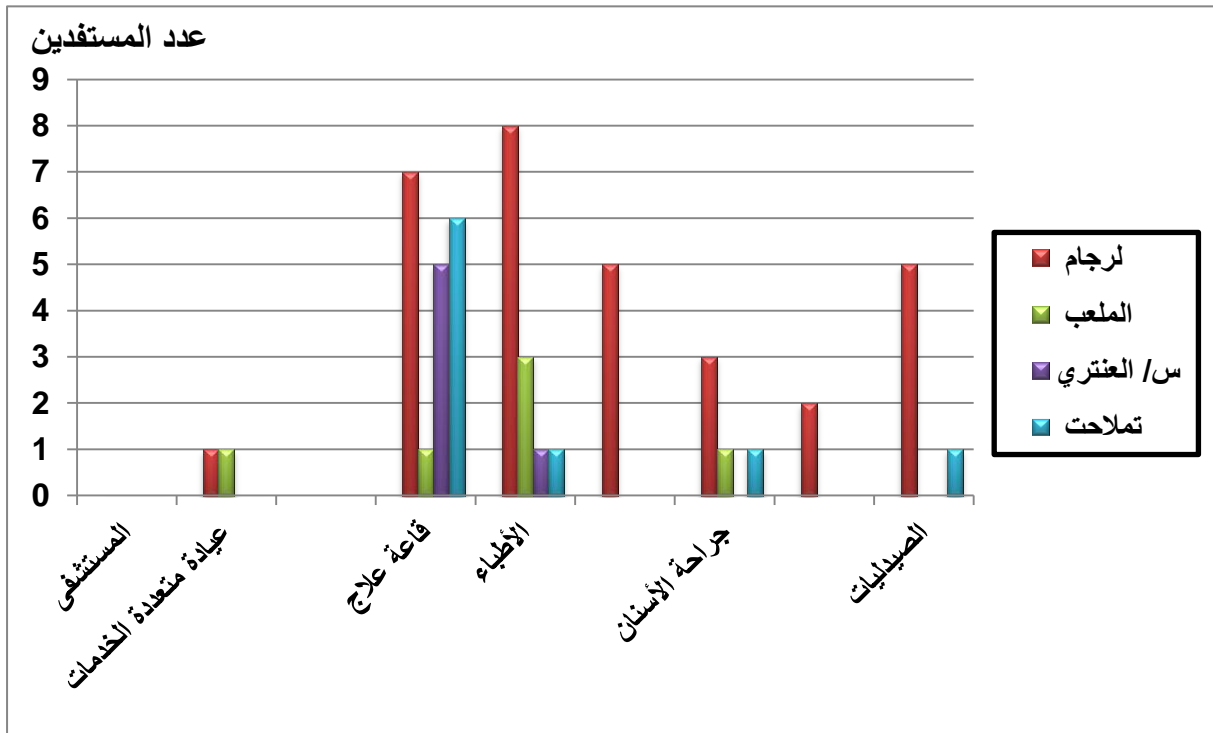
2-4-2- التجهيزات الصحية : أما بالنسبة للتجهيزات الصحية وما تشمله (أطباء ، ممرضين وهياكل صحية وغيرها) فهي لا تقل أهمية عن باقي الخدمات الأخرى ، بل تعد مؤشرا للتقدم الإجتماعي والإزدهار، لأن صحة الإنسان تعد من الشروط الأساسية والضرورية لتقليل الضغط على مركز الدائرة و للإنجاح عملية التنمية الشاملة بالمنطقة .

الجدول رقم (13) : التجهيزات الصحية

الصيدليات	جراحة الأسنان		الأطباء		قاعة علاج	عيادة متعددة الخدمات	المستشفى	البلديات
	خاص	عام	خاص	عام				
5	2	3	5	8	7	1	0	لرجام
0	0	1	0	3	1	1	0	الملعب
0	0	0	0	1	5	0	0	س/ العنثري
1	0	1		1	6	0	0	تملاحت
6	2	5	5	13	19	2	0	المجموع

المصدر : مديرية الصحة+ حسابات الطالبتين 2020

الشكل رقم (14) : توزيع مختلف للتجهيزات الصحية بالمنطقة



المصدر : مديرية الصحة+ حسابات الطالبتين 2020

من خلال الجدول رقم (13) والشكل البياني رقم (14) نلاحظ إنعدام المستشفيات في المنطقة المدروسة ووجود عيادة متعددة الخدمات ببلدية لرجام والملعب أما تملاحت سيدي العنثري فلا يمتلك أي عيادة ، وفيما يخص قاعة العلاج فيوجد بها 7 قاعات بالرجام و6 في تملاحت أما سيدي العنثري بها 5 قاعات وفي الأخير الملعب فهي تمتلك قاعة علاج واحد فقط .

عدم وجود مستشفى بالمنطقة راجع نوعا ما إلى مؤشر التغطية والذي يكون حسب عدد السكان وفيما يخص الأطباء المختصين والعامين فنلاحظ نقص فالتخصصات الطبية فنجد في لرجام هناك 8 أطباء عامين يشتغلون فالعيادات و5 في الخاص، أما فيما يخص البلديات الأخرى فوجدنا (الملعب 4 عاميين و3 خاص ، طبيب في سيدي العنتري وطبيب في تملاحت . و بالنسبة للمختصين في جراحة الأسنان نجد في لرجام 5 أطباء وطبيب واحد في كل من الملعب و تملاحت أما سيدي العنتري لا يوجد به أي طبيب أسنان . أما الصيدليات فوجدنا أن لرجام تحتوي على 5 صيدليات وواحدة في تملاحت وباقي البلديات لا يوجد بها أي صيدلية .

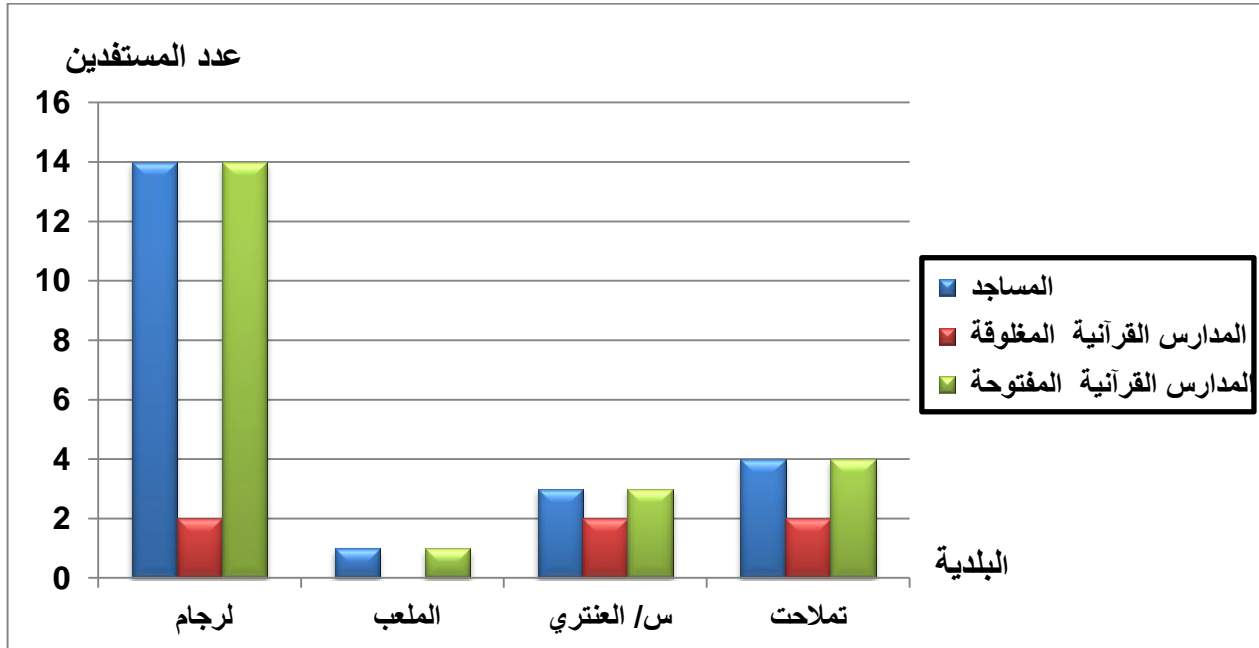
3-4-2- التجهيزات الدينية

الجدول رقم (14) : التجهيزات الدينية للمناطق الريفية في دائرة لرجام

المدارس القرآنية		المساجد	البلديات
المفتوحة	المغلقة		
14	2	14	لرجام
1	0	1	الملعب
3	2	3	س/ العنتري
4	2	4	تملاحت
22	6	22	المجموع

المصدر : مونتوغرافية تيسمسيلت 2019

الشكل رقم (15) : التجهيزات الدينية المستفاد منها المناطق الريفية في دائرة لرجام



المصدر : موناوغرافية تيسمسيلت 2019

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) والشكل الباني رقم (15) أن المساجد موزعة عبر جميع البلديات بشكل متفاوت بحيث وجدنا 22 مسجد في جميع البلديات المدروسة و28 مدرسة قرآنية منها 6 مدارس مغلقة وهذا لعدة أسباب منها النزوح الريفي وإنعدام المدرسين والمتمدرسين و عدم ترميم وإعادة بناء المدارس والمساجد ولاوجود أي إهتمام لهذه التجهيزات لا من الدولة ولا من المسؤولين ولا الجمعيات .

5-2- شبكة الطرق :

الجدول رقم (15) : شبكة الطرق للمنطقة المدروسة

البلديات	طريق وطني (%)	طريق ولائي (%)	طريق بلدي (%)	الطرق الحضرية (المعبدة) (%)	الطرق غير المعبدة
لرجام	7.041	23.8	15.9	15.06	38.85
الملعب	0	31.97	12.43	8.53	47.07
س/العنتري	0	28.79	17.03	7.64	46.5
تملاحت	4.93	0	21.81	4.93	68.33

المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامدا على معطيات مديرية الأشغال العمومية

الخريطة رقم (11) : توزيع شبكة الطرق بدائرة لرجام



من خلال الجدول رقم (15) والخريطة الرقم (11) أعلاه نلاحظ بأن بلدية لرجام تمر عبرها مختلف الطرق والتي تربطها بالبلديات الأخرى ، في حين أن بلدية (الملعب ، سيدي العنتري) هي مناطق معزولة وعليه فهي ترتبط بالولايات عن طريق بلدية لرجام .

إذ أن دراسة الوضعية الحالية للسكان كشفت لنا رغم التحولات الكبيرة التي عرفتها الجزائر في مختلف الميادين تبقى النتائج غير مطابق للأهداف التي تم تسطيرها حيث لا يوجد توازن في التوزيع أو بالأحرى نقص كبير في التجهيزات الصحية عبر المنطقة المدروسة ولهذا يجب تحقيق العدالة الإقليمية.

خلاصة :

نستخلص من خلال دراستنا للفصل الثاني أنّ هناك عدة عوامل طبيعية تتميز بها منطقة الدراسة وهي تساهم بدورها في توزيع المشاريع الجوارية ، كما تحتل دائرة لرجام موقعا هاما في الولاية بحيث يسود فيها مناخ شبه جاف صيفا وبارد شتاء، وكذلك تتميز بطابعها الجبلي الذي تختلف فيه الإنحدارات من مكان إلى آخر، ويحتل الغطاء النباتي بها مساحة معتبرة تتمثل معظمها فالأراضي الغابية وهو متباين التوزيع .

لقد عرفت المنطقة تضاعف في عدد السكان و ذلك نتيجة الإرتفاع المستمر في الزيادة الطبيعية مما يصاحبه زيادة في الحاجيات والمتطلبات اليومية حيث يلزم توفير أعداد مناسبة من التجهيزات والهياكل الضرورية من أجل تحقيق تنمية ريفية وحضرية تراعي البنية الديموغرافية و كذلك تهدف إلى تطوير المجال العمراني ، كما أيضا تحتوي منطقة الدراسة على تجهيزات عمومية موزعة بنسب متفاوتة من بلدية إلى أخرى ، إذ تضم عدة تجهيزات أساسية وملائمة إلا أن هناك نقص في هياكل أخرى الواجب توفرها كالثانويات والمستشفيات وغيرها .

وفي الأخير تحتاج بلديات دائرة لرجام إلى جملة من المشاريع الجوارية تتناسب مع طبيعة تضاريسها ومساحتها الواسعة مع معرفة كيفية استغلال مواردها المائية من أجل تحقيق توازن بيئي والاستغلال الأمثل للثروة بهدف خلق يد عاملة مؤهلة ورفع من المستوى المعيشي والنهوض بالإقتصاد الفلاحي وتطويره وفك العزلة عن المناطق المهمشة .

الفصل الثالث

المشاريع الجوارية للتنمية

الريفية المنجزة في دائرة

لرجام

مقدمة :

سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم المشاريع الجوارية المنجزة في بلديات دائرة لرجام والتي تهدف الى خلق التكامل بين الثروة الطبيعية التي تميز المناطق الريفية في مختلف المجالات منها الإقتصادية الاجتماعية والبيئية وأيضا بين مختلف الفاعلين الاقتصاديين وكذلك إستنادا للمعطيات البيئية المميزة لكل وسط ريفي على هذا الاساس تمت برمجة عدة مشاريع جوارية في المنطقة بدعم من طرف الصندوق الوطني للتنمية الفلاحية بهدف إحداث ديناميكية جديدة للتنمية الريفية والفلاحية وفك العزلة عن الأرياف ، وهذا بمشاركة جميع الأفراد وكل المعنيين سعيا منهم للوصول الى الاهداف المنشودة في إطار تحقيق التنمية الريفية وذلك من خلال تثمين المؤهلات الفلاحية والطبيعية للمنطقة المدروسة.

1 - المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المطبقة في بلديات دائرة لرجام :

تهدف هذه المشاريع إلى إدخال جملة من تطورات على المجتمع الريفي ، من خلال الاستثمارات المتعلقة بمختلف الميادين وذلك حسب إحتياجات كل منطقة من هذه المناطق ومؤهلاتها ويكون ذلك حسب نوع وطبيعة المشروع المراد تطبيقه .

– المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المطبقة عبر دائرة لرجام سنة (2008 – 2014) : من الصعب جدا وضع تقييم دقيق لنتائج تطبيق المشاريع الجوارية على أرض الواقع، لتميزها بكثرة العدد والنسبة والعمليات المبرمجة من جهة ، مع اتساع مساحة المنطقة والمجالات الريفية من جهة أخرى ، وفي هذي الدراسة قمنا بذكر بعض المشاريع التي تم تطبيقها عبر المنطقة .

الجدول رقم (16) : المشاريع الجوارية للتنمية الريفية على مستوى دائرة لرجام سنة (2010 – 2014)

البلدية	البرنامج	الدوار	التصحيح الميكانيكي	حفر الأبار		غرس الأشجار المثمرة		غرس التين الشوكي		التحسين العقاري البيولوجي التشبيهي	حلب و تهيئة نقطة ماء		فتح مسلك
				الحجم المقرر	الحجم المنجز	الحجم المقرر	الحجم المنجز	الحجم المقرر	الحجم المنجز		الحجم المقرر	الحجم المنجز	
جرجمة	2010	العباس	400	18	18	50	50	60	60	50	1	1	0
	2011	علي أولاد	600	0	0	240	240	12	15	50	0	0	0
	211	عائشة اولاد	800	0	0	400	400	9	10	1500	1	1	0
	2011	لوجام	0	0	0	200	200	0	0	0	0	0	0
	2012	الكرامة	0	35,5	36	100	100	4	5	0	1	1	0
	2012	الشعبية بالمعمارية	0	24	36	100	100	4	5	50	1	1	0
	2012	لوجام	0	0	0	70	70	0	0	0	0	0	0
	2012	لوجام	0	28	40	0	0	0	0	0	0	0	0
	2013	الشرافة	0	0	0	210	210	0	10	0	1	1	0
	2014	الدواوة	800	0	0	51,53	110	0	0	0	0	4	0
2014	الحد سوق	0	0	0	55	55	0	0	0	0	0	0	0
المجموع													10
المعدية	2010	المداح اولاد	0	9,5	18	25	25	40	40	0	1	1	0
	2011	تافرنات	400	6	20	10	10	0	0	50	1	1	0
	2012	زينية اولاد	0	29	36	40	40	3	10	0	1	1	0
	2012	راج سيدي	0	6	18	30	30	2,5	8	0	1	1	0
	2013	القشاقشة	0	0	0	30	30	0	0	0	1	1	0
	2014	زلمة	500	0	0	20	20	0	0	0	0	1	0
المجموع													0
تملاحت	2010	الضوافلية	400	25	36	25	25	44	60	100	2	2	0
	2011	المنكوشي	800	0	0	100	100	0	0	100	1	1	1125
	2011	تملاحت	0	0	0	45	45	0	0	0	0	0	0
	2012	الوسايف	0	28	36	50	50	5	5	0	1	1	0
	2012	حدو بن اولاد	0	34	36	50	50	1,56	5	0	1	1	0
	2013	لمواس	0	0	0	30	30	0	0	0	1	1	0
	2014	بلياس خضر	200	0	10	10	10	0	0	0	0	1	0
	المجموع												
الغنتري سيدي	2010	عودة بن اولاد	0	18	18	40	40	5	5	0	2	2	0
	2011	قويدر اولاد	400	20	20	50	50	0	0	50	0	0	0
	2011	الغنتري سيدي	0	0	0	19	19	0	0	0	0	0	0
	2012	قدال	0	6	12	110	110	2,5	5	0	1	1	0
	2012	أحمد اولاد الختاللة	600	10	10	100	100	1	5	0	1	1	0
	2013	الخوايخية	0	0	0	30	30	0	10	0	1	1	0
	2014	المعايد	500	0	0	31	60	0	0	0	0	2	0
	المجموع												
المجموع													1000

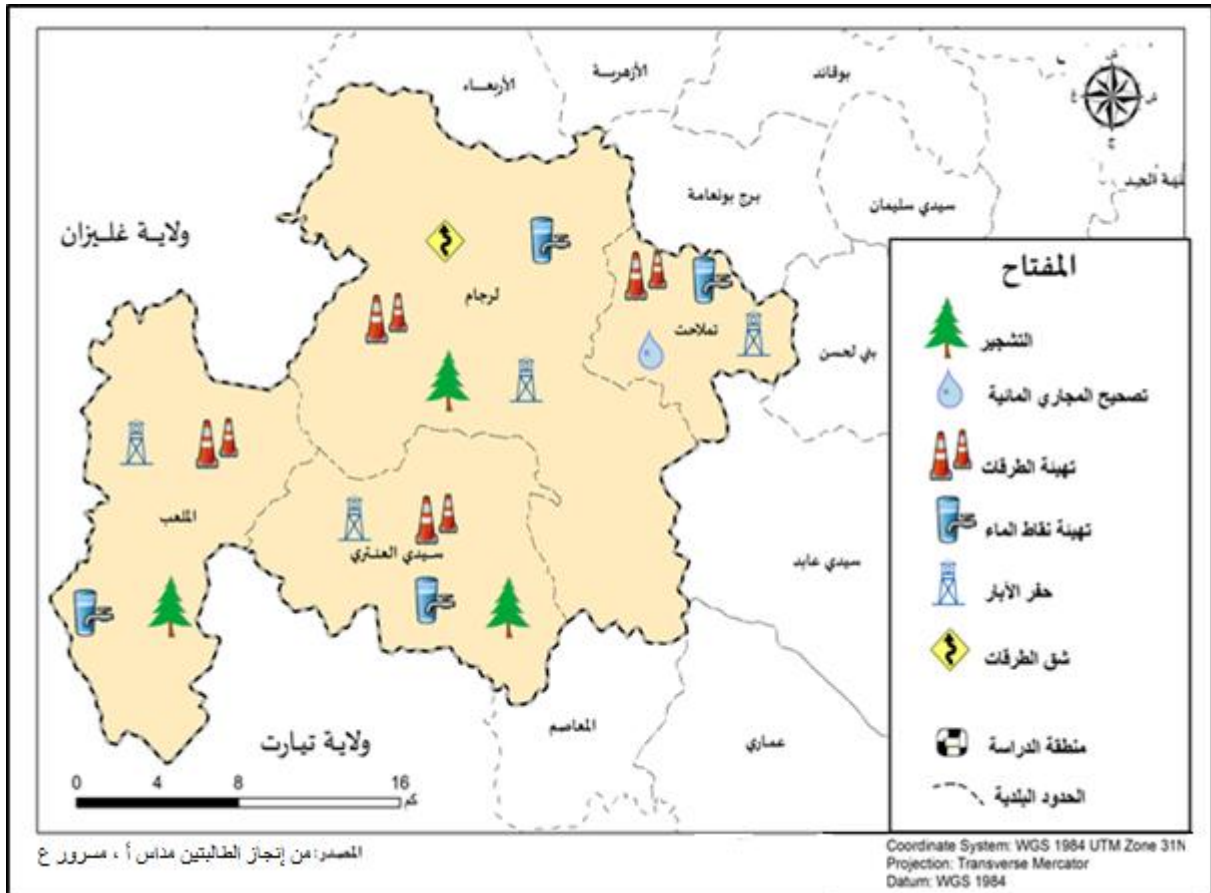
المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامادا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

الجدول رقم (17) : طبيعة المشاريع التي تم تطبيقها عبر دائرة لرجام (2010 – 2014)

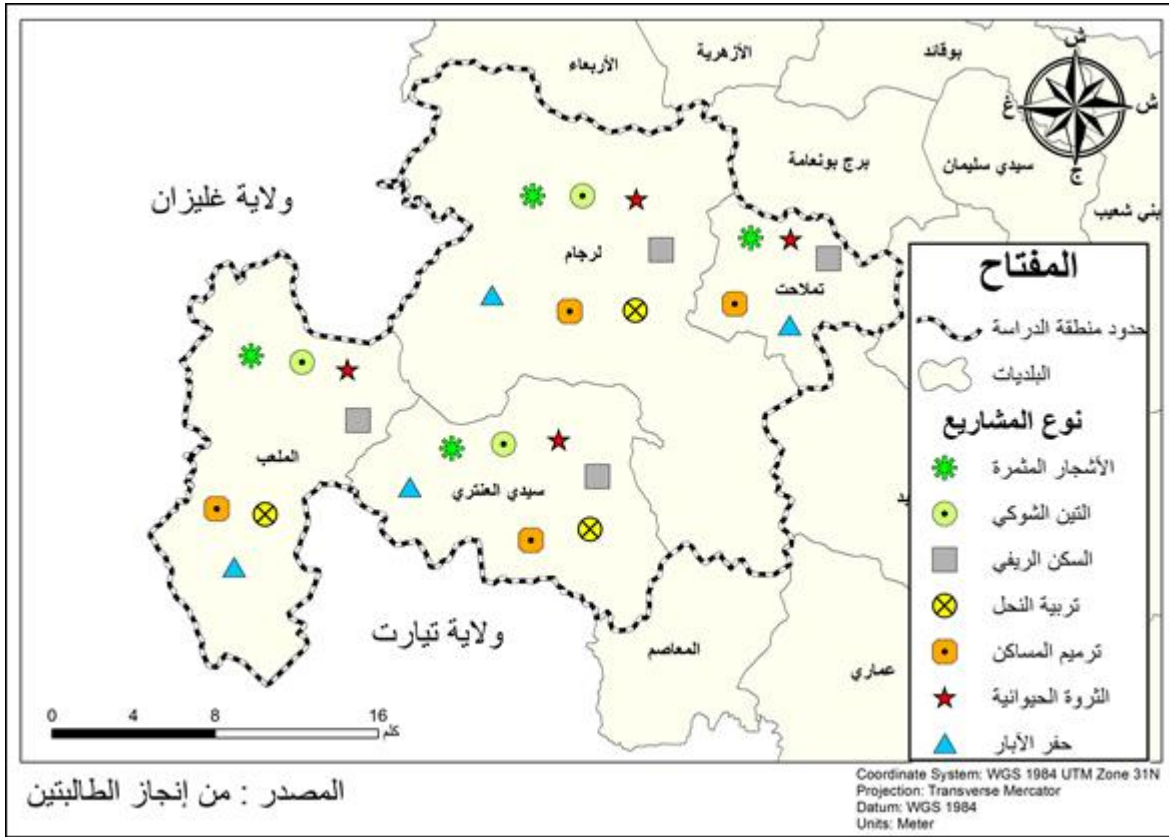
البلدية	المشاريع الجماعية %		المشاريع الفردية %	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لرجام	5324	42,3	1671,03	60,94
الملعب	1961	15,6	251	15,02
سيدي لعنثري	2738	21,7	447,56	16,32
تملاحت	2562	2,96	372,5	13,58
المجموع	12585	100%	2742,09	100%

المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامدا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

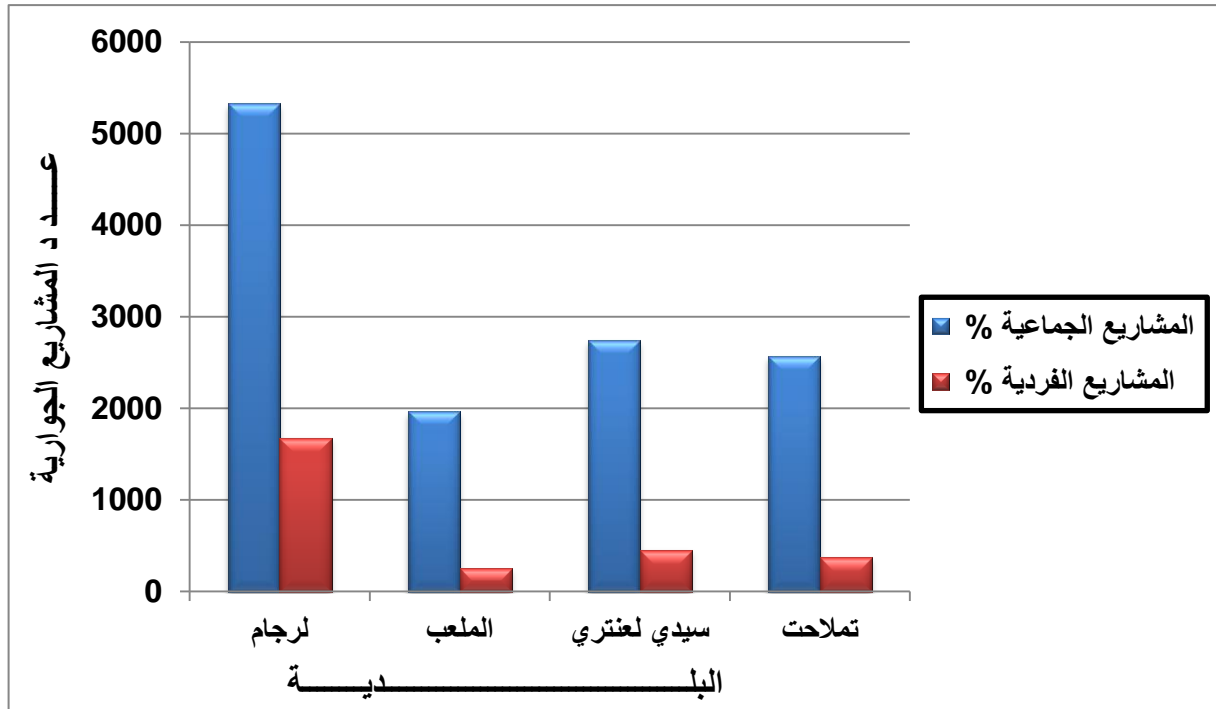
الخريطة رقم (12) : المشاريع الجوارية الجماعية للتنمية الريفية في دائرة لرجام



الخريطة رقم (13) : المشاريع الجوارية الفردية للتنمية الريفية في دائرة لرجام



الشكل رقم (16) : توزيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية عبر المنطقة المدروسة



من خلال الجدول الموضح أعلاه تبين لنا أن دائرة لرجام قد نالت مجموعة من المشاريع الجوارية ، بحيث تعددت هذه الأخيرة بين ماهي ذات منفعة جماعية والتي تتمثل في تصحيح المجاري المائية، تهيئة الطرقات، التشجير، حفر الابار ...الخ، وهذه المشاريع تدخل في إطار التنمية العمومية إذ تلقى دعما ماليا من طرف الصندوق الوطني للتنمية الريفية. وهناك من جهة أخرى مشاريع ذات منفعة خاصة والتي يتم تمويلها أيضا من طرف الصندوق الوطني للتنمية الريفية وإستصلاح الأراضي مع مشاركة من طرف الفاعلين والمستخدمين إذ تتمثل هذه المشاريع في تربية الأنعام وغراسة الأشجار... الخ . إضافة إلى هذا تضم مختلف الأنشطة الفردية الممارسة من طرف الفلاحين والمستخدمين الخواص.

2 - أهم القطاعات والميادين التي مستها التنمية الريفية المنجزة في دائرة لرجام :

1-2- تصحيح و تهيئة المجاري المائية (correction torrentielle)

إن المجاري المائية هي من أهم العوامل المسببة للتعرية وانجراف التربة، وذلك بالتأثير على عملية نحت التربة وتغيير مجاريها ومصباتها الطبيعية وذلك اعتبارا لخصائصها وطبيعة طبوغرافية المنطقة وتكوينها الصخري، كما يؤدي ذلك لشق وتغيير مجرى الوادي لقد تم تطوير الريف في دائرة لرجام من خلال مختلف المشاريع المنجزة من بينها تصحيح وتهيئة المجاري المائية وذلك بوضع حواجز من الأحجار على طول مجرى الواد بهدف كسر التيارات القوية والجارفة حيث وجدنا في ذلك السنة أن بلدية تملاحت هي الوحيدة التي إستفادت من تصحيح المجاري المائية بحجم 480 م³.

الصور رقم (1) (2) (3): عملية تصحيح المجاري المائية



أولاد الحاج بلرجام



دوار شراوكة بالرجام



أولاد الحاج لرجام

المصدر : من إنجاز الطالبين مداس ، مسرور 2020

2 - 2- تهيئة نقاط الماء:

إن من ضروريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية تفرض اللجوء إلى تهيئة نقاط الماء لتلبية حاجيات السكان التي تعرف تزايدا مستمرا مع مرور الزمن، وغالبا ما تكون هذه الحاجيات متنافسة بل وحتى متناقضة، الأمر الذي يجعل عملية تدبير الماء جد معقدة وتنفيذها صعبا ولمواجه هذه الوضعية فمن الضروري التوفر على كل ما هو لازم من أدوات وغيرها في تنظيم وتوزيع الموارد المائية مع الحرص على المراقبة في استعمالها مع ضمان الحماية والحفاظ عليها تعمل السلطات المعنية والمختصة في هذا المجال بدائرة لرجام على جلب وتهيئة الينابيع وحفر آبار الماء وذلك من أجل تغطية بعض المناطق وتحقيق اكتفاء ذاتي للمياه . حيث وجدنا بلدية لرجام قامت بجلب وتهيئة 5 آبار ، الملعب 5 نقاط للماء من مجموع ستة

المقررة بمعدل 1 كل سنة ماعدا سنة 2014، إضافة إلى تملحات 6 نقاط أما بالنسبة لسيدي العنتري هي الأخرى إستفادت من 5 نقاط ، بحيث سجلت معظم عمليات التهيئة سنة 2010.

2 - 3- شق الطرقات (ouverture des pistes) :

تعد شبكة الطرقات أهم الركائز والأساسيات التي يبني عليها النشاط الاجتماعي والإقتصادي لأي فضاء سواء كان ريفي أو حضري . وهو معيار دولي تقاس به مكانة الدول ودرجة تقدمها ، لهذا تعتبر فتح المسالك والممرات من أولويات التطور الشامل لكل بلدية ، إستنادا على الجدول رقم وجدنا السلطات المحلية سعت إلى فتح المسالك إذ نجد أن بلدية لرجام كان بها أكبر عدد حيث تم فتح 10 مسالك تتركز أغلبيتها في دوار الدواوة ، مع تسجيل غياب تام في تهيئة وفتح المسالك في البلديات الأخرى (سيدي العنتري ، الملعب، تملحات) .

الصور رقم (4 ، 5 ، 6 ، 7) : توضح عملية شق الطرق في المنطقة المدروسة



المصدر : مديرية الأشغال العمومية بالرجام

2-4- التصحيح الميكانيكي للطرق :

يعتبر النقل من أهم العوامل الضرورية التي تساهم في تطوير الإنتاج وخاصة التي لها علاقة بمختلف المشاريع الجوارية المطبقة في الفضاءات الريفية ، إذ نجد أن تهيئة الطرق والممرات يحتل مكانة هامة في تنظيم وتحديد حجم التجمعات السكانية .
ومن خلال الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية في مختلف دائرة لرجام ، و مساعي الدولة في تطوير الأوساط الريفية، عمدت السلطات المعنية بالدائرة على إحداث تصحيح للممرات والمسالك الريفية إذ وجدنا أن بلدية لرجام تأخذ الحصة الأكبر بحوالي 2600 تصحيح، وتليها سيدي العنتري بنسبة أقل تقدر بـ 1500م³ تصحيح ، كما وجدنا بلدية تملاحت تحصلت على 1400 تصحيح ، وأخيرا سجلت الملعب أقل عدد ممكن بحيث قدرت بـ 900 تصحيح. كل هذا يهدف إلى توسيع الممرات وتسوية حالتها بوضع حواجز وجدران من الخرسانة على حواف الطرق لتسهيل عملية صرف المياه خاصة في الشتاء .

الصور رقم (8،9): التصحيح الميكانيكي للطرق



المصدر : من إعداد الطالبتين مداس ، مسرور

2-5- تهيئة الطرق (Aménagement de Piste) : تلعب تهيئة الطرق دورا

جد فعال وهام في حياة المواطنين، بتنظيمها مجالها واجتماعيا، كما أن الإهتمام بالطريق عن الترميم والتسوية وغيرها في أي منطقة يعمل على رفع الإقتصاد في كل المجالات .
وفي إطار الاستراتيجية الوطنية للتنمية الريفية بدائرة لرجام ، ومن خلال المشاريع الجوارية الخاصة بالممرات (هناك أماكن كانت موجودة بها ولكن تدهورت بسبب العوامل المناخية

والظروف الطبيعية التي أدت إلى التدهور والتآكل) ، ومن خلال السياسة الجديدة التي تعمل على تطوير الفضاءات الريفية والاهتمام بها عبر كامل مناطق الوطن ، قامت بلديات دائرة لرجام هي الأخرى بتسوية شبكة الطرق لبعض المناطق المعزولة التابعة لها خاصة في السنوات الأخيرة .

الصور رقم (10، 11، 12، 13): تهيئة الطرق عبر مختلف مناطق الدائرة



العباس بالرجام



المسوس بالرجام



أولاد عائشة بالرجام



الدكان بالرجام

المصدر : مديرية الأشغال العمومية

2-6- حفر الآبار:

الماء هو عنصر طبيعي وضروري في الحياة باعتباره مصدر عيش لكل الكائنات الحية، وهو مصدر طاقة ويدخل في الدراسة وسياسة التنمية الريفية والفلاحية، لذلك وجب المحافظة عليه واستغلاله بطريقة مثلى وعقلانية ومن خلال حفر الآبار وتحويل المياه الجوفية لسطح الأرض.

لقد قامت البلديات المدروسة لدائرة لرجام بحفر مجموعة من الآبار وجلب الماء حيث وجدنا بلدية لرجام بها 105 بئر منجز كما نالت بلدية تملاحت 87 بئر، الملعب 50 بئر منجز وسيدي العنتري هي الأخرى بلغ عددها 54 بئر. إذ لاحظنا أن هذه الحصص والمشاريع المتمثلة في الآبار المنجزة لا تكفي لسد متطلبات السكان والحد من ندرة الماء التي أصبحت هاجس وتعاني منه معظم المناطق .

الصور رقم (14 ، 15 ، 16) : الآبار المنجزة في المنطقة سيدي الميسوم ببلدية سيدي لعنتري



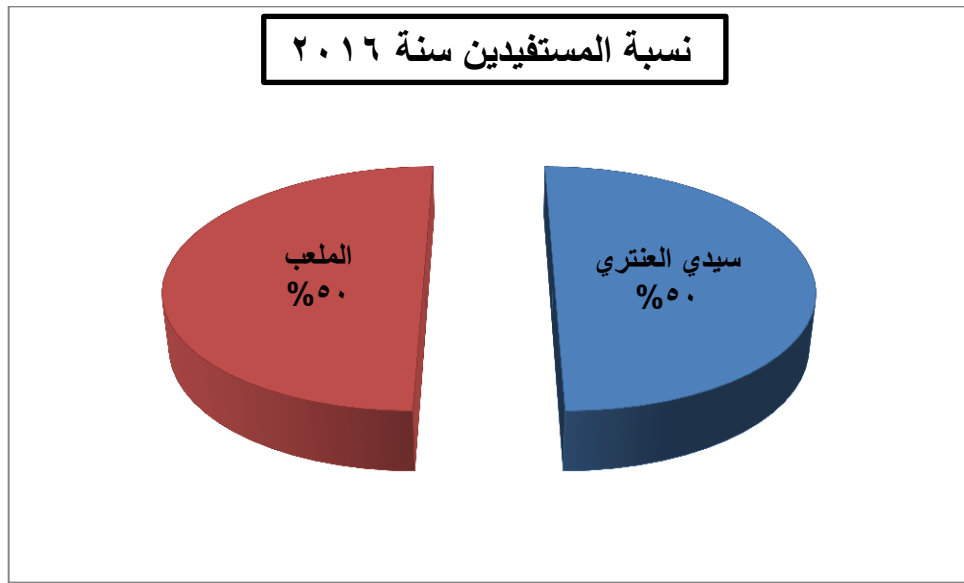
المصدر : من إنجاز الطالبتين مداس ، مسرور 2020

الجدول رقم (18) : توزيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية عبر المنطقة المدروسة

عدد المستفيدين	مساحة الإستصلاح (هـ)	البلدية	برنامج
28	30	سيدي العنثري	2016
28	30	الملعب	
56	60	المجموع الكلي	

المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامادا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

الشكل رقم (17) : نسبة المستفيدين من مشاريع الاستصلاح الزراعي سنة 2016



المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامادا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل من بلديتي سيدي العنثري والملعب قد إستفادا من مشاريع الاستصلاح الزراعي وذلك نتيجة تضررهم من مخلفات العشرية السوداء حيث منح لكل منهما سنة 2016 مساحة 30 هكتار من الأراضي المقدمة من طرف الدولة ، ولقد بلغ عدد المستفيدين حوالي 28 شخص فيهما .

7-2- التشجير (Reboisement) :

تعتبر عملية التشجير من أهم الأنشطة الأساسية للمحافظة على الثروة الطبيعية لكون الشجرة عنصر هام في الوسط الريفي وذلك بحماية وتثبيت التربة ومقاومتها لخطر التعرية حسب طبيعة انحداراتها الشديدة وتضاريسها الجبلية الوعرة . كما نجد في إطار التنمية الريفية مشاريع جوارية تنموية تخص عملية التشجير جاءت بهدف تطوير الوسط الريفي وخلق تطور

بيئي واقتصادي، حيث بلغ عدد الأشجار المثمرة التي تم غرسها في بلدية لرجام حوالي 1476 هكتار وهي أكبر حصة من المجموع الكلي ، أما بالنسبة لسيدي العنتري قدرت عددها حوالي 380 هكتار، و هناك 310 هكتار تم غرسها في بلدية تملاحت وفي الأخير نالت بلدية الملعب أقل عدد قدر بـ 155 هكتار .

سنة 2011 سجلتا بلدية لرجام و تملاحت أكبر عدد من غرس الأشجار بحيث تجاوز 400 هـ في دوار أولاد عائشة ، كذلك في سنة 2012 شهدت كل من بلديتي سيدي العنتري والملعب غرس عدد كبير من الأشجار تجاوز عددها 100 هكتار في دوار قдал بسيدي العنتري ونلاحظ تراجع في نسبة الإستفادة وبالتالي قل غرسها مع مرور السنوات . إذ قدرت نسبة الإنجاز فيها بحوالي 100 % بكامل معظم بالدائرة .

2-8- الأشجار المثمرة :

الجدول رقم (19) : حصيلة غرس الأشجار من (2010 – 2014)

عدد المستفيدين	المجموع الكلي	المنوع				المساحة	الدوار	البلدية	برنامج
		كرمة	رمان	الزيتون	اللوز				
46	50	7,51	4,94	37,55	0	50	العباس	لرجام	2010
25	25	1,07	1,60	15,73	6,6	25	الضوافلية	تملاحت	2010
13	25	2,37	3,77	10,63	8,3	25	أولاد المداح	الملعب	2010
24	40	4,40	5,60	30,00	0	40	أولاد بن عودة	سيدي العنتري	2010
108	140	15,34	15,91	93,92	14,9	140			المجموع
173	228,18	10,08666667	7,60	140,99	69,5	200	لرجام	لرجام	2011
278	400	42,27	42,6	206,63	108,5	400	أولاد عائشة		2011
235	240	28,41	29,68	141,71	40,2	240	أولاد علي		2011
43	45	4,75	3,15	35,5	1,6	45	تملاحت	تملاحت	2011
26	100	7,33	4,97	55,93	31,77	100	المنكوشي		2011
10	10	0,1	0,1	8,8	1	10	تافرنت	الملعب	2011
42	50	1,47	1,2	6,86	40,47	50	أولاد قويدر	سيدي العنتري	2011
22	19	4,87	1,47	12,47	0,2	19	سيدي العنتري	سيدي العنتري	2011
829	1092	99,29	90,76	608,89	293,24	1064			المجموع
83	50	4,4	4,53	26,07	15	50	الوسايف	تملاحت	2012
53	50	4,4	4,54	26,13	14,93	50	أولاد بن حدو		2012
102	100	12,57	15,40	65,37	6,67	100	أولاد أحمد+الخاتلة	سيدي العنتري	2012

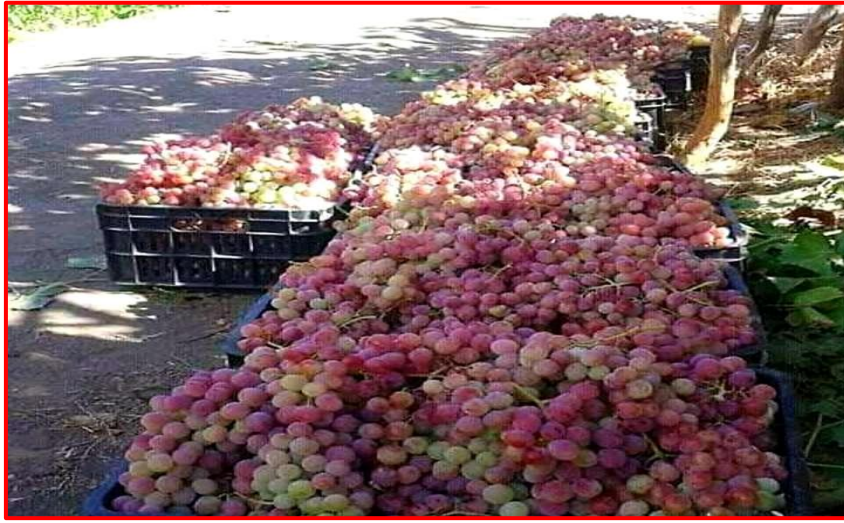
110	110	31,27	16,20	40,57	21,96	110	فدال		2012
121	100	7,4	6,8	82,13	3,67	100	الشعبة +المعمارية	لرجام	2012
102	100	8,94	7,73	70,93	12,4	100	الكرامة		2012
101	70	14,53	9,2	34,31	11,96	70	لرجام (محمولة من الملعب)	لرجام	2012
94	70	10,64	12,46	46,9	0	70	سيدي رابح اولاد زنية	الملعب	2012 2012
766	650	94,15	76,86	392,41	86,58	650	المجموع		
186	210	36,867	17,9	126,2	29,33	210	الشرابوقة	لرجام	2013
41	60	3	4,05	11,1	11,85	60	الخوايخية	سيدي العنثري	2013
47	30	4,07	2,60	23,33	0	30	المواس	تملاحت	2013
20	30	5	1	18	6	30	القشاقشة	الملعب	2013
294	330	48,93	25,55	178,63	47,18	330	المجموع		
72	55	4,87	4,20	31,13	14,8	55	لرجام	لرجام	2014
155	110	6,47	5,54	84,88	13,11	110	الدواوة		2014
14	6	0	0	6	0	6	لرجام	لرجام	2014
50	54	5	4,6	43,07	1,33	54	السعايد	سيدي العنثري	2014
34	20	0	0	10	10	20	زمامة	الملعب	2014
21	10	0,73	0,27	9	0	10	عصر بلياس	تملاحت	2014
346	255	17,07	14,61	184,08	39,24	255	المجموع		
2343	2467	274,78	223,68	1457,93	481,15	2439	المجموع		

المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامادا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

في سياق إستراتيجية التنمية الريفية ومن خلال المشاريع الجوارية المطبقة عبر المنطقة المدروسة، فقد منحت عدة برامج ومخططات تنموية تهدف إلى تشجيع غرس الأشجار بأنواعها المختلفة منها المثمرة ، المقاومة والمعمرة لفترة أطول، بحيث نجد أن سنة 2011 سجلت نسبة كبيرة مساحة تقدر بـ 1064 هكتار غرست بأشجار مثمرة (اللوز، الزيتون ، الرمان ، الكروم) مقارنة بالسنوات الأخرى بحيث نالت بلدية لرجام الحصة الأكبر بمقدار 840 هكتار أما البلديات الأخرى سجلت قيم أقل قدرت بـ 145 هكتار في تملاحت ، 69 في بلدية سيدي العنثري وأخيرا الملعب أخذت أقل عدد قدر بـ 10 هكتار وفي المقابل كان تراجع

ملحوظ في الدعم الفلاحي عبر مرور السنوات بحيث سجلت سنة 2014 أدنى عدد للأشجار قدرت بـ 226 هكتار في مساحة 255 كلم. حيث سجلت السنة أعداد جد قليلة من غرس الأشجار خاصة في بلديتي تملاحت والملعب فلم يتجاوز عددها 20 هكتار وأيضا لرجام شهدت تراجعا إلى جانب بلدية سيدي العنتري التي لم يتجاوز عدد الأشجار المثمرة فيها 54 هكتار سنة 2014 .

الصورة رقم (17) : منتوج العنب



المصدر : من إنجاز الطالبتين مداس ، مسرور

9-2- التين الشوكي :

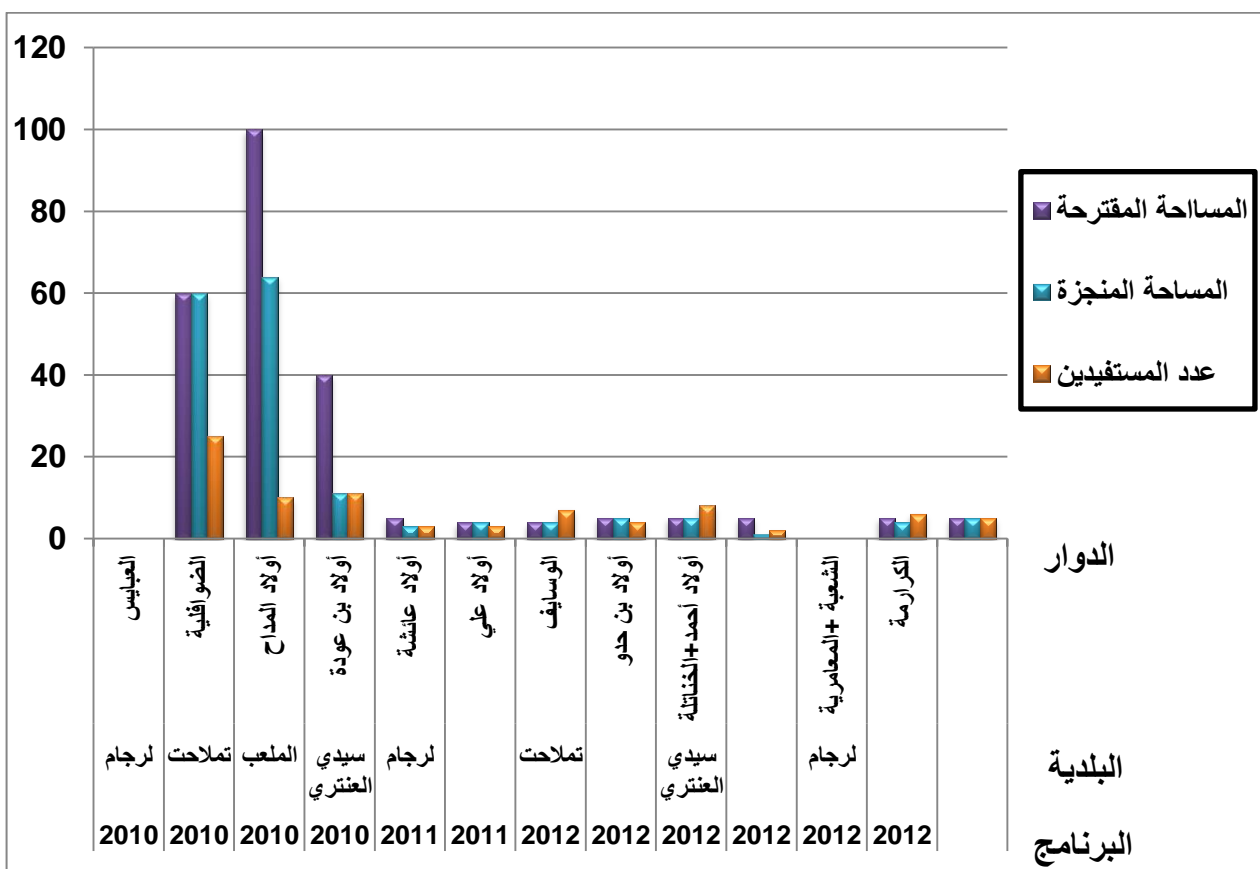
وهو نبات شائك يؤكل في فصل الصيف ويتميز بطعمه الحلو ويعتبر صحيا وله عدة فوائد وتتميز منطقة لرجام بهذا النوع من النباتات وذلك لأنه يتحمل الظروف البيئية الجافة والشبه جافة، ويمكنه أيضا النمو في ظروف التربة الفقيرة مقارنة مع باقي الأشجار ويستخدم كذلك كسياج مانع أو كمصد للرياح وفي تثبيت التربة .

الجدول رقم (20) : حصيلة غرس التين الشوكي (2010 – 2014)

عدد المستفيدين	المساحة المنجزة	المساحة المقترحة	الدوار	البلدية	برنامج
25	60	60	العباس	لرجام	2010
	64	100	الضواقلية	تملاحت	2010
11	11	40	أولاد المداح	الملعب	2010
3	3	5	أولاد بن عودة	سيدي العنتري	2010
المجموع					
3	4	4	أولاد عائشة	لرجام	2011
7	4	4	أولاد علي		2011
المجموع					
4	5	5	الوسايف	تملاحت	2012
8	5	5	أولاد بن حدو		2012
2	1	5	أولاد أحمد+الخناتلة	سيدي العنتري	2012
6	4	5	الشعبة+المعامرية	لرجام	2012
5	5	5	الكرارمة		2012
74	166	238	المجموع		

المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامدا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

الشكل رقم (18) : حصيلة غرس التين الشوكي سنة (2010 – 2014)



المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامدا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

من خلال الجدول رقم (20) يتضح لنا أن بلدية لرجام كانت لها الحصة الأكبر من حيث التين الشوكي إذ قدرت مساحة غرسه بـ 89 هكتار مقارنة بالبلديات الأخرى ، ونجد بلديتي الملعب وتملاحت فيهما أعداد قليلة من حيث غرس التين الشوكي و بعدد يقدر بـ 50 هكتار في كلا منهما ، من جهة أخرى تسجل سيدي العنثري اقل عدد ممكن وذلك بغرس 8 هكتارات من نبات التين الشوكي كما تسجل سنة 2010 عملية تشجيع وغرس اعداد كبيرة من هذا النوع من النات الشائك وسجلت السنوات الأخرى تراجعا كبيرا .

الصور رقم (18، 19، 20) : التين الشوكي بالمنطقة



المصدر : من إنجاز الطالبتين مداس ، مسرور

2-10- الثروة الحيوانية :

تعتبر الثروة الحيوانية بأنواعها (الأبقار، المعز والأغنام) كنز لا يمكن الإستغناء عليه لما لها من أهمية كبيرة فهي تعد مصدرا أساسيا في توفير الأمن الغذائي من اللحوم البيضاء

والحمراء، الألبان البيض و الصوف ...الخ، وكما لها دور في تنمية الصناعة والتجارة لما تمدنا بالمواد الخام اللازمة للصناعة الغذائية ، وكذلك مصدر رزق للفلاح كما لها ارتباط وثيق بين الثروة الحيوانية ن والزراعة فهي تلعب دور في بناء الإقتصاد الوطني ، ولهذا من الضروري العمل على تشجيع تربية الحيوانات و على تحسين الإنتاج والمحافظة عليها في كل المناطق .

الجدول رقم (21) : الحصيلة الكاملة لتوزيع الوحدات الحيوانية

البلدية	الدوار	عدد المستفيدين										
		الأبقار		الأغنام		المعز		النحل		المجموع		
		الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	الرجال	النساء	
لرجام	الحوابي	2	1	20	0	2	0	5	0	29	1	30
	الشهيد أعر + الباغرة + لمشاش	6	1	17	1	1	0	15	3	39	5	44
	اولاد الحاج	1	0	18	0	0	0	2	0	21	0	21
س / العتري	السعايد	0	0	2	0	0	0	1	0	3	0	3
	أولاد بن شهرة	2	0	16	0	0	0	0	0	18	0	18
	لشعايبية+ اولاد بن عودة + سيدي سعيد	0	0	15	0	3	0	2	0	20	0	20
	الحشم + الرعايد	0	0	4	0	0	0	0	0	4	0	4
تفلاحت	الضوافلية 2+1 أولاد بوطريق الرفافسة	8	1	44	1	3	0	5	3	60	5	65
	لطيار	2	0	20	0	1	0	5	0	28	0	28
	عنصر لبيض	2	0	1	0	0	0	2	0	5	0	5
	الغلايمية	5	0	11	0	0	0	5	0	21	0	21
المعجب	أولاد الحاج	0	0	1	0	0	0	0	0	1	0	1
	المجموع الكلي	28	3	169	2	10	0	42	6	249	11	260

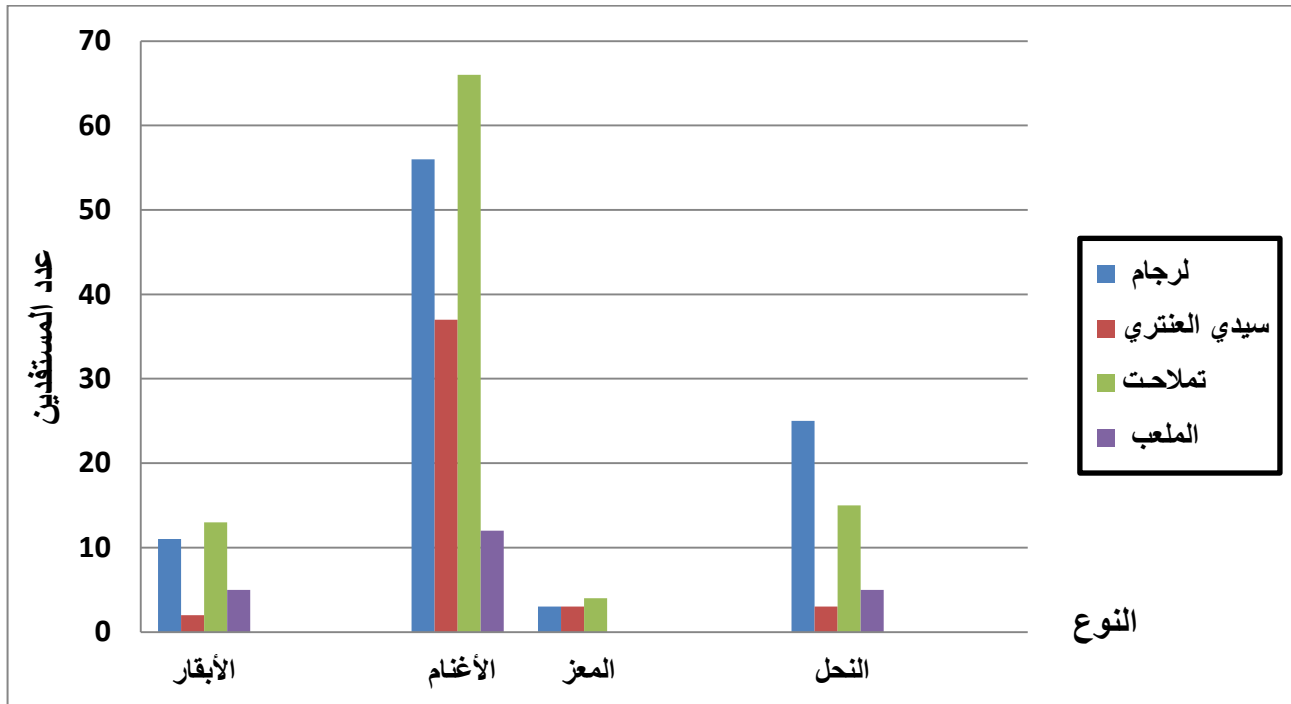
المصدر : من إنجاز الطالبتين اعتمادا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

الجدول رقم (22) : الحصيلة الكلية لتوزيع الوحدات الحيوانية عبر الدائرة

البلدية	(عدد المستفيدين (بالوحدة)				المجموع
	الأبقار	الأغنام	المعز	النحل	
لرجام	11	56	3	25	95
سيدي العنتري	2	37	3	3	45
تملاحت	13	66	4	15	98
الملعب	5	12	0	5	22
المجموع	31	171	10	48	260
عدد الرؤوس					2745
					480
					120
					2052
					93

المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامدا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

الشكل رقم (19) : عدد ونوع الاستفادة من الثروة الحيوانية في دائرة لرجام سنة



المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامدا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

من خلال الجدول رقم (22) والشكل البياني رقم (19) وإنطلاقا من معطيات مقاطعة الغابات لدائرة لرجام لاحظنا أن دائرة لرجام قد إستفادت من جملة من البرامج التنموية بما فيها برنامج التربية الحيوانية حيث يتبين لنا أن الأغنام هي الثروة الحيوانية المسيطرة في المنطقة بعدد رؤوس قدر ب 2052 رأس موزعة على كامل بلديات الدائرة، إذ نجد أن تملاحت قد نالت من أكبر حصة قدرت بـ792 رأس غنم ، ثم تليها لرجام بـ 672 رأس، وأيضا تمكنت

سيدي العنتري من الإستفادة من 444 رأس ، أما في الأخير تسجل الملعب أقل عدد يقدر بـ 144 رأس .

أما بخصوص الأبقار قدر عددها الإجمالي بـ 93 رأس و التي إستفادت منها كامل البلديات بنسب متفاوتة (تملاحت أكبر عدد بقيمة 39 رأس، لرجام 33 رأس، الملعب بحوالي 15 رأس وفي كان أقل عدد من نصيب سيدي العنتري إذ بلغ عددها 6 رؤوس) .

إلى جانب هذا فإن تربية المعز عرفت تراجعا وبنسب قليلة حيث قدر مجموعها الإجمالي بـ 120 رأس و الملاحظ أيضا عدم استفادة بلدية الملعب ولا بأي دعم خاص بتربية المعز مقارنة بالبلديات الثلاث الأخرى، بحيث نالت تملاحت على الحصة الأكبر قدرت بـ 48 رأس، وبعدها سيدي لعنتري بـ 34 رأس ، وأخيرا لرجام بـ 33 رأس .

كما تميزت بلدية تملاحت عن باقي البلديات الأخرى بالإستفادة من أعداد كبيرة من رؤوس الأنعام سواء الأبقار أو الأغنام وحتى المعز لكونها تتميز بخصائص و ظروف ملائمة لتربية هذه الحيوانات وذلك بوفرة الغطاء النباتي وتنوعه من مراعي وأراضي فلاحية واسعة وكذلك وجود الماء ومصادر السقي ، وبذلك نالت أكبر الحصص من الدعم الفلاحي المخصص من طرف الدولة لتنمية الأرياف خاصة المتعلقة بالثروة الحيوانية .

الصور رقم (21 ، 22) : الإنتاج الحيواني



المصدر : من إنجاز الطالبتين مداس ، مسرور

2-11- تربية النحل :

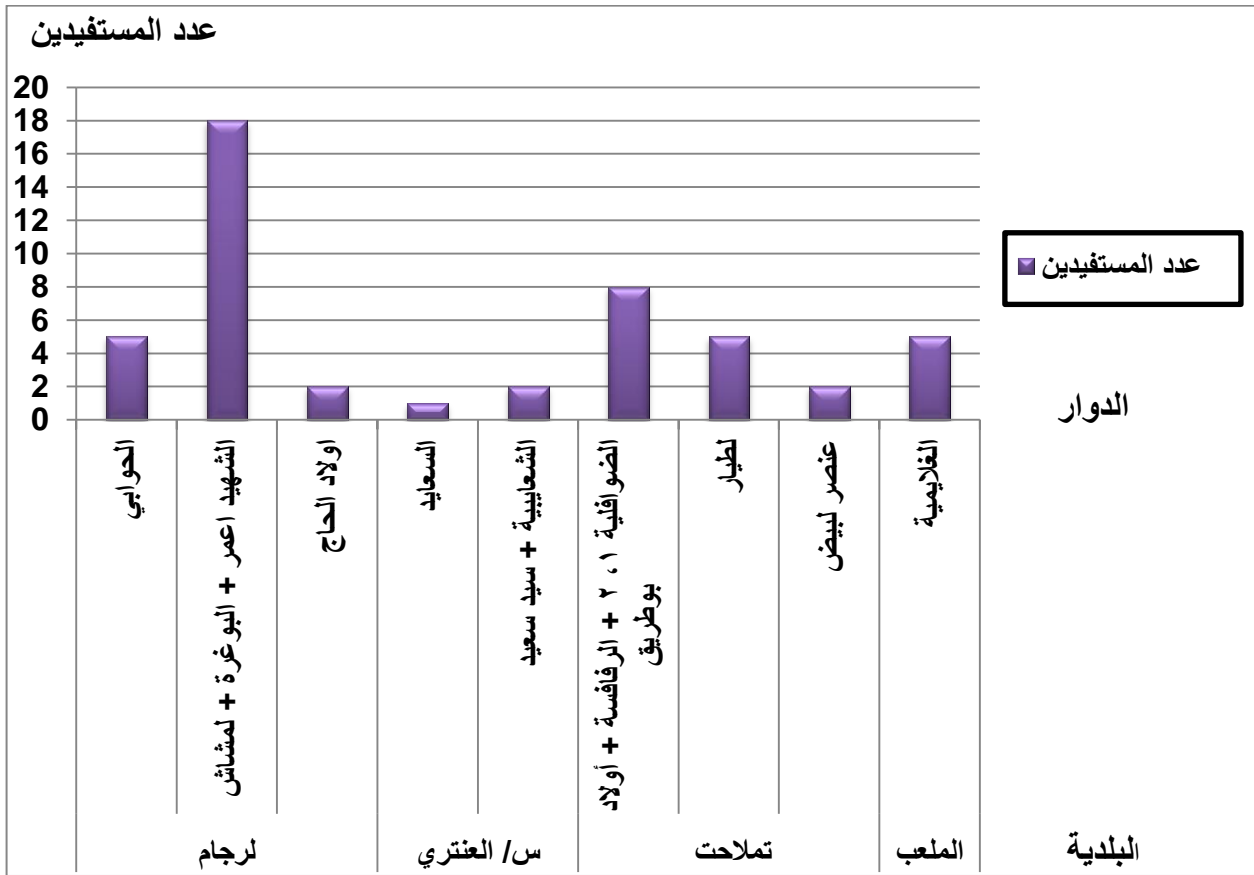
النحل هو من أهم الثروات الحيوانية الفريدة والقيمة بإعتباره مصدر للعسل الطبيعي الذي يمتاز بجودته العالية سواء من الناحية الغذائية أو الإستشفائية . إضافة إلى دوره في المساهمة في إنماء وتفعيل حركية النشاط الإقتصادي. فنجد بلديات الدراسة قد أولت اهتماما بهذه الثروة الفريدة من نوعها وهذا بفضل طابعها الجبلي المكسو بالأشجار والبساتين المثمرة والمزهرة التي تعد مصدر الرحيق وهذا الأخير بدوره يعتبر غذاء للنحل.

الجدول رقم (23) : حصيلة تربية النحل (2008 – 2011)

ملاحظة	عدد المستفيدين	الدوار	البلدية
لكل فلاح إستفادة من 10 خلايا نحل مملوءة + 10 فارغة	5	الحوابي	لرجام
	18	الشهيد اعمر + البوغرة + لمشاش	
	2	اولاد الحاج	
	25	المجموع	
	1	السعايد	س/ العنتري
	2	الشعايبية + سيد سعيد	
	3	المجموع	
	8	الضوافلية 1، 2 + الرفافسة + اولاد بوطريق	تملاحت
	5	لطيبار	
	2	عنصر لبيض	
	15	المجموع	
	5	الغلايمية	الملعب
	5	المجموع	
	48	المجموع	

المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامادا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

الشكل رقم (20) : توزيع عدد المستفيدين من خلايا النحل في دائرة لرجام



المصدر : من إنجاز الطالبتين اعتمادا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

الجدول رقم (24) : مشاريع رد الإعتبار للمناطق المتضررة من الإرهاب (PARZAAT برنامج (FCCL) 2016

البلدية	العدد	عدد المستفيدين
س/ العنتري	توزيع 110 خلية مملوءة + توزيع 110 خلية فارغة	22
الملعب	توزيع 110 خلية مملوءة + توزيع 110 خلية فارغة	22

المصدر : من إنجاز الطالبتين اعتمادا على معطيات مقاطعة الغابات بالرجام

من خلال الجدول الموضح أعلاه وجدنا بأن دائرة لرجام كان لها هي الأخرى نصيب من حيث برامج الدعم الفلاحي ن بينها تربية النحل وذلك بنيلها 480 خلية ممنوحة لفائدة الفلاحين ، بحيث أن بلدية لرجام هي المستفيد الأكبر من هذه العملية وذلك بحوالي 25% أي ما يعادل 250 خلية أما بنسبة لبلدية تملاحت فقد نالت على 150 خلية، كما إستفادت كل من الملعب وسيدي العنتري بنسب قليلة تقارب 30 إلى 50 خلية .

كما تحتل فئة الرجال أكبر نسبة من حيث الإستفادة من عملية تربية النحل بعدد يقدر بحوالي 420 خلية مقارنة بفئة النساء التي نالت أقل عدد الذي هو 60 خلية ، وهذا في إطار سياسة الدعم الفلاحي وتنفيذ المشروع الجوارى للتنمية الريفية الذي يهدف بدوره لتنشيط الإقتصاد الريفي ومص ظاهرة البطالة .

الصورة رقم (23) : تربية النحل



تربية النحل تافرننت بالملعب

المصدر : من إنجاز الطالبتين مداس ، مسرور

2- 12- السكن الريفي :

يندرج السكن الريفي في إطار سياسة التنمية الريفية ، وفك العزلة على السكان المهمشين بحيث يهدف هذا الأخير إلى تحقيق التنمية للمناطق الريفية المعزولة وتثبيت السكان المحليين . ويتمثل في تشجيع الأسر لإنجاز سكن لائق في محيطهم في إطار البناء الذاتي وتقليل من النزوح نحو المدن ، حيث إستفادت بلديات دائرة لرجام بـ إنجاز 4087 سكن ريفي على كامل مناطق الدائرة اذ بلغت نسبة الإنجاز 99 %، وترميم حوالي 74 سكن بنسبة 100 % عبر كامل البلديات بالتمويل من طرف الصندوق الوطني للسكن ، وكذلك المساهمة الشخصية للسكان لكون هذا المشروع مشروعاً فردياً .

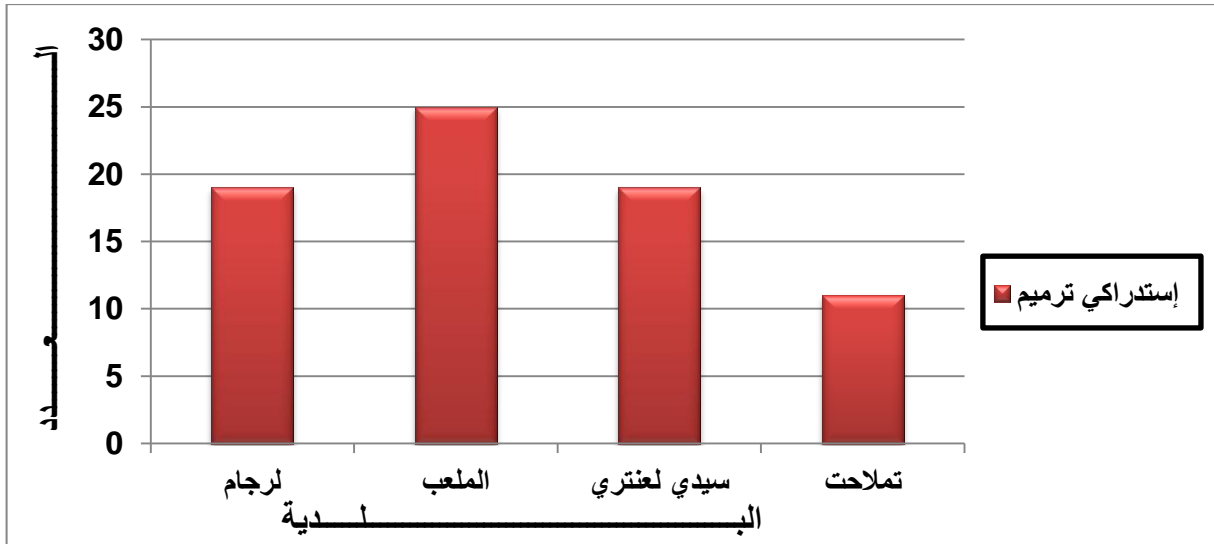
الجدول رقم (25) : السكن الريفي بدائرة لرجام سنة (2008 - 2014)

البلدية	الحصص الممنوحة		إستدراكي ترميم	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
لرجام	2458	60	19	26
الملعب	375	9	25	34
سيدي لعنتري	420	10	19	26
تملاحت	834	20	11	14
المجموع	4087	99	74	100

المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامادا على معطيات مديرية السكن بالرجام

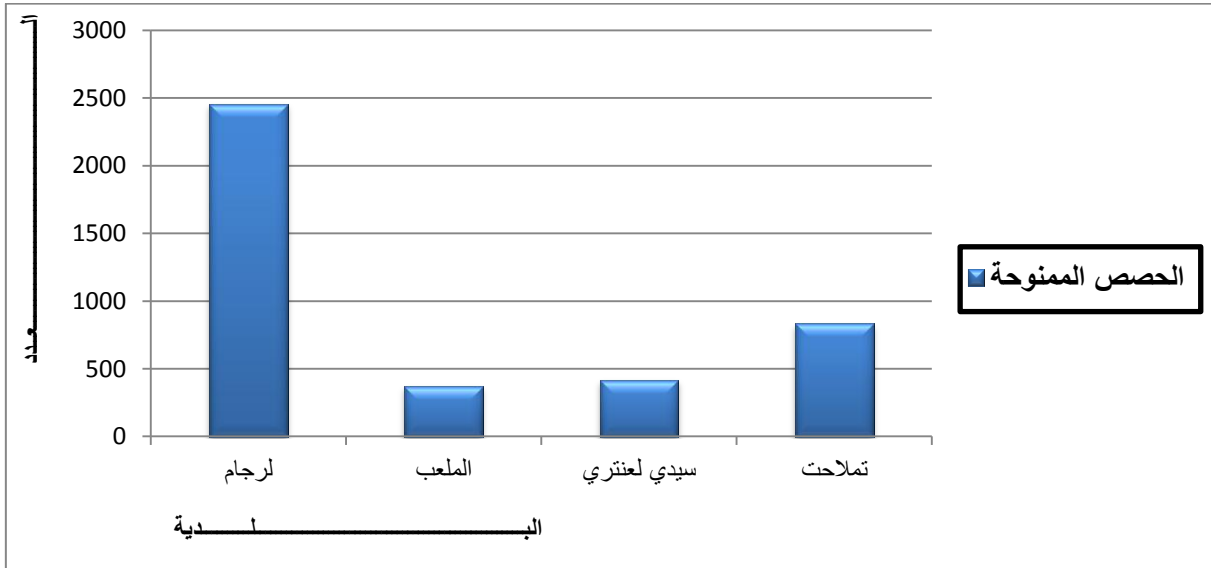
في إطار الإستراتيجية الوطنية للمشاريع الجوارية التي إستفادت منها دائرة لرجام تم تجسيد برامج السكن الريفي بنسب متفاوتة إذ إحتلت بلدية لرجام نسبة كبيرة وقدر عدد المساكن فيها ب 2458 مسكن ، و يرجع هذا الإرتفاع إلى تسهيل الإجراءات الإدارية في منح هاته الأخيرة للسكن و كذلك تمكين السكان من إسترجاع أراضيهم بعد ويلات العشرية السوداء، ومن جهة أخرى ساهم السكن الريفي في تحقيق الأرباح و تحصيل المداخيل من خلال إستعماله في تربية المواشي والدواجن وكذلك الكراء ... الخ .

الشكل رقم (21) : استدراكي الترميم



المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتامادا على معطيات مديرية السكن بالرجام

الشكل رقم (1) : الحصص الممنوحة



المصدر : من إنجاز الطالبتين إعتاداً على معطيات مديرية السكن بالرجام

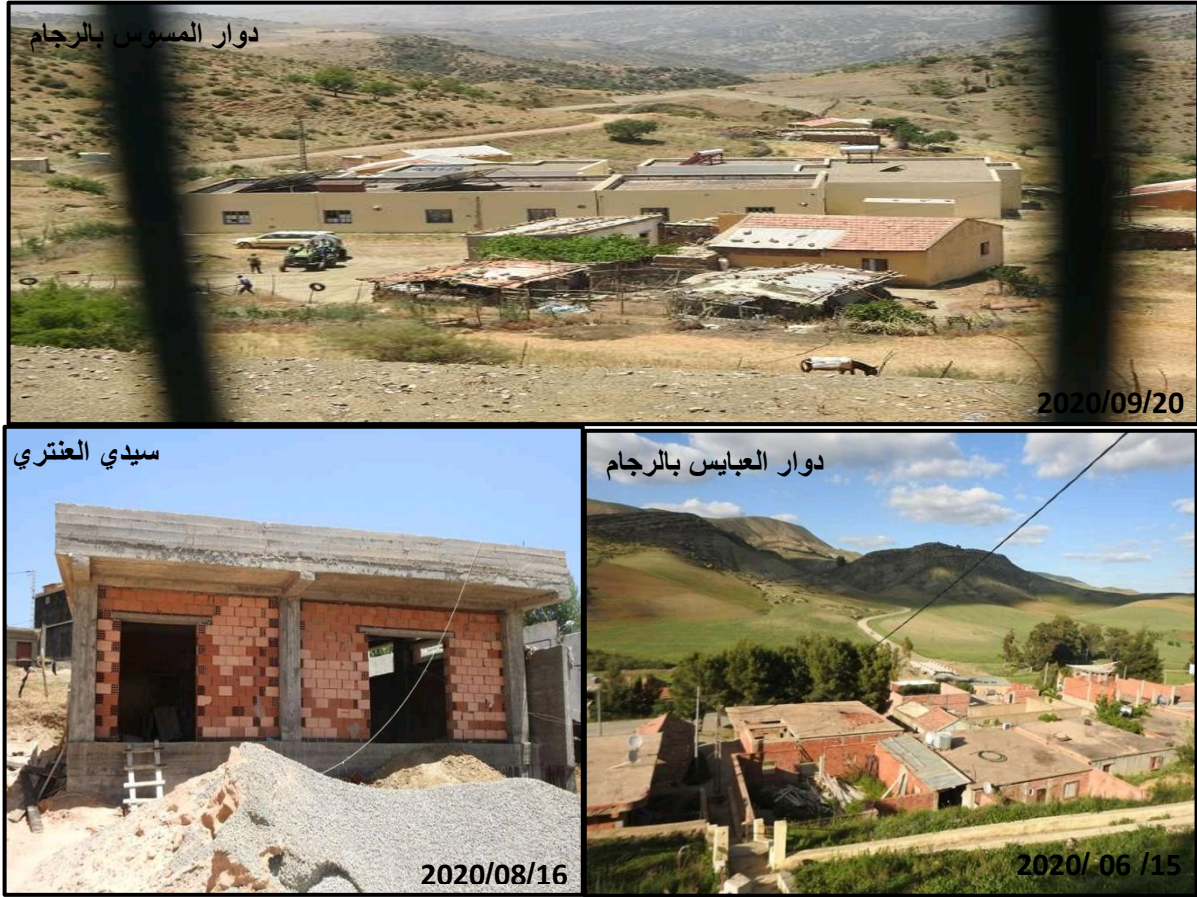
ولقد تمكنت بلدية لرجام من الإستفادة بأكبر عدد من الحصص الممنوحة في إطار إنجاز السكنات الريفية إذ بلغ عددها 2458 مسكن مقارنة بالبلديات الأخرى التي نالت أقل نسب (الملعب 375 سكن ، سيدي العنتري 420 ، تملاحت 834) . أما من ناحية ترميم السكنات فقد عرفت الملعب أكبر عدد تمثل في 25 استدراك ترميمي .

ومن أجل الإستفادة من السكن الريفي هناك شروط ينبغي توفرها :

- كل شخص طبيعي يقيم فالبلدية ، أو يزاول نشاط في الوسط الريفي ، يمكن أن يستفيد من الدعم الدولة .
- يقدر مبلغ الإعانة بـ 700.000 دج ، وترميم بـ 250.000 دج وتتمثل الشروط فيما يلي :

أن يكون الدخل للزوجين يقل أو يساوي 6 مرات من الدخل الأدنى الوطني المضمون (SNMG) ، وأن يكون غير مستفيد من قبل من التنازل عن المسكن المملوك للدولة أو من دعم الدولة للسكن ، ولايملك أي ملكية للسكن أو قطعة أرض للبناء ماعدا إذ كان الغرض إستعاب البناء الريفي .

الصور رقم (24 ، 25 ، 26) : السكن الريفي بالمنطقة



المصدر : من إنجاز الطالبتين : مداس ، مسرور

الخلاصة :

لقد إستفادت دائرة لرجام هي الأخرى من جملة الريفية التي من شأنها بعث ديناميكية وحيوية الوسط الريفي بالمنطقة، وهي موزعة عبر كامل بلدياتها (لرجام، الملعب ، تملاحت ، سيدي العنثري) ، وهذا باختلاف ظروفها وخصائصها الطبيعية، إذ مست هذه المشاريع شتى المجالات والميادين سواء كانت إقتصادية ، إجتماعية ، وحتى البيئية ، حيث تم أخذ بعين الإعتبار انشغالات السكان وحاجياتهم وهذا بمساهمة السكان المحليين والمستفيدين من هذه البرامج التنموية .التي تعتبر حصص مالية كبيرة مقدمة من طرف الدولة بهدف تنمية المجال الريفي وترقيته ، كذلك تعمل هذه الأخيرة على تغطية العجز والنقص في المشاريع الريفية، لهذا يلزم تحسين وتكثيف هذه البرامج من أجل تحقيق تنمية مستدامة ومتكاملة من أجل تلبية مختلف المتطلبات والاحتياجات الضرورية.

الفصل الرابع

تقييم آثار تنفيذ المشاريع

الجوارية للتنمية الريفية في

دائرة لرجام

مقدمة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل الذي تناولنا فيه الجانب التطبيقي التركيز على البرامج و المشاريع الجوارية التي نفذت على مستوى أرياف دائرة لرجام وذلك من خلال جمع المعلومات عن طريق التحقيق الميداني والإحتكاك بمختلف العاملين والمسؤولين في هذا المجال ، وكما تطرقنا أيضا إلى ذكر بعض الآثار الإجتماعية والاقتصادية الإيجابية منها والسلبية والنتائج التي خلفتها هذه المشاريع وذلك من خلال الجداول والخرائط الطبوغرافية مع تحليل المعطيات .

وفي الأخير تم وضع بعض الإقتراحات والفائدة المنتظرة من تطبيق هذه البرامج .

1- مدى فعالية المشاريع الجوارية للتنمية الفلاحية :

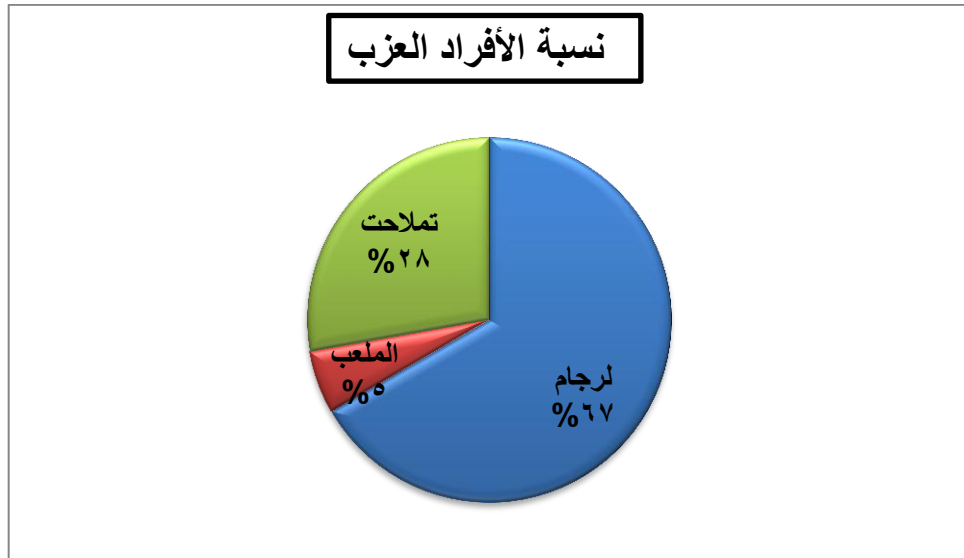
لقد أولت الدولة إهتماما كبيرا وخاصة بتنمية الأوساط الريفية منذ الإستقلال إلى يومنا هذا، وذلك عن طريق البرامج والمخططات التنموية التي جاءت عبر السياسات المتعاقبة منذ سنة 2000 إلى غاية 2014، إذ استقادت دائرة لرجام هي الأخرى من إنجاز مجموعة من المشاريع الجوارية التي مست مختلف ميادين الفلاحة بما فيها الغابات، الأراضي الزراعية...إلخ

الجدول رقم (26) : الوضعية العائلية للسكان المنطقة

وضعية العائلة				البلدية
النسبة %	متزوج	النسبة %	أعزب	
45,16		66,67	12	لرجام
22,58	14	5,56	1	الملعب
32,26	20	27,78	5	تملاحت
100	62	100	18	المجموع

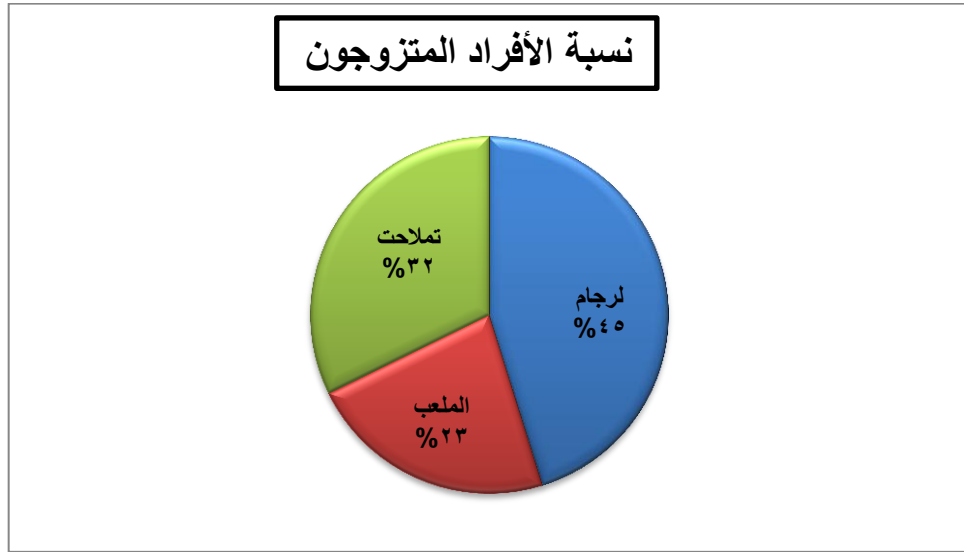
المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (23) : نسبة الأفراد العزب المحقق معهم في منطقة الدراسة



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (24) : نسبة الأفراد المتزوجون المحقق معهم في منطقة الدراسة



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

من خلال الجدول رقم (26) والشكلين البيانيين رقم (25) ، (26) وإنطلاقاً من نتائج التحقيق الميداني الذي أجريناه بحيث شمل 80 أسرة موزعة على كامل مناطق الدائرة وجدنا أن بلدية لرجام تضم أكبر عدد من الفئات العازبة بنسبة 66,67% وكذلك نسبة عالية من المتزوجين إذ تقدر بـ 45,16%، ثم تليها بلدية تملاحت بنسبة 27,78% من عدد الأشخاص العازبين و 32,26% من عدد المتزوجين وفي الأخير لاحظنا أن الملعب توجد بها نسب أقل من حيث كلا الفئتين سواء الفئة العازبة (5,56%) أو الفئة المتزوجة (22,58%).

2 - خلق وتوفير مناصب الشغل :

تشهد المناطق الريفية عبر دائرة لرجام نقصاً فادحاً وملحوظاً في عملية التشغيل وذلك يرجع إلى قلة وعدم توفير مناصب الشغل ، رغم أن هذه المناطق تتميز بمؤهلات طبيعية و ما تتوفر عليه من خدمات و أنشطة اقتصادية .

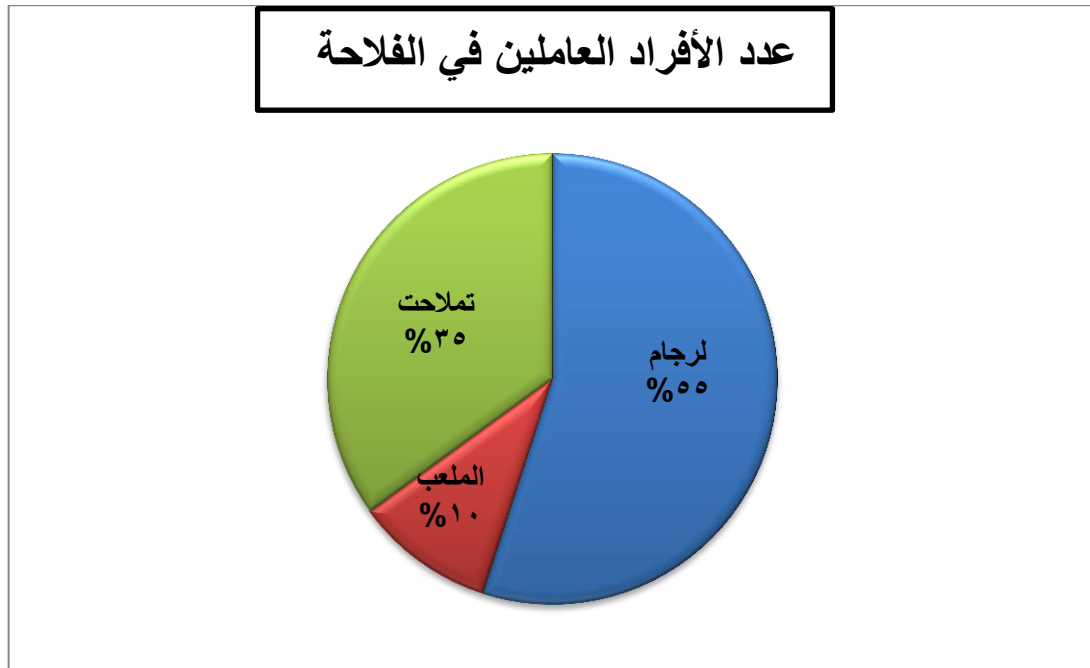
حيث يعود سبب هذا الهشاشة في التشغيل بالدرجة الأولى إلى غياب الإهتمام باليد العاملة وعدم تقديرها . إذن وفي إطار المشاريع الجوارية للتنمية الريفية و من خلال المساعي والجهود التي بذلتها السلطات المحلية من أجل بعث الأوساط الريفية وإعادة تنميتها عن طريق السعي إلى خلق مناصب شغل واعدة ودائمة وهذا بهدف مص أفة البطالة وضمان دخل كافي للسكان و مستوى معيشي جيد وملائم .

الجدول رقم (27): عدد الأفراد العاملين في الفلاحة وعدد المشاريع التي تم الإستفادة منها

البلدية	عدد الأفراد	النسبة المئوية %	عدد المشاريع	النسبة المئوية %
لرجام	11	55	17	56,67
الملعب	2	10	3	10
تملاحت	7	35	10	33,33
المجموع	20	100	30	100

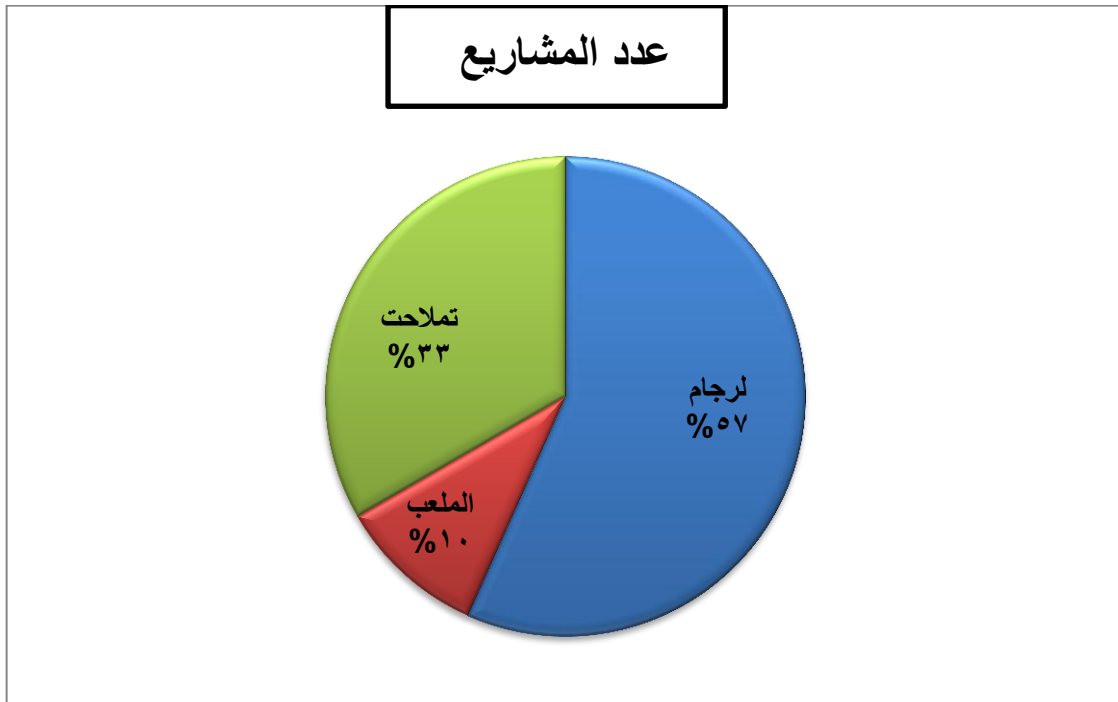
المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (25) : عدد الأفراد العاملين في الفلاحة



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (26) : عدد المشاريع لأفراد الأسر المحقق معها

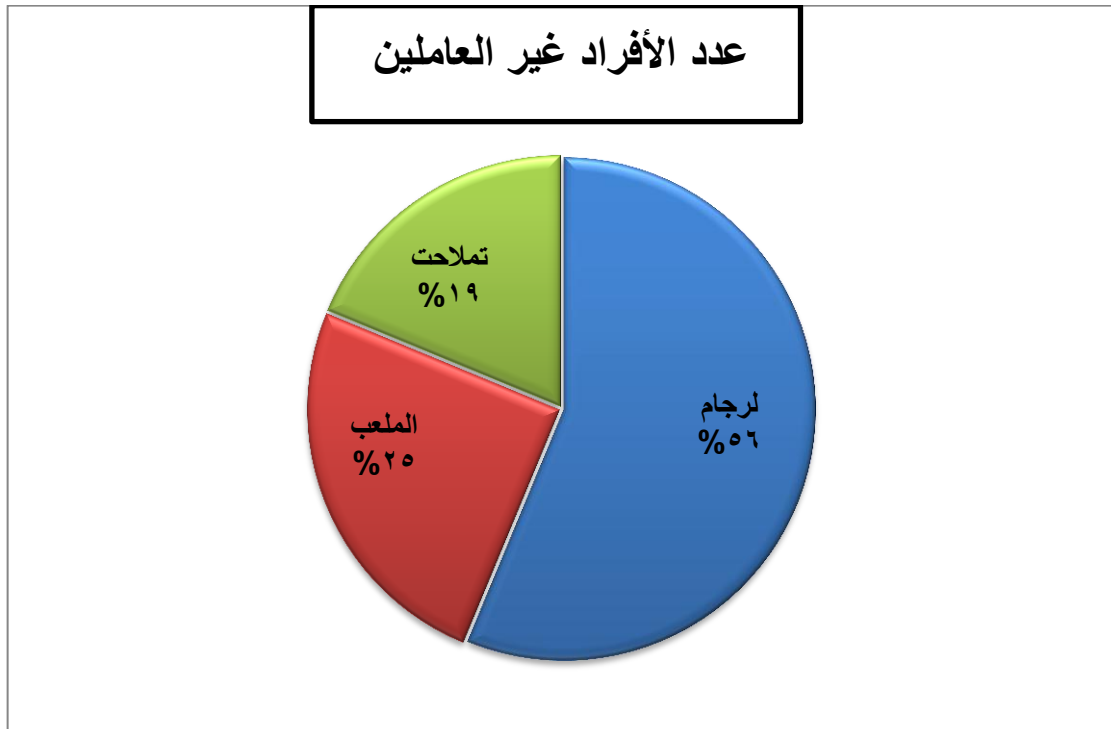


المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الجدول رقم (28) : عدد الأفراد غير العاملين المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

البلدية	عدد الأفراد	النسبة المئوية (%)
لرجام	18	56,25
الملعب	8	25
تملاحت	6	18,75
المجموع	32	100

الشكل رقم (27) : عدد الأفراد غير العاملين



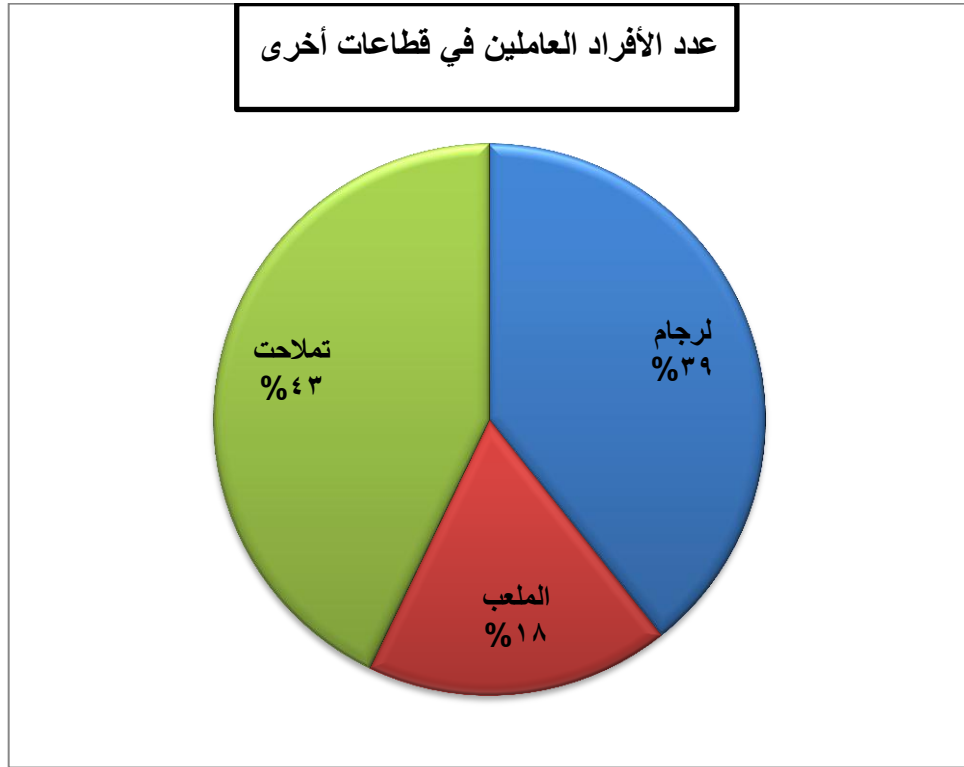
المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الجدول (29) : عدد العاملين في قطاعات أخرى

البلدية	عدد الأفراد	النسبة المئوية (%)
لرجام	11	39,28
الملعب	5	17,85
تملاحت	12	42,85
المجموع	28	100

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (28) : عدد العاملين في قطاعات أخرى



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

من خلال الجداول الموضحة أعلاه ومن خلال النتائج والمعطيات الميدانية التي توصلنا إليها والتي شملت 80 عينة تتوزع على مجال المنطقة المدروسة توصلنا إلى أن عدد الفلاحين في بلدية لرجام بلغ 11 فلاح والذين إستفادوا من 17 مشروع فلاحى تدعيمي وبنسبة قدرت بـ 60%، كما قدر عدد الفلاحين في بلدية تملاحت بـ 7 وهم يمارسون نشاطات مختلفة تشمل 10 مشاريع متنوعة وبنسبة تعادل 30% أما الملعب فهي تسجل عدد جد قليل من الفلاحين مقارنة بالبلديات الأخرى والذي تمثل في فلاحين إثنين يمارسان نشاطات فلاحية شملت غرس الأشجار المثمرة والتين الشوكي وهذا بنسبة لم تتجاوز 10%.

ومن جهة أخرى نجد أن عدد العاطلين عن العمل بلغ 18 شخص في بلدية لرجام أي ما يعادل 56%، فتليها الملعب بأقل عدد تمثل في 8 أفراد غير عاملين وبنسبة قدرها 25%، بينما سجلت تملاحت أدنى نسبة تتمثل في 19%.

إلى جانب هذا و من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المنطقة يتبين أن عدد العمال ببلدية لرجام قد بلغ 11 عامل في مختلف القطاعات من بينهم 3 متقاعدین و بنسبة

39 % من مجموع العاملين بالمنطقة ، كما تضم تملاحت 12 عامل في ميادين متعددة وهذا بنسبة قدرت ب 43 % ، وأخيرا بلدية الملعب تحوي 5 عاملين من بينهم 4 متقاعدين أي بنسبة مقدرة بـ 18 % من مجموع العاملين بالمنطقة برمتها.

3 - إنشاء وتهيئة المساكن الريفية :

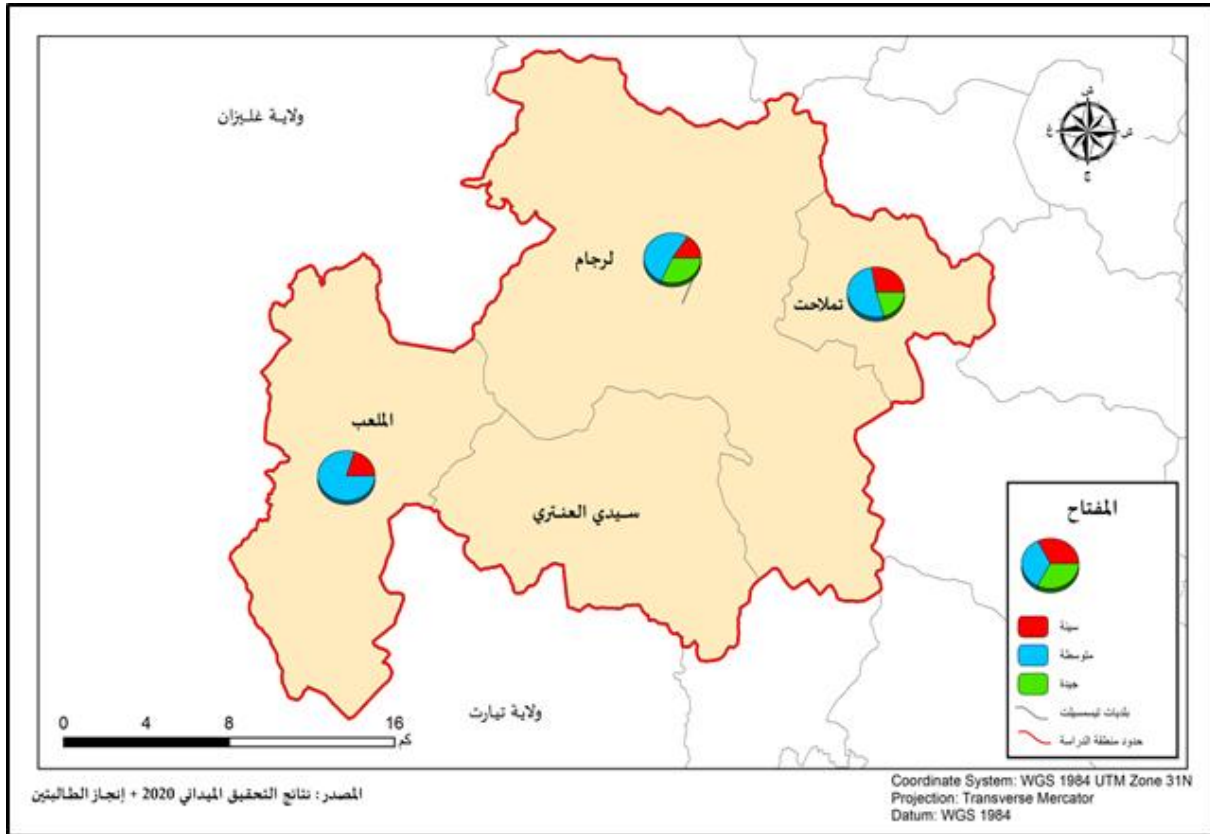
قد استفادت المناطق النائية والمعزولة من دعم خاص شمل بناء المساكن الريفية وتهيئتها ، وذلك في إطار إعادة بعث و تعمير هذه المناطق مع ضمهم إلى مختلف الخطط التنموية التي تعود عليهم بالنفع على كل الجوانب سواء الاقتصادية والاجتماعية ، بحيث تهدف إلى تثبيت السكان المحليين وذلك بتوفير ظروف وحاجياتهم الضرورية .

الجدول رقم (30) : حالة السكن

حالة السكن						البلدية
النسبة %	جيدة	النسبة %	متوسطة	النسبة %	سيئة	
72	13	46	21	38	6	لرجام
0	0	26	12	19	3	الملعب
28	5	28	13	43	7	تملاحت
100	18	100	46	100	16	المجموع

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الخريطة رقم (14) : حالة المساكن في دائرة لرجام



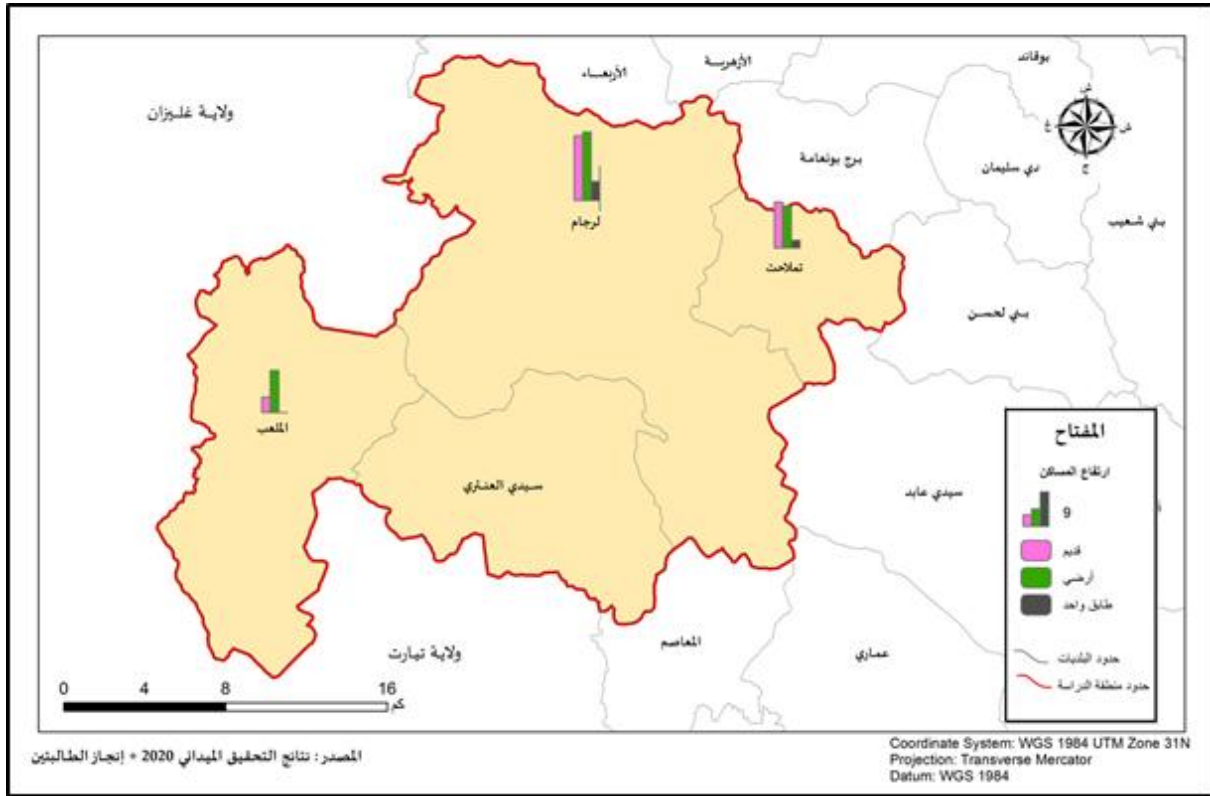
من خلال الخريطة (14) و الجدول رقم (30) و إنطلاقاً من معطيات التحقيق الميداني بدائرة لرجام الذي تمثل في دراسة 80 عينة في مختلف المناطق يتضح لنا أن تملاحت والتي شملت 25 أسرة حيث تضم أكبر نسبة من المساكن ذات الحالة السيئة بحوالي 43 % وتليها لرجام (40 أسرة) بنسبة قدرت ب 38 % كما ضمت أكبر نسبة من حيث السكنات ذات الحالة الجيدة و أيضاً توجد بها 46 % من المساكن ذات الحالة المتوسطة وأخيراً الملعب (15 أسرة) فيها أقل عدد بنسبة بلغت 19 % ، سجلت كلا من تملاحت والملعب نسبتي 26 % و 28 % على التوالي من ناحية المساكن ذات الحالة المتوسطة، وأخيراً الملعب يلاحظ فيها قلة وغياب هذا النوع من السكن الجيد.

الجدول رقم (31) : نوعية المساكن التي تم تحقيق معها فالمنطقة المدروسة

البلدية	نوعية المساكن					
	المناطق التي تم التحقيق فيها		أرضي		قديم	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
لرجام	17	51,52	18	45	5	71,43
العله	4	12,12	11	27,5	0	0
تملاحت	12	36,36	11	27,5	2	28,57
المجموع	33	100	40	100	7	100

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الخريطة رقم (15) : ارتفاع المساكن لدائرة لرجام



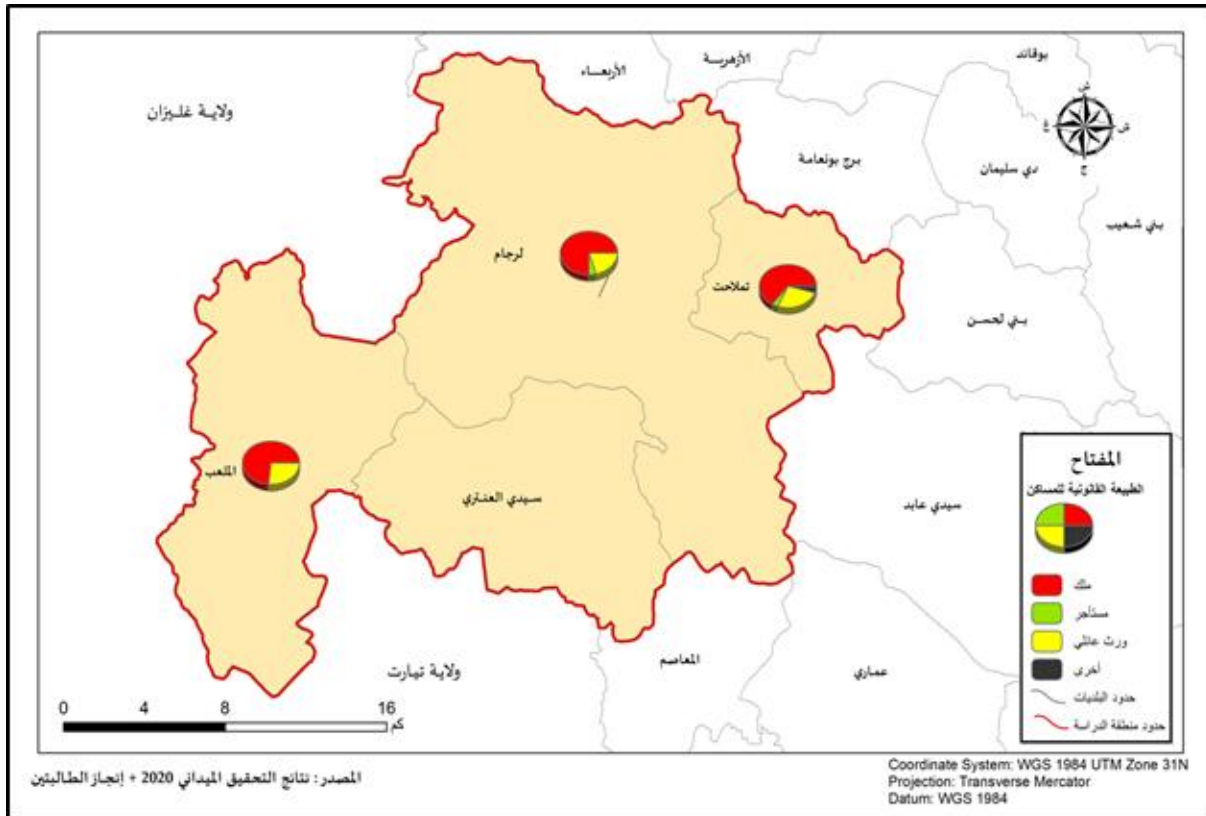
بالإعتماد على الجدول رقم (31) والخريطة رقم (15) إستنادا على الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المنطقة والتي مست 80 عينة تم التحقيق معها يتبين من خلالها أن بلدية لرجام تحوي أكبر عدد من السكنات ذات نوعية حديث أرضي تمثل نسبة 45 % و أيضا نجد 51,52% منها ذات نوعية قديمة و 71,43% أخرى من نوع (سكنات حديثة + طابق واحد) ، كما يوجد بالملعب 4 سكنات ذات نوعية قديمة وذلك بنسبة قدرها 12,12% ، إضافة إلى 11 سكن (أرضي) ، وتعرف أيضا بلدية تملاحت تواجد 36,36% من الماسكن القديمة إلى جانب 28,57% من السكن الحديث + طابق واحد كما توجد بها 27,5% من السكنات الحديثة والأرضية .

الجدول رقم (32) : الطبيعة القانونية للسكان الأرياف في دائرة لرجام

الطبيعة القانونية للمسكن							البلدية
النسبة %	أخرى	النسبية %	ورث عائلي	النسبة %	مستأجر	النسبة %	
0	0	42	8	67	2	53	لرجام 30
0	0	21	4	0	0	19	الملعب 11
100	1	37	7	33	1	28	تملاحت 16
100	1	100	19	100	3	100	المجموع 57

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الخريطة رقم (16) : الطبيعة القانونية للمساكن في دائرة لرجام



إستنادا على الخريطة رقم (16) و معطيات الجدول رقم (32)، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية لمنطقة لرجام و بالرجوع إلى التحقيقات التي مست 80 أسرة تنتمي على المجال المدروس لاحظنا أن بلدية لرجام (40 أسرة) تضم 30 مسكن عبارة عن ملك للأشخاص و 8 مساكن أخرى ذات طبيعة وراث عائلي و يوجد بها كذلك مسكنين مستأجرين. و إلى جانب هذا تملاحت (25 أسرة) 16 تمتلك مسكن ملكهم الخاص إضافة إلى 7 مساكن

أخرى والتي عبارة عن وراث عائلي وأيضا يوجد بها مسكن مستأجر واحد وآخر، وتعرف الملعب (15 أسرة) تواجد 11 سكن ملك للأشخاص و4 منهم عبارة عن وراث عائلي .

4 - تنمية الأوساط الريفية وبعث حيويتها :

شهدت دائرة لرجام تهميشا كبيرا منذ الإستقلال ، كما عرفت هذه الأخيرة عزلة خاصة مع الظروف الأمنية آنذاك ، مما أدى إلى تفكيك التجمعات السكانية وبعثرتها وبالتالي صعوبة تغطيتها بالخدمات والتجهيزات الضرورية . إذ نجد المؤهلات الطبيعية التي تخلق فوارق جهوية بين مختلف الأوساط سواء كانت ريفية أو حضرية وذلك ينتج عنه زيادة في الإستثمارات والأنشطة التدميمية في تلك المناطق الغنية طبيعيا مقارنة بالأحياء الفقيرة والمعزولة. بحيث أدى كل هذا إلى خلق هوة بين هذه الفضاءات حتى ظلت دائما مهمشة طبيعيا وإقتصاديا وحتى إجتماعيا ، رغم توفرها على كل العناصر والمؤهلات التي يمكن من خلالها إعادة بعث الفضاء الريفي وتفعيله في كل القطاعات والميادين المختلفة .

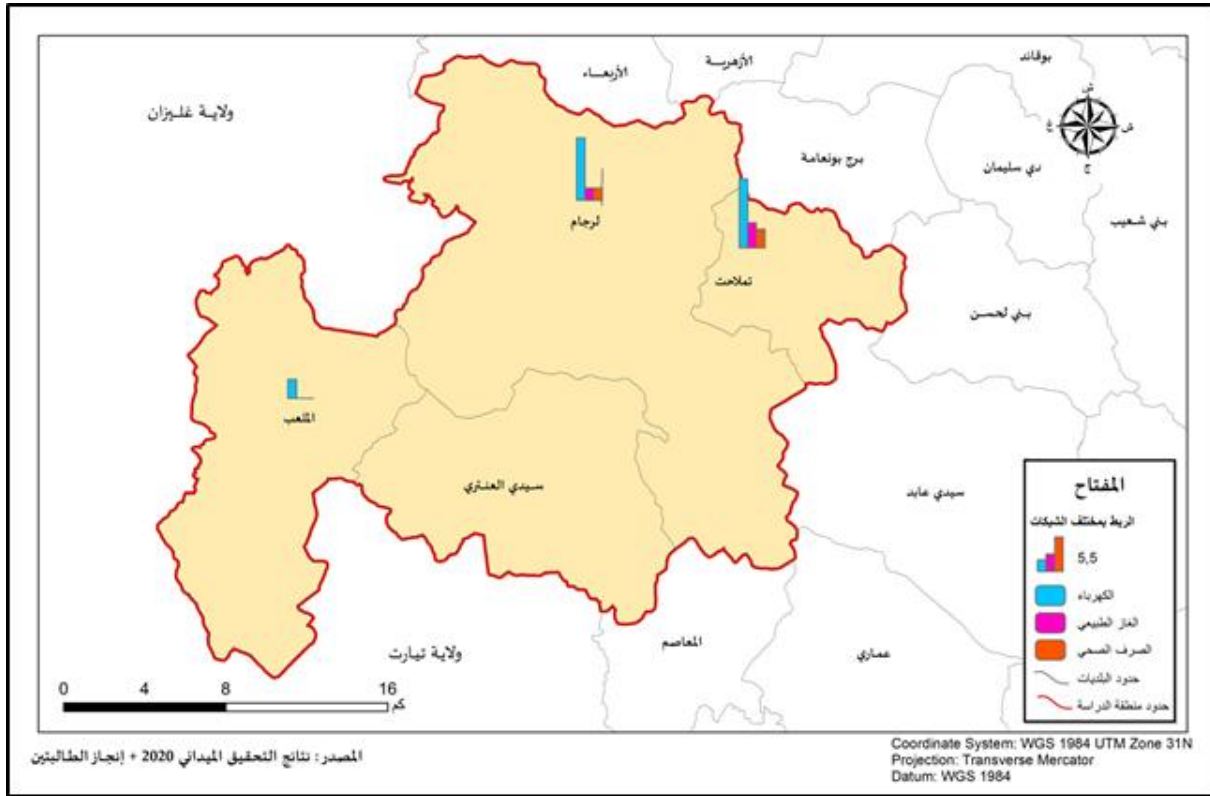
فمن خلال المشروع الجوارى للتنمية الريفية وفي سياق إستراتيجية الدولة من أجل التنمية المحلية المستدامة والمتكاملة ، ونجد ان السلطات المحلية للدائرة قامت بمشروع إستثماري بهدف إحداث تنمية وتنشيط للوسط الريفي نظرا للنقائص والتراكمات المسجلة منذ سنوات .

الجدول رقم (33) : الربط بمختلف الشبكات للمناطق الريفية بدائرة لرجام

النسبة %	الربط بمختلف الشبكات				المنطقة	البلدية
	مياه الشرب	الصرف الصحي	الغاز الطبيعي	الكهرباء		
52,54	20	19	19	40	الشهبويات ، العسولات ، العبايس ، الكرامة ، البواغرة ، الدكان ، الشقاروة ، السحاتين ، أولاد الحاج ، القواسم	لرجام
12,99	8	0	0	15	أولاد المداح ، أولاد الزينية ، تافرننت	الملعب
34,46	14	10	12	25	الكرايش ، بقعة الذكارة ، عنصر بلياس ، المنكوشي ، لعنصر لبيض ، قرية 30 مسكن ، لطيار ، أولاد بوطريق ، لمواس ، القرية الفلاحية ، الضوافلية	تملاحت
100	42	24	31	80	25	المجموع

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الخريطة رقم (17) : الربط بمختلف الشبكات بدائرة لرجام



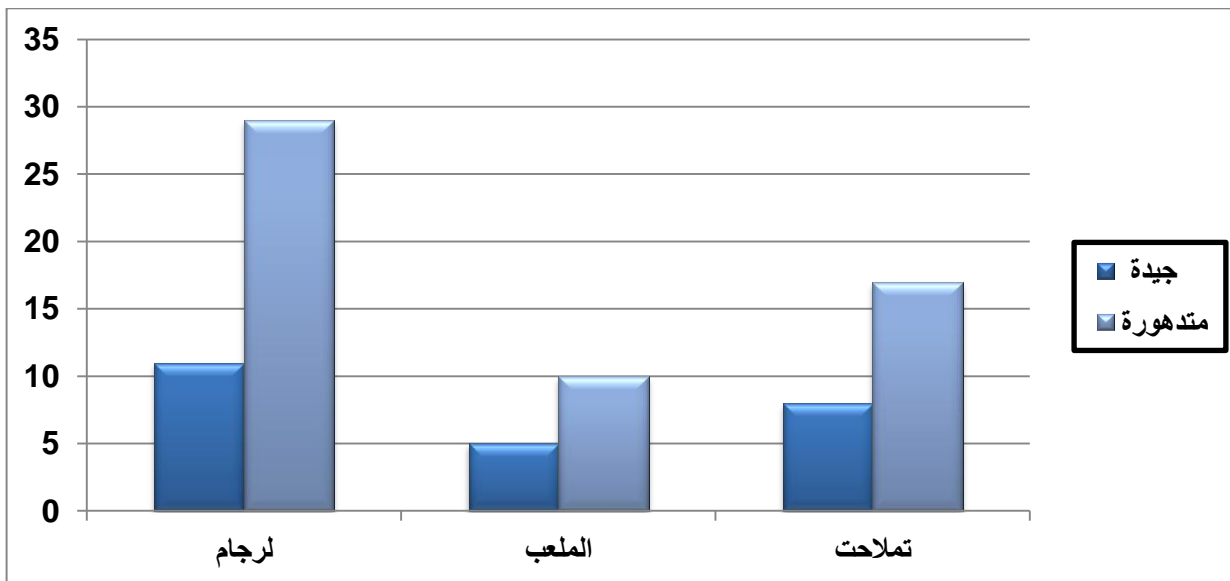
إعتماداً على الخريطة الموضحة أعلاه والجدول رقم (33) و من خلال نتائج التحقيق الميداني الذي قمنا به في المنطقة والذي مس 80 أسرة وجدنا أن بلدية لرجام والتي تم التحقيق فيها مع 40 أسرة حيث تم فيها ربط 40 أسر بالكهرباء وربط 19 أسرة بشبكتي الغاز الطبيعي والصرف الصحي و تزويد 20 أخرى بمياه الشرب بنسبة مجموع بلغت 52,54% من إجمالي الشبكات المنجزة بالمنطقة بأكملها ، و لاحظنا أن تملاحت و بمجموع أسرها المدروسة والمقرب 25 أسرة بحيث نالت أكبر عدد من الربط بالشبكات التي تمثلت في 25 ربط بالكهرباء و 12 منها بالغاز الطبيعي إضافة إلى ربط 10 أسر أخرى بشبكة الصرف الصحي و تزويد 14 منها بمياه الشرب وهذا بنسبة مجموع لمختلف الشبكات قدرت ب (34,46%) وهي في الدرجة الأولى من ناحية الربط بالشبكات مقارنة بالبلديات الأخرى ، وأخيراً الملعب وعدد أسرها المحقق معهم و المتمثل في 15 أسرة قد إستفادوا من أدنى نسبة تمثلت في 12,99% إذ تمكن من خلالها إستفادة 15 ربط بشبكة الكهرباء و تزويد 8 أسر بمياه الشرب مع تسجيل غياب في الربط بشبكتي الغاز الطبيعي والصرف الصحي .

الجدول رقم (34) : درجة رضا السكان عن حالة الطرقات والنقل المدرسي

البلدية	طبيعة الطريق				النقل المدرسي		
	جيدة	السبة %	متدهورة	انسبة %	متوفر	انسبة %	غير متوفر
لرجام	11	45,83	29	51,79	18	54,55	10
الملعب	5	20,84	10	85,17	6	18,18	3
تملاحت	8	33,33	17	30,36	9	27,27	11
المجموع	24	100	56	100	33	100	24

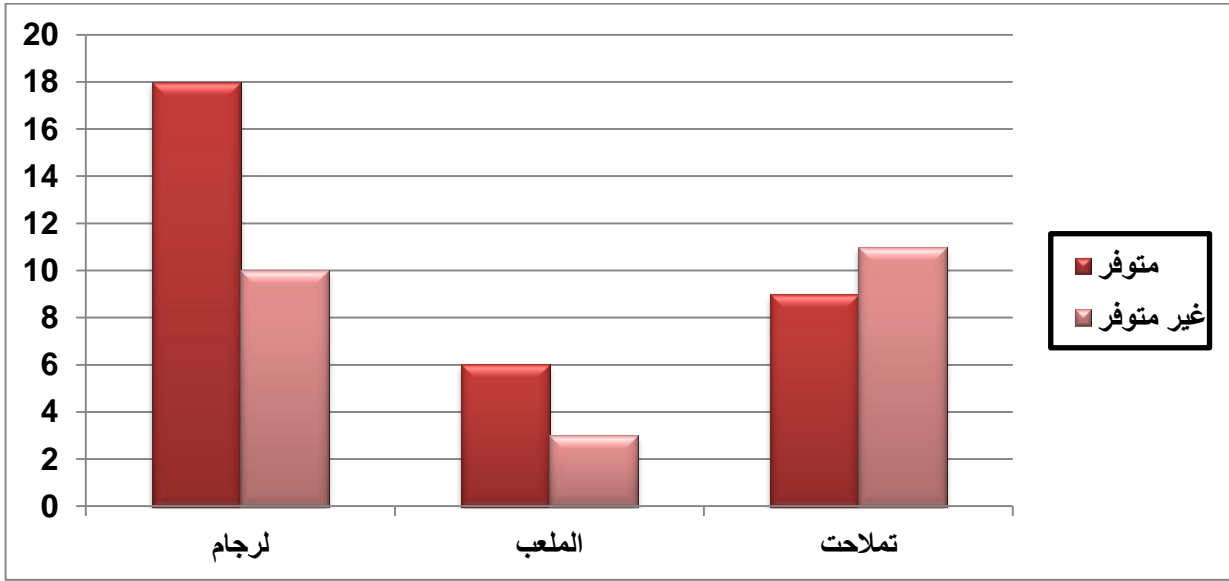
المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (29) : درجة رضا السكان عن حالة الطرقات



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (30) : درجة رضا السكان على توزيع وسائل النقل المدرسي بالمنطقة



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

من خلال الأشكال البيانية الموضحة أعلاه والجدول رقم (34) و على أساس نتائج الدراسة الميدانية لمنطقة لرجام و التي أجريت مع 80 أسرة يتضح لنا أن بلدية لرجام قد بلغت نسبة رضى السكان عن حالة الطرقات بها بنسبة %45,8 إلا أنها توجد بها %51,79 من الطرقات المتدهورة والغير المعبدة ، من جهة أخرى الملعب تحوي نسبة بلغت %20,8 من الطرقات الجيدة و تحوي كذلك نسبة % 85,1 من الطرقات الترابية التي لم تلقى أي تعبيد أو تهيئة ، إضافة إلى هذا لم تتحصل بلدية تملاحت من الحصة الكافية من ناحية المشاريع الخاصة بتعبيد الطرقات وذلك بنسبة لم تتجاوز %33,3 في حين توجد بها نسبة كبيرة من الطرقات الترابية والتي تقدر ب % 30,3 .

ودائما بالإعتماد على نتائج التحقيق الميداني المجرى وإستنادا على دراسة العينة المحقق معها والمتمثلة في 80 أسرة والذي توصلنا من خلاله إلى أن بلدية لرجام قد كانت نسبة الرضى بها على مشاريع النقل المدرسي % 54,5 في حين باقي المناطق غير راضية حيث بلغت النسبة بها %41,7، و أيضا الملعب قد بلغت نسبة الرضى بها %18,2 من مجموع مشاريع النقل المدرسي و % 12,5 غير راضين ، أما بلدية تملاحت فقد سجلت نسبة تقدر ب % 27,3 من إجمالي المشاريع المقدمة في إطار النقل المدرسي ومن جهة أخرى % 45,8 لم راضين من هذا البرنامج التنموي .

5 - تحديد نقاط الماء و تهيئتها :

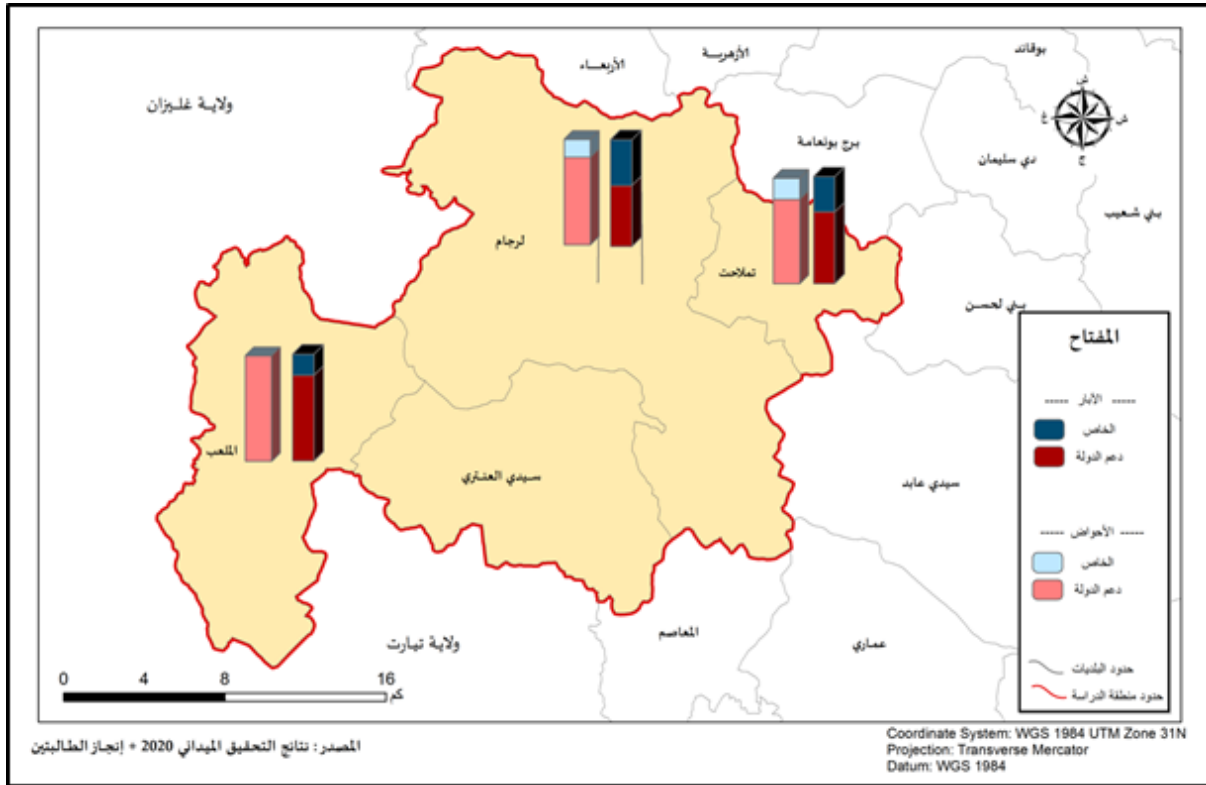
المياه هي في قلب التنمية المستدامة ، وهي ضرورية للتنمية الاقتصادية الإجتماعية ، والطاقة وإنتاج الغذاء وسلامة النظم الإيكولوجية وبقاء الإنسان . كما أن المياه كذلك في صلب عملية التكيف مع تغير المناخ حيث تلعب دور الرابط بين المجتمع والبيئة ، كما أنه مورد نادر يتميز توفره بعدم الانتظام في الزمان والمكان ، وهو شديد التأثير بالانعكاسات السلبية للأنشطة الإنسانية ، فمن ضروريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية أنها تفرض اللجوء إلى تحديد وتهيئة نقاط الماء لتلبية حاجيات السكان التي تعرف تزايدا مستمرا .

الجدول رقم (35) : توزيع نقاط الماء وطبيعة استغلالها

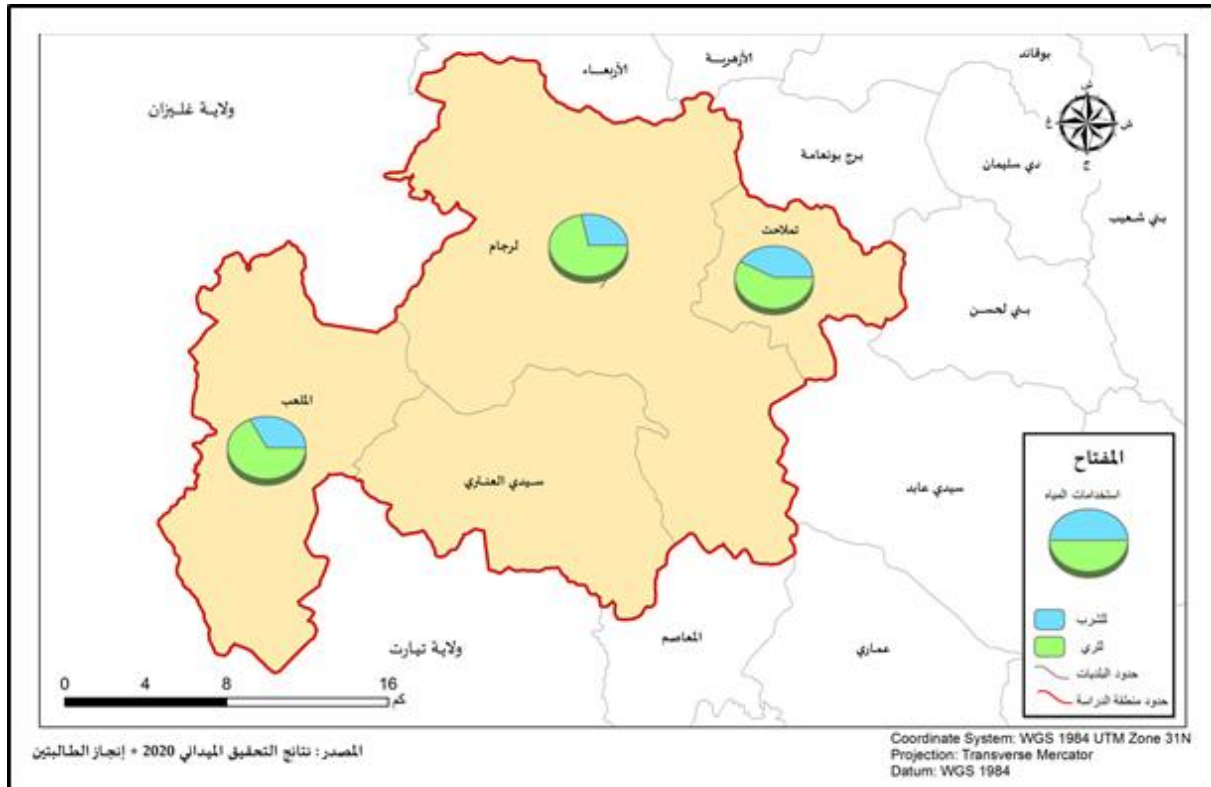
البلدية	بئر			طبيعة الإستغلال			الأحوض			
	الخاص	دعم الدولة	العدد	لا يوجد	للشرب	للري	الخاص	دعم الدولة	العدد	لا يوجد
لرجام	10	18	28	12	11	17	5	16	21	19
الملعب	3	9	12	3	5	7	0	8	8	7
تملاحت	5	15	20	5	8	12	4	14	18	7
المجموع	18	42	60	20	24	36	9	38	47	33

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الخريطة رقم (18) : نقاط الماء الموجودة بدائرة لرجام



الخريطة رقم (19) : استخدامات المياه بدائرة لرجام



يتضح من خلال الجدول رقم (35) والخريطتان رقم (18)،(19) و كذلك إنطلاقاً من النتائج التي توصلنا إليها في التحقيق الميداني بالمنطقة المدروسة و مع نفس العينة والتي تتمثل في 80 أسرة لاحظنا أن بلدية لرجام (40 أسرة) تضم أكبر عدد من الآبار بمجموع 28 أي إذ قدر عددها بـ 10 آبار خاصة و 18 أخرى في إطار الدعم الفلاحي ، أما بلدية الملعب يوجد بها 3 آبار ملك خاص و 9 منها منجزة من طرف الدولة بمجموع 12 بئر، كما يملك فلاحو تملاحت 5 آبار خاصة و 15 أخرى عبارة عن مشاريع تدخل في إطار الدعم الفلاحي بمجموع 25 بئر.

ومن جهة أخرى وجدنا أن عدد الأحواض يختلف من بلدية إلى أخرى حيث تضم بلدية لرجام 21 منها 5 أحواض خاصة و 16 منجزة من طرف الدولة ، و يملك أيضا فلاحو الملعب 8 آبار كلها منجزة في إطار دعم المشاريع الفلاحية ، وفي الأخير بلغ عددها في بلدية تملاحت 18 حوض منجز منها 4 ملك للأشخاص و 14 أخرى من دعم الدولة .

6 - فك العزلة عن المناطق الريفية :

نجد أن شبكة الطرق تلعب دورا هاما في تطوير الأوساط الريفية في دائرة لرجام وذلك بربط المناطق المعزولة وتمكين سكانها من الاستفادة من الخدمات الضرورية ، وفي إطار التنمية الريفية المستدامة نجد تحسين في زيادة ربط هذه المناطق بشبكات الطرق والممرات ، حيث تم تغطية حوالي نسبة من المجموع الكلي للمناطق المستفاد من عملية الربط بشبكة الطرقات ، بحيث يهدف هذا إلى تنشيط الحركية في الفضاء الريفي عن طريق تسهيل عملية النقل وخفض تكاليفها ومدتها الزمنية مما ينتج عنه تنشيط المجال الفلاحي والإقتصادي .

7 - السعي إلى تثبيت سكان الأرياف وإستقرارهم :

تسعى السلطات المحلية لدائرة لرجام إلى تحقيق تطوير شامل في مجال التجهيزات والأنشطة العمومية. وذلك عن طريق مختلف المشاريع الجوارية التنموية من شق للطرقات ، وبناء للمدارس وقاعات الى لعلاج ، بحيث يهدف إلى تحسين ظروف عيش المواطن وتلبية احتياجاته الضرورية. بالرغم من كل الإستراتيجيات والبرامج التي جاءت بها السلطات العمومية وعبر مرور السنوات والسياسات المتعاقبة منذ الإستقلال، إلا أن

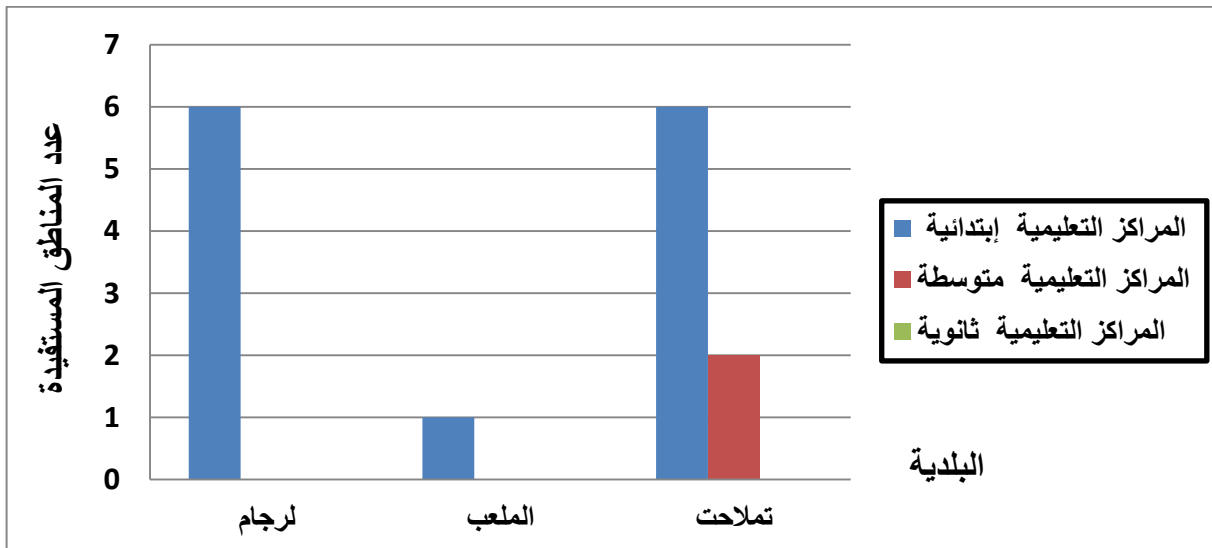
الأوساط الريفية تشهد تأخرا كبيرا في تحقيق الأهداف المرجوة . فمثلا الخدمات الإقتصادية هي التي توفر فرص العمل وتضمن دخلا محترما للسكان .
نتج عن كل هذه الفوارق والسياسات المتعاقبة رحيل سكان الأرياف و هجرتهم نحو المدن والتجمعات الكبرى بحثا منهم عن الظروف الملائمة و الرفاهية في الحياة .
ففي بداية سنة 2000 بدأت تظهر ملامح استعادة الثقة المغيبة ومع ظهور سياسات الدعم والجهود الرامية في إطار المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة والمتكاملة عبر مختلف بلديات الدائرة التي سعت إلى إعادة الإعتبار للأسر المهمشة .

الجدول رقم (36) : المراكز التعليمية للمنطقة المدروسة

النسبة المئوية (%)	العدد	المراكز التعليمية			البلدية
		ثانوية	متوسطة	إبتدائية	
40	6	0	0	6	لرجام
7	1	0	0	1	الملعب
53	8	0	2	6	تملاحت
100	15	0	2	13	المجموع

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (31) : المراكز التعليمية للمنطقة المدروسة



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

إستنادا على الجدول رقم (36) والشكل البياني رقم (31) إنطلاقا من نتائج التحقيقات الميدانية في المنطقة و التي شملت 80 أسرة كعينة محقق معها لاحظنا أن بلدية تملاحت قد إستفادت بنسبة كبيرة من حيث التجهيزات التعليمية مقارنة بالبلديات الأخرى وذلك بإنجاز

6 إبتدائيات ومتوسطتين (2) بنسبة بلغت 53 % من مجموع التجهيزات التعليمية الكلية بالمنطقة المدروسة ، كما تليها بلدية لرجام وذلك بتشيد 6 إبتدائيات أي ما يعادل نسبة 40% ، وفي الأخير لاحظنا أن الملعب لم تستفيد إلا من مركز تعليمي واحد وبنسبة 7 % والتمثل في إبتدائية واحدة .

8 - دعم الإنتاج الحيواني :

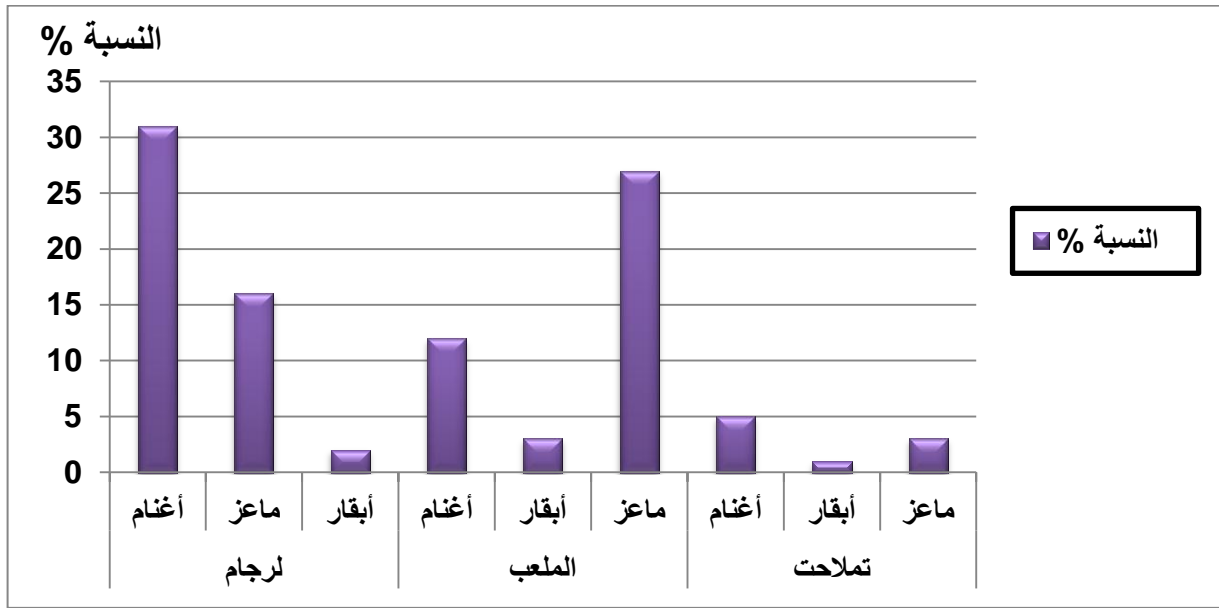
تلعب الثروة الحيوانية دورا هاما في تحقيق الأمن الغذائي لأي منطقة وذلك من خلال توفير مختلف الأصناف الغذائية حيث يساهم في تلبية حاجيات الغذائية للسكان في إطار المشروع الجوارية للتنمية الريفية يأخذ حصة من مجموع المشاريع المطبقة بالمنطقة .

الجدول رقم (37) : توزيع عدد البلديات التي إستفادت من مشاريع تربية الأنعام بالمنطقة

تربية النحل		مشاريع تربية الأنعام			البلدية
النسبة %	عدد الخلايا	النسبة %	عدد الرؤوس	النوع	
36	100	31	400	أغنام	لرجام
		16	202	ماعز	
		2	24	أبقار	
		49	620	المجموع	
56	155	12	156	أغنام	الملعب
		3	41	أبقار	
		27	350	ماعز	
		42	547	المجموع	
7	20	5	63	أغنام	تملاحت
		1	6	أبقار	
		3	48	ماعز	
		10	117	المجموع	
100	275	100	1290	المجموع	المجموع

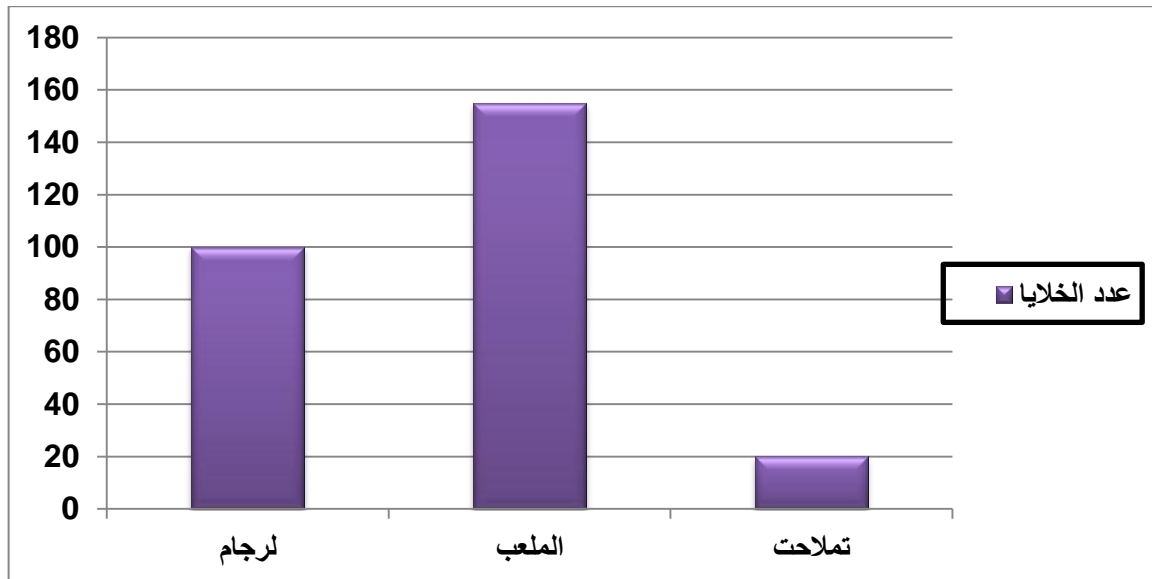
المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (32) : توزيع مشاريع تربية الأنعام بالمنطقة



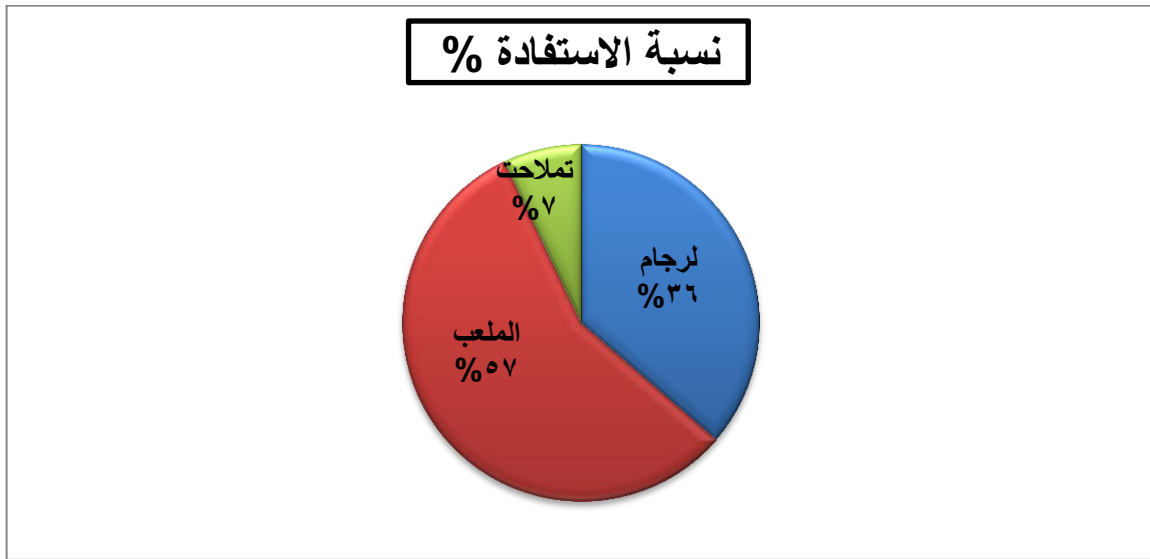
المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (33) : توزيع عدد مشاريع تربية النحل بالرجام



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (34) : نسبة توزيع مشاريع تربية النحل بالرجام



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

من خلال الجدول رقم (37) والشكل البياني رقم (32) ، (33) و (34) وإستنادا لنتائج الدراسة الميدانية لمنطقة لرجام ومن خلال العينة التي قمنا بالتحقيق معها والتي تشمل 80 أسرة توصلنا إلى أن فلاحو بلدية لرجام يهتمون أكثر بتربية الأنعام مقارنة بالبلديات الأخرى وذلك بإمتلاكهم أكبر عدد من رؤوس الأنعام في إطار الدعم الفلاحي بمختلف أنواعها (40 رأس غنم ، 20 رأس من المعز، و 24 رأس بقر) حيث بلغت مجموعها 620 رأس بنسبة قدرت ب 49% كما يختصون في تربية النحل بإمتلاكهم حوالي 100 خلية و بنسبة بلغت 36 % ، إلى جانب هذا نجد الملعب هي الأخرى تملك ثروة حيوانية بلغت حوالي 547% رأس (156 رأس غنم ، 350 من رؤوس الماعز ، وكذلك 41 رأس بقر) بنسبة قدرت ب 42% من عدد الرؤوس الإجمالي بالمنطقة ، كما نالت أكبر عدد من الخلايا الممنوحة في إطار الدعم الفلاحي للمناطق الريفية والمتمثل في 155 خلية وبنسبة تقدر ب 56% من مجموع الخلايا الممنوحة ، أما بالنسبة لتملاحت فهي نالت على حصة من هذه البرامج الفلاحية رغم أنها قليلة مقارنة بالمناطق الأخرى حيث تحصل فلاحوها على 117 رأس تنوعت بين (63 رأس الغنم و6 رؤوس من البقر و48 رأس ماعز) وبنسبة قدرت ب 10% من إجمالي عدد الرؤوس إضافة إلى هذا تمكنت المنطقة من الإستفادة من 20 خلية نحل أي ما يعادل نسبة 7% من مجموع الخلايا الممنوحة للفلاحين بالدائرة .

9 - تنوع المستثمرات الفلاحية :

عملت السلطات العمومية على تطوير النشاط الفلاحي عبر مختلف الأزمنة والسياسات المتعاقبة وذلك من خلال مختلف البرامج الإستثمارية وإنطلاقاً من جملة من المشاريع الجوارية للتنمية الريفية التي تعتمد على تنوع الأنشطة وتعددتها وترتكز في الأساس على تدعيم الفلاحين ومنحهم فرص إستثمارية بهدف توفير اليد العاملة و تنوع الأنشطة والخدمات التي تتلاءم مع الخصائص الطبيعية والبيئية وحتى الثقافية .

الجدول رقم (38) : الجانب الفلاحي للأسر المحقق معها بالمنطقة المدروسة

إستصلاح لأراضي	المساحة المشجرة	سنة الإستفادة	نوع المشروع	الطبيعة القانونية	طبيعة الإستغلال	المساحة بالهكتار				البلدية
						المبنية	البور	المستغلة	الإجمالية	
	400م	2007	أشجار مثمرة	ملكية خاصة	أشجار مثمرة	120م	1	1	2	لرجام
1هـ	500م	2010	أشجار مثمرة	ملكية خاصة	أشجار مثمرة	120م	0	1	1	
	40م	2010	التين الشوكي	ملكية خاصة	حبوب وخضر	180م	2	1	3	
3هـ	55م	2012	التين الشوكي	ملكية خاصة	حبوب	150م	2	4	6	
/	/	2003	العنب	ملكية خاصة	خضر وأشجار مثمرة	150م	1	4	5	
/	/	/	/	ورث عائلي	حبوب وخضر	200م	4	8	10	
/	/	/	/	ملكية خاصة	أخرى	180م	0	7	7	
/	/	/	/	ورث عائلي	حبوب	120م	0	1	1	
4هـ	995م	/	/	/	/	1220	10	27	35	المجموع
/	/	/	/	ملكية خاصة	حبوب وخضر	200م	2	2	4	المعين
/	/	/	/	ملكية خاصة	حبوب	100م	1	2	3	
/	/	/	/	ملكية خاصة	حبول	100م	1	1	2	
/	/	/	/	ورث عائلي	حبوب وخضر	150م	/	1	1	
5هـ	5هـ	2000	أشجار مثمرة	ملكية خاصة	أشجار	800	4	5	10	

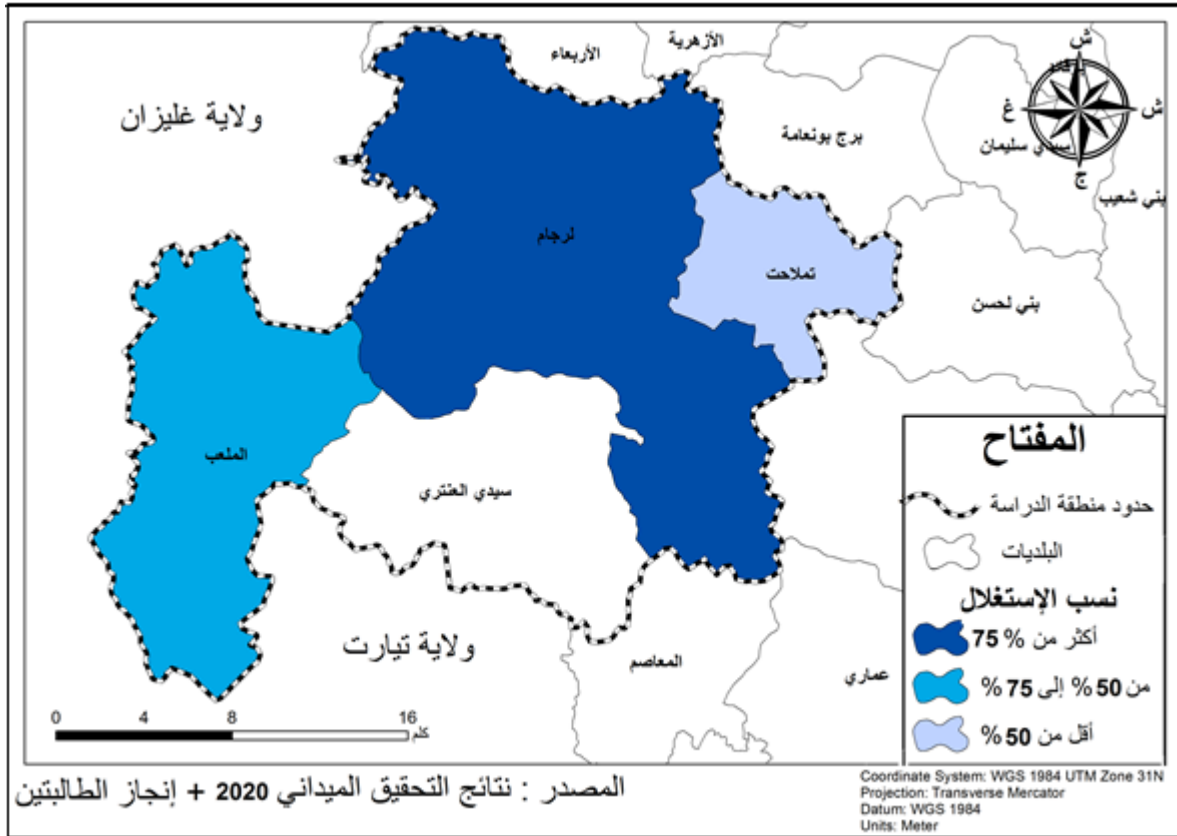
/	/	/	/	ملكية خاصة	أشجار وحبوب	200م	4	6	10	
10هـ	1هـ	2000	أشجار مثمرة	ورث عائلي		150م	20	60	80	
									6	
/	/	/	/	ملكية خاصة		150م	4	2		
/	/	/	/	ملكية خاصة		180م	2	3	5	
15هـ	6هـ	/	/	/	/	2030	38	82	121	المجموع
/	200م	/	أشجار مثمرة	ملكية خاصة	أخرى	/	/	1	1	تلاحت
/	/	/	/	ملكية خاصة	حبوب	/			15	
/	/	/	/		أخرى	120م	/	2	3	
1هـ	150م	2007	أشجار مثمرة	ملكية خاصة	أخرى	/	2	3	5	
/	30م	/	أشجار مثمرة	ملكية خاصة	حبوب	/	2	1	3	
/	1أر	/	/	ملكية خاصة	حبوب	400م	3	4	6	
/	400م	/	/	دعم الدولة	حبوب	/		1	1	
/	30م	/	/	ملكية خاصة	حبوب وخضر	/	1	1	2	
/	/	/	/	ملكية خاصة	حبوب	/	1	2	3	
/	/	/	/	ملكية خاصة	حبوب	/	0	2	2	
/	10هـ	/	/	دعم الدولة	حبوب وخضر	120	2	14	16	
/	2هـ	1997	أشجار مثمرة	ملكية خاصة	حبوب	150	15	10	25	
1هـ	/	/	/	/	/	790	26	41	82	
20هـ	/	/	/	/	/	4040	74	150	238	المجموع

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

إنطلاقاً من الجدول رقم (38) الذي يمثل نتائج الدراسة الميدانية بمنطقة دراستنا و إستعداداً على دراسة العينة نفسها حيث يتبين من خلاله أن بلدية لرجام تبلغ مساحتها 35 هكتار منها 27 هكتار مستغلة في غرس الأشجار المثمرة وحبوب وخضر و غرس التين الشوكي إذ

بلغت المساحة المشجرة فقط حوالي 995 م² . والمساحة التي عرفت إستصلاحا أرضيا قدرت ب 4 هكتارات أما بلدية الملعب بلغت 121 هكتار منها 82 هكتار مستغلة في الزراعات والمتمثلة في الحبوب والخضر و أشجار مثمرة 4000 م² حيث تقدر المساحة المشجرة ب 6 هكتارات أما المساحة التي مسها الإستصلاح الأرضي قد تقدر ب 15 هكتار . أما بالنسبة لتملاحت تبلغ مساحتها الإجمالية 82 هكتار والتي تشمل زراعة الحبوب و الخضر ومدعمة من طرف الدولة و مشاريع أخرى تمس لأشجار المثمرة سنة 1997 و 2007 وبلغت فيها المساحة المخصصة للتشجير حوالي 12 هكتار و 1410 م² أما إستصلاح الأراضي فقد مس مساحة هكتار واحد .

الخريطة رقم (20) :نسب غستغلال الأراضي الفلاحية في دائرة لرجام



إستنادا على الخريطة والجدول الموضح أعلاه ومن خلال الدراسة الميدانية للمنطقة و من خلال التحقيقات مع نفس العينة يتبين لنا أن بلدية لرجام (40 أسرة محقق معها) تشمل مساحة 35 هكتار منها 27 هكتار مستغلة للغراسة بمختلف أنواعها أشجار مثمرة وحبوب وخضر إلى جانب التين الشوكي ، إذ أن المساحة المخصصة للأشجار المثمرة بلغت

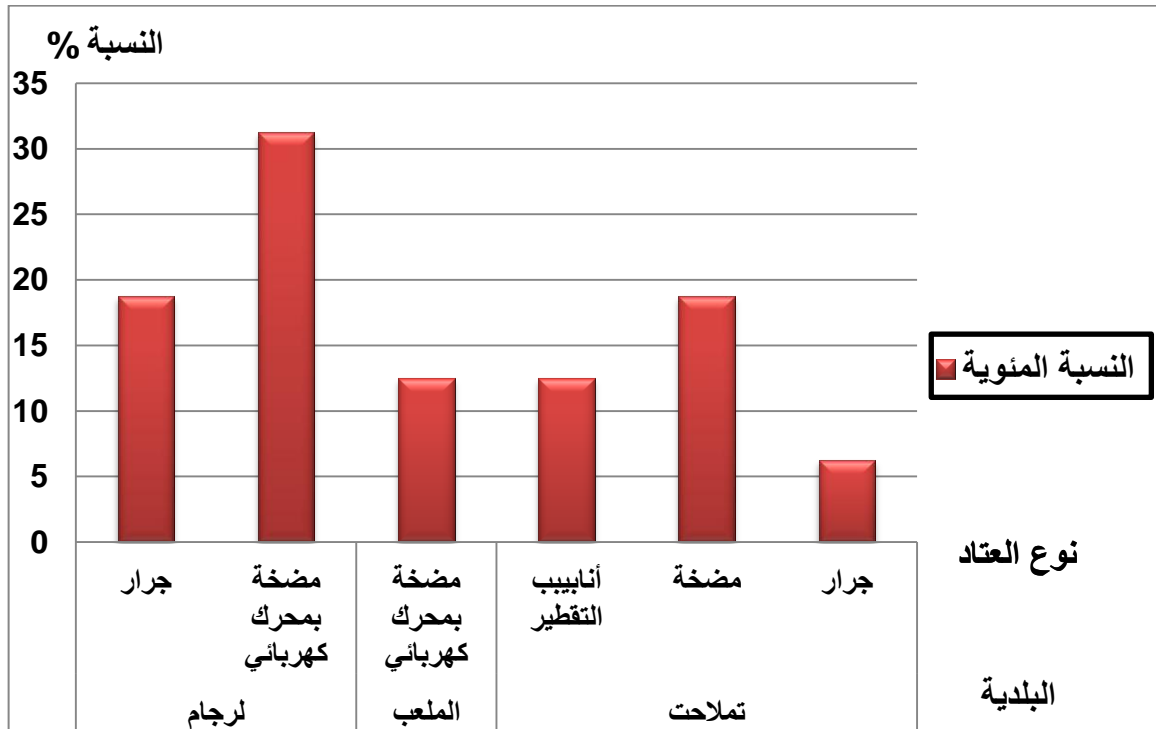
995م² كما عرفت المنطقة إستصلاحا زراعيًا قدر بـ 4 هكتار . أما بالنسبة لبلدية الملعب (15 أسرة) بلغت مساحتها الإجمالية حوالي 121 هـ منها 82 هـ مخصصة لمختلف الزراعات والتي تمثلت في الحبوب والخضر وكذلك مساحة 6 هـ مخصصة لغرس الأشجار المثمرة ، إضافة إلى إستصلاح حوالي 15 هـ من الأراضي الفلاحية. و يلاحظ أن بلدية تملاحت (25 أسرة محقق معها) بلغت المساحة فيها 82 هكتار حيث نجد منها 41 هـ خاصة بالغراسة بكل أشكالها والتي تشمل الحبوب والخضر وهي تلقى دعما فلاحيا من طرف الدولة وأيضا هناك مشاريع خاصة بدعم غرس الأشجار المثمرة حيث بلغت المساحة المشجرة بـ 12 هكتار و1410م² والتي تم إنجازها في 1997 و 2010 ، أما من ناحية إستصلاح الأراضي فقد مست هكتار واحد .

الجدول رقم (39) : أنواع العتاد الفلاحي التي تم توزيعها على الفلاحين بالمنطقة

البلدية	العتاد الفلاحي	العدد	النسبة المئوية
لرجام	جرار	3	18,75
	مضخة بمحرك كهربائي	5	31,25
	المجموع	8	50
الملعب	مضخة بمحرك كهربائي	2	12,5
	المجموع	2	12,5
تملاحت	أنابيب التقطير	2	12,5
	مضخة	3	18,75
	جرار	1	6,25
	المجموع	6	37,5
	المجموع	16	100

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (35) : أنواع العتاد الفلاحي التي تم توزيعها على الفلاحين بالمنطقة



المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

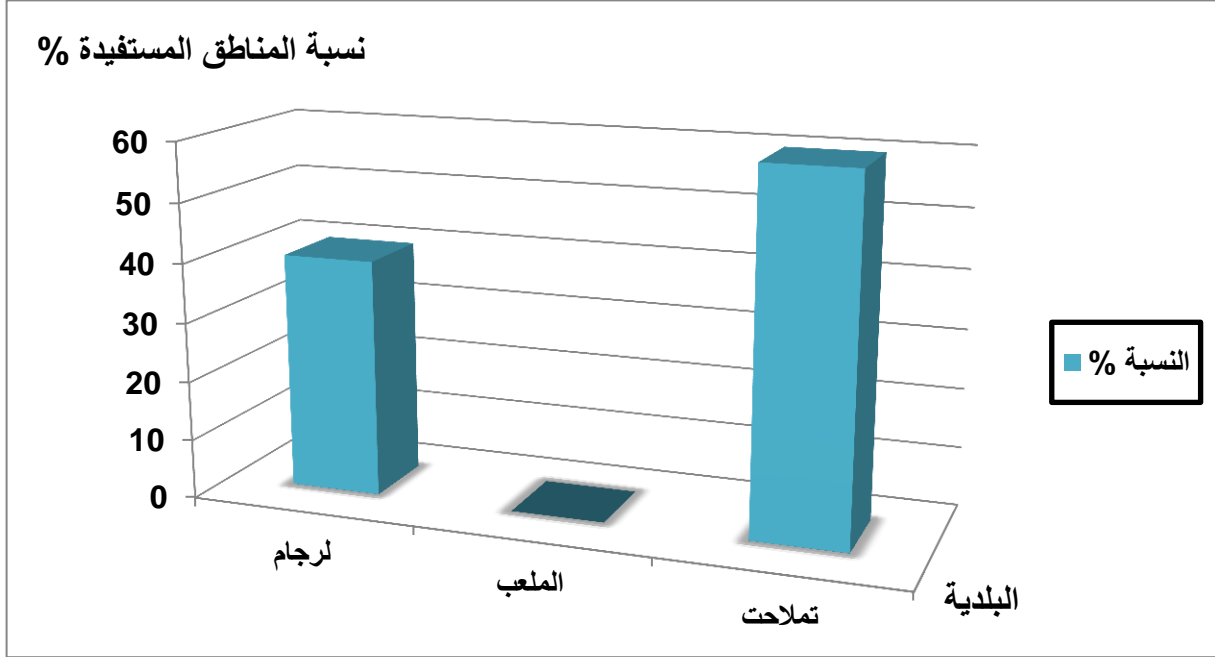
من خلال الشكل البياني (35) واعتمادا على الجدول رقم (39) وعلى نتائج التحقيق الميداني الذي أجريناه بالمنطقة و دائما مع نفس العينة المتمثلة في 80 أسرة لاحظنا أن بلدية لرجام (40 أسرة) والذي يملك فلاحوها أكبر عدد من العتاد الفلاحي بمجموع 8 آلات (3 جرارات و5 مضخات بمحرك كهربائي) وهذا بنسبة تقدر ب 49 % من العدد الكلي للعتاد ، وتليها تملاحت (25 أسرة) والتي نال فلاحوها من 6 آلات تمثلت في أنبوبي تقطير (2) و 3 مضخات و جرار واحد ، إذ قدرت نسبتهم ب 38 % ، وفي الأخير الملعب (15 أسرة محقق معها) تسجل أدنى عدد من العتاد الفلاحي والذي تمثل في مضختين بمحرك كهربائي وبنسبة أقل تقدر ب 13 % من أصل العدد الإجمالي الذي بلغ 16 آلة فلاحية .

الجدول رقم (40) : التجهيزات الصحية بالمنطقة

التجهيزات الصحية (قاعة علاج)		البلدية
النسبة %	العدد	
40	4	لرجام
0	0	الملعب
60	6	تملاحت
100	10	المجموع

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2020

الشكل رقم (36) : توزيع التجهيزات الصحية للمناطق الريفية في دائرة لرجام



من خلال الشكل البياني الموضح أعلاه و من خلال الجدول رقم (40) وإنطلاقاً من نتائج الدراسة الميدانية الذي حققنا فيها مع 80 أسرة في المنطقة، وجدنا أن بلدية لرجام قد إستفادت من أكبر عدد من التجهيزات الصحية إذ تقدر بـ 6 قاعات ومراكز علاجية بنسبة 60 % من أصل 10 مراكز صحية مختلفة في المنطقة، كما تمكنت بلدية لرجام من الإستفادة من 4 مراكز علاجية وإستشفائية وذلك بنسبة 40 % من مجموع التجهيزات الكلية ، أما بخصوص بلدية الملعب فهي تعرف نقصاً كبيراً من ناحية التجهيز الصحي .

الآثار الإجتماعية والإقتصادية للمشاريع الجوارية المدمجة في دائرة لرجام :

يمكن تلخيص أهم نتائج تطبيق المشاريع الجوارية المدمجة في دائرة لرجام فيما يلي :

❖ **الآثار الإجتماعية :**

• **الإيجابية :**

وتتمثل أساساً في عدد المشاريع التي مست كل البلديات ، والعمليات التي تضمنها هذه المشاريع تصب تقريباً كلها في منحى تحسين الأوضاع الاجتماعية للسكان وتثبيتهم (السكن الريفي ، الطرقات ، الغاز الطبيعي...) .

• **السلبية :**

نسبة إنجاز المشاريع شهدت تأخر في بعض العمليات ، خاصة في شقها المتعلق بالطرق وتهيئة الإقليم ، لعدم أهلية بعض الهيئات من ناحية وعدم إعطاء الأولوية لتنفيذ المشاريع الجوارية المدمجة في بعض القطاعات الفاعلة ، مما قلل من تأثيرها الإيجابي في تحسين الأوضاع الاجتماعية للسكان .

❖ الآثار الاقتصادية :

تسعى السلطات المحلية إلى العمل على خلق نشاطات إقتصادية تتلاءم مع خصوصية كل منطقة والتي تستفيد من تنفيذ المشاريع الجوارية ، كما يجب مراعاة وتحديد الأفراد المستهدفين و معرفة إحتياجاتهم الضرورية والحقيقية ، إضافة إلى هذا يوجد صعوبة و تعقيد في المعاملات الإدارية و من خلال التحقيقات التي أجريناها مع الفاعلين المحليين وحتى الفئات المستفيدة من هذه المشاريع يتبين لنا غياب التسهيلات خاصة التي تتعلق بمسألة تمويل المشاريع الصغيرة والفردية .

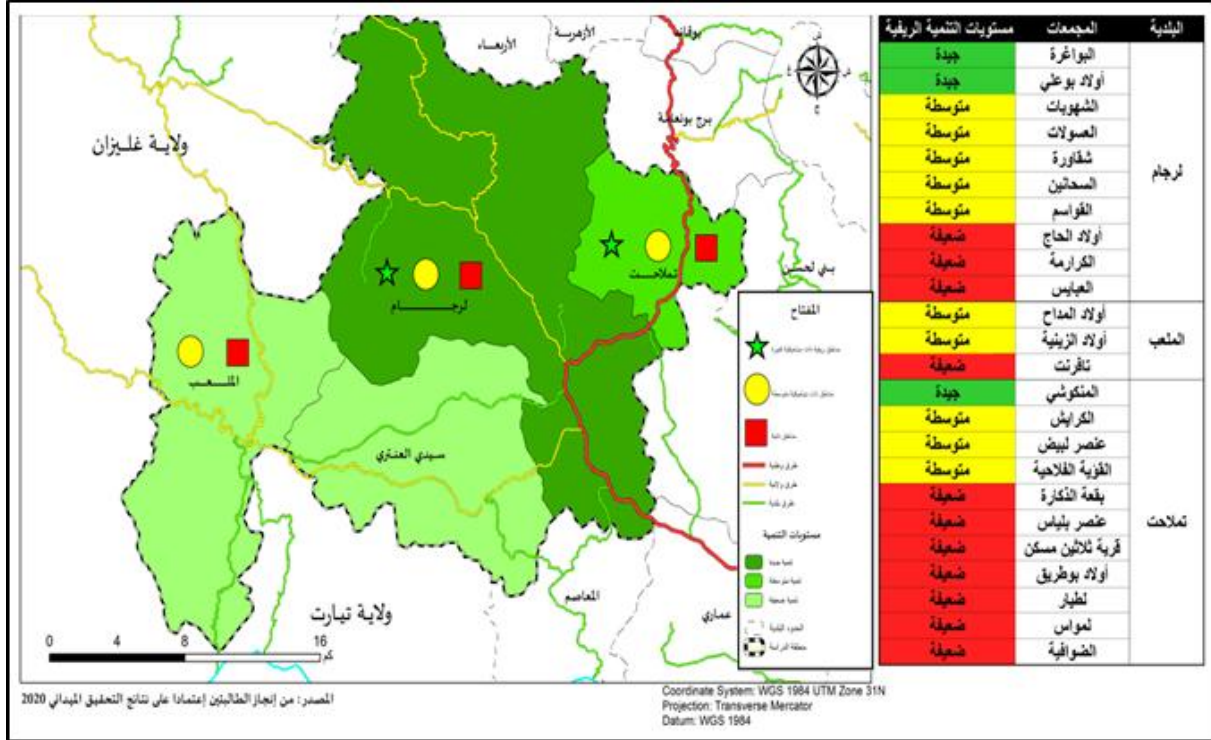
بمقاربة حجم الدعم الفلاحي المخصص لكل بلدية والمحقق بعدد السكان المستهدفين للمشاريع الجوارية للتنمية الريفية ، نجد من خلال دراستنا و المعطيات السابقة أن المستفيدين من هذه الحصص الممنوحة لم يتمكنوا من بلوغ وتحقيق الدعم المنشود و لم يتعدى طموح الأفراد ، مما يجعل المشاريع الجوارية لا تأخذ بعين الاعتبار البعد الإقتصادي ، ولا يمكنها تلبية الحاجيات الإقتصادية لسكان الأرياف ، الذين في الأساس يعتمدون في حياتهم على ما يعرف بتعدد النشاطات *multi activité* بين كل ما هو متاح في مناطقهم .

مستويات التنمية بمنطقة الدراسة

من خلال الخريطة رقم (21) نلاحظ التفاوتات التي تتميز بها دائرة لرجام من حيث التنمية بحيث احتلت بلدية لرجام المرتبة الأولى، و ذلك راجع إلى عدة أسباب منها توفر النشاطات و التجهيزات الضرورية أما بلديتي الملعب وتملاحت يشهدان ضعف في التنمية بسبب قلة التجهيز وسوء التسيير إضافة إلى التهميش من طرف الجهات الفاعلة و غياب دور المجتمع المدني الذي يعطي النفس في تجسيد البرامج التنموية، و كذلك العراقل الإدارية التي يتلقاها السكان في تحقيق مشاريعهم الفردية المصغرة ، وخاصة بلدية الملعب التي تعرف تهميشا

كبيرا في المنطقة مما جعل سكانها يعانون و يواجهون صعوبات ونقائص كبيرة في أدنى
 ضروريات الحياة.

الخريطة رقم (21) : مستويات التنمية في دائرة لرجام سنة 2020



الإقتراحات والآفاق المستقبلية :

- بناءا على الطرح السابق والإحتكاك بالمستفيدين والمعنيين بهذا المجال من السلطات والتحقيق الميداني، وبما أن دائرة لرجام طبيعتها جبلية و ريفية نقترح أن يهتم بالدرجة الأولى بسكان الأرياف المنعزلة منها خاصة كدواوير نموذجية و بذل كل الجهود اللازمة لإنجاح برامج التنمية فيها و ضمان ديمومة المشاريع و بذلك نقوم بتحسين شامل وكامل لكل الأرياف للدواوير المتبقية و كذلك لضمان إقبال و إستقبال سكان الريف بكل موضوعية و سهولة لهذه البرامج وبهذا سجلنا بعض الإقتراحات :
- نقترح الأخذ بعين الاعتبار و بأهمية شديدة قدرات و إمكانيات سكان الريف و يتداولونها كحرف و أشغال ريفية حتى نتمكن من تطوير ثقافتهم بصورة جديّة .
- ونقترح كذلك أن يكون هناك أعوان تنمية متخصصين في الميدان و لهم كفاءة تامة في الإبلاغ والتعامل مع السكان الأرياف مهما كانت مناهلهم ومشاربهم و مع مختلف شرائح المجتمع و فئاته (صغار ، شباب ، شيوخ) و خاصة التركيز على الشباب لأنهم هم رواد المستقبل .
- نقترح كذلك التركيز على الجانب التقني في تسيير هذه البرامج بصورة فعالة حتى نتفادى ما و فعنا من مشاكل من قبل .
- توفير كل الوسائل الضرورية لإنجاح هذه البرامج بما فيها و سائل النقل لأعوان التنمية تسخير كل القطاعات المعنية بهذه المشاريع دون هوادة .

إقتراحات السكان المعنيين :

- النقل المدرسي والعمومي هناك مناطق كثيرة تعاني من صعوبة في التنقل مثل دوار الشهبوات، ودوار أولاد قويدر بسيدي العنتري وهناك العديد من المناطق تكثر معاناتهم خاصة في فصل الشتاء .
- الربط بشبكة الغاز الطبيعي بحيث وجدنا أن المناطق النائية لدائرة لرجام تشهد عناء جد كبير وقساوة الحياة أمامهم خاصة في فصل الشتاء وحكايتهم مع قارورة الغاز البوتان وأحيانا الحطب الذين يعتبر مصدرهم .

- إنجاز و تجديد وصيانة مشاريع الإنارة العمومية بالمناطق النائية التي تعيش في الظلام الدامس وكما تعتبر تنمية للمناطق الريفية في هذا المجال .
- شبكة تغطية الإتصالات من المفصلات العجيبة أن نحن في تطبيق الجيل الرابع ونجد أن قرانا مازالت تعاني من إنعدام الشبكة في بعض المناطق مثل القواسم ببلدية لرجام والكثير من المناطق تنعدم بها التغطية الهاتفية وكافة المتعاملين هناك مناطق تعاني مع تذبذب وضعف كبير في شبكة الأنترننت في باقي المناطق وحتى المدينة .
- شبكة الصرف الصحي لتجنب الأمراض والأوبئة وهي كذلك تعاني من تدهور بشكل كبير جدا في أغلب المناطق .
- إنجاز قاعة علاج بالمناطق الريفية لتخفيف عبئ تنقل المواطن للمدينة للعلاج وكذلك تخفيف الضغط على العيادة متعددة الخدمات .
- البناء الريفي هناك الكثير المطالبين بالإفراج عليهم وهم ينتظرون منذ سنة 2012 أو أكثر.
- نقص التموين في التزويد بالمياه الشروب أو إنعدامه في كل المناطق الريفية فمعظمها أصبحت لا تتزود بالمياه إطلاقا ، كما أن غالبية المشاريع التي تم خلالها ربط المناطق بأنابيب مياه الشرب ، أصبحت مجرد أنابيب دون ماء وحتى السكان لم يتم تركيبهم بالعدادات ، وهناك مشاريع أخرى غير مكتملة ولم تمس السكان مثل الشراوقة ، الدكان ، الحوابي وغيرها تمر عبرها أنابيب المياه دون إستفادة القاطنون بها .
- وكل ماذكرناه أدناه يعتبر مختصرا فقط فالمشاكل التي تتخبط بها المناطق الريفية المعزولة عديدة ومتعددة .

الفائدة المنتظرة من برنامج التنمية الريفية :

- تحسين الأمن الغذائي للعائلات الريفية لسكان المناطق المعزولة .
- ترقية و تثمين المهن الريفية
- دعم النشاطات الفلاحية و تربية الماشية
- خلق شروط الملائمة لرجوع السكان لمنطقهم الأصلية
- إعادة الاعتبار للمهن التي لها علاقة بالفلاحة
- الحد أو التقليل من ظاهرة النزوح الريفي
- توفير مناصب الشغل لسكان الأرياف
- توفير القدرات و الإمكانيات لدى سكان الأرياف (خاصة الوسائل و التقنيات الجد حديثة في مجال تربية مختلف الحيوانات)
- توعية و تحسين سكان الأرياف بمدى أهمية هذه المشاريع و تأثيرها على تحسين مستواهم المعيشي
- تخفيف الضغط على المدن ، وذلك بتثبيت سكان الأرياف في أراضيهم .
- تطوير النشاطات الفلاحية السنوية و الموسمية .

خلاصة الفصل :

من خلال دراستنا لنتائج وإنعكاسات المشاريع الجوارية لتنمية المناطق الريفية المنجزة بدائرة لرجام وهذا على ممر السنوات وعبر مختلف السياسات المتعاقبة ، توصلنا إلى أن هذه المناطق لم تتمكن من تحقيق التغطية المناسبة والكافية من حيث النشاطات والبرامج التنموية التي مست الفضاءات الريفية على مختلف الجوانب ، إذ يتبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أنه تم تطبيق مجموعة من المخططات الصغيرة والمصغرة عبر هذا المجال والتي تم تدعيمها وتفعيلها ضمن المشروع الجوارى للتنمية الريفية المندمجة ذلك عن طريق منح الفلاحين وأصحاب الأرياف وحدات وحصص تدعيمية من بينها تربية الحيوانات وتربية النحل إضافة إلى تشجيع عملية غرس الأشجار المثمرة وحتى غرس التين الشوكي إلى جانب برنامج السكن الريفي الذي يهدف إلى تثبيت السكان وتزويدهم بمختلف الضروريات بالربط بمختلف الشبكات (ماء ، غاز ، كهرباء ، شبكة الصرف الصحي)، كما لاحظنا أن هذه المناطق تسجل نقص في مناصب الشغل وارتفاع كبير في عدد العاطلين عن العمل بسبب سوء التسيير والتقدير و غياب إستراتيجية الإدماج والتشغيل ، زيادة عن هذا عرفت البرامج المتعلقة بالمجال التعليمي والصحي تراجعاً في نسبة تطبيقها وتنفيذها في المناطق الريفية المدروسة وذلك من خلال قلة المنشآت المنجزة لها و غيابها التام في بعض المداشر والقرى . بالرغم من هذه البرامج والمشاريع المنجزة في إطار تنمية الأرياف وتطويرها إلا أنه قد اتضح لنا ضعف في فعالية هذه البرامج نظراً للعوامل والمعوقات التي تحد من درجة تحقيقها و إنجازها على أكمل وجه وبصورة جيدة ودائمة .

الخلاصة العامة

الخلاصة العامة :

تطرقنا في موضوع دراستنا المقاربة المجالية للتنمية الريفية بإستعمال نظم المعلومات الجغرافية على وجه الخصوص دفعنا إلى البحث والتساؤل حول وضعية المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة بصفة عامة التي تعاني من التهميش ، ومدى تطبيق هذه المشاريع واستفادة الفلاحين وسكان الأرياف من مختلف البرامج التنموية الموجهة للمناطق الريفية في إطار تحقيق تنمية ريفية مستدامة ، مع إبراز أهمية ودور نظم المعلومات الجغرافية في دعم التنمية من خلال التعرف على التباينات المختلفة ما بين المجتمعات والجوانب الإقتصادية والاجتماعية وحتى البيئية وتساهم أيضا في التخطيط والتقييم للتنمية الريفية بحيث يدخر الوقت و الجهد والتكلفة إذ أصبح من الضروري الاعتماد على هذه النظم .

تعتمد تنمية الأرياف على تفعيل حيوية فضاءاتها وذلك استنادا على خصوصيات كل منطقة من خلال مؤهلاتها الطبيعية وإمكانياتها المختلفة مع مراعاة العوائق المجالية والوظيفية .

و بعد دراستنا الشاملة لمخطط التنمية الريفية ، و مختلف العوائق و المشاكل التي واجهها أعوان التنمية ، و التحريات التي مارسوها ميدانيا على منطقتنا المدروسة (لرجام) ، تمكنا من إستنتاج مدى أهمية المخطط ، و تأثيراته خاصة على البيئة و الجانب الإقتصادي و الاجتماعي .

تناولنا كذلك فالجانب التطبيقي دور المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة (PPDRI) في بعث وترقية التنمية المحلية في الأوساط الريفية بدائرة لرجام خلال الفترة (2008 – 2014) من لأجل حاولنا حصر بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تحدثها هذه المشاريع ميدانيا ، ثم تحليلها عن طريق جملة من المؤشرات والمعايير، أين إتضح لنا بعد ذلك مدى إيجابية هذه المشاريع وأهميتها على الميدان بالنسبة لسكان الأرياف ، ويبرز ذلك من خلال تثبيت السكان واستقرار وخلق يد عاملة مؤهلة ، من أجل تحسين الظروف المعيشية ورفع مستوى الإقتصاد الفلاحي المحلي (السكن الريفي ، الدعم الفلاحي وشق الطرقات ... الخ) ، الذي يمنع من تفشي ظاهرة النزوح الريفي وعودة السكان إلى مواطنهم ، الأصلية الذي يؤدي إلى إزدهار الفلاحة المحلية . غير أن هذه الديناميكية والتي مصدرها المشاريع الجوارية تبقى تعترضها بعض العراقيل والصعوبات

التي تحد من مزاياها ، ولعل أهمها هو ضعف نسبة إنجاز المشاريع لقلة مصادر التمويل وإنحصارها في مصادر معينة ، مع الظروف التعجيزية التي تقلل حظوظ الأفراد من الإسفادتهم لبرامج الدعم الفلاحي . و علمنا أن هذه المشاريع مازالت في طور الإنجاز ، فنتمنى أن تطبق على التقنيات مستقبلا ، و يراعى الجانب التحسيبي لسكان الأرياف بالدرجة الأولى ، لأنهم هم المعنيون بهذا المشروع ، و توفير وسائل النقل الكافية للمسؤولين المتخصصين بالمراقبة الميدانية ، لضمان السير الحسن و المتواصل للعملية ، و لتحقيق آفاق مستقبلية جيدة على مستوى القطاع ، سواء كان من ناحية الإنتاج أو من ناحية توفير مناصب الشغل ، ولهذا ندعو إلى ضرورة إشراك وإدماج حقيقي في مختلف القطاعات تمويلا وتنفيذا فيها مع فرض رقابة فعالة في هذا المجال من طرف الجماعات المحلية المختصة .

بحيث تقع دائرة لرجام غرب ولاية تيسمسيلت وهي تحتل موقع هام واستراتيجي لكونها تتوسط إقليم الولاية والتي تتربع على مساحة قدرها 58972 هكتار، كما تتميز بطابعها الجبلي وهذا لوقوعها ضمن كتلة الونشريس إضافة إلى أنها تخضع لمناخ شبه جاف صيفا و باردا شتاءا. و كذلك تحوي شبكة هيدروغرافية متنوعة تتمثل معظمها في الأودية مثل واد تملاحت واد المالح و أيضا يحتل الغطاء النباتي مساحة معتبرة من المنطقة وهذا باختلاف أنواعه كالغابات ، المراعي ... الخ .

ومع التزايد المستمر في عدد السكان شهدته المنطقة في الآونة الأخيرة و الذي بلغ 28665 نسمة سنة 2015 و بالتالي تضاعف الحاجيات والمتطلبات اليومية ، إذ أصبح من الضروري تطوير وخلق برامج تنموية تتماشى مع الواقع و محاولة تحقيق أكبر نسبة من ناحية التغطية من حيث التجهيزات، إذ عمدت السلطات المحلية إلى إنجاز جملة من المشاريع التنموية عبر مختلف منطقة لرجام بهدف تنمية فضاءاتها الريفية وبعث حيويتها و أيضا فك العزلة عن السكان المحليين من بين هذه المشاريع منح 1064مساحة هكتار سنة 2011 خصصت لغراسة الأشجار المثمرة (زيتون ، لوز، رمان ، كروم) وكذلك برنامج تربية النحل بحصة 480 خلية نحل من نصيب فلاحي المنطقة وكذلك نشاء حوالي 4087

مسكن ريفي بالدائرة (2458سكن لفائدة بلدية لرجام ، 375 للملعب ، 420 لسيدي العنثري، 834 لتماحت) ، كما إستفادت البلديات الأربعة من حصص خاصة بتربية الأنعام بحوالي 2265 رأس (غنم ، بقر ، معز) حيث تهدف هذه البرامج التنموية إلى خلق تنمية ريفية وفلاحية تراعي جميع الجوانب سواء الإقتصادية أو الإجتماعية وحتى البيئية مع تثمين المؤهلات الطبيعية لكل منطقة .

و دائما في إطار المشروع الجواني للتنمية الريفية إستفادت دائرة لرجام كغيرها من المناطق الأخرى من بعض البرامج التدعيمية والتي مست مختلف المجالات و بأعداد مختلفة ومتفاوتة تتغير حسب الخصوصيات الطبيعية لكل مجال ريفي كما جاءت هذه المشاريع والبرامج من أجل تلبية إنشغالات السكان و تغطية العجز الذي تعاني منه المناطق الريفية المهمشة . رغم التحفيزات و بوادر التنمية الريفية إلا أن هذه المناطق تعاني من نقص في التجهيزات و غياب الربط بمختلف الشبكات و ذلك نظرا لما تشهده من سوء في التسيير و تهاون من السلطات المعنية بما فيها التعقيدات والأمر الإدارية التي تزيد من صعوبة تمكن الأفراد من الإستفادة من هذه البرامج التنموية خاصة لدى المستفيدين المحليين ذوي المشاريع الأولية والصغيرة .

قائمة المراجع

المراجع :

• الكتب :

باللغة العربية :

- بن عاشور عبد الحكيم (جامعة ابن زهر، أكادير) - د. علي فالح (كلية الآداب والعلوم الانسانية، سايس، فاس) - د. جمال شعوان (الكلية متعددة التخصصات تازة) : سنة 2012 - إسهام نظم المعلومات الجغرافية في بناء مشاريع التنمية الترابية - نظام المعلومات الترابية بكتلة زرهون كمثال - الندوة الدولية الثالثة لمستخدمي نظم المعلومات الجغرافية. وجدة -22 - 23 نوفمبر 2016 .

- حارص عمار - سنة 2008 ، دكتوراه في المناهج وتكنولوجيا التعليم - نظم المعلومات الجغرافية وتعليم الجغرافيا وتعلمها - كتاب : نسبة للطبيعة البيئية لنظم المعلومات الجغرافية .

- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، سنة 2005 ، علم الإجتماع الريفي ، ط1 ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة .

- كمال التابعي ، علي المكاوي (سنة 2005) - علم الإجتماع العام - القاهرة - دار النشر الإلكتروني .

- Teller.j, Marique.a-f.2006 :*Méthodologie d'accompagnement des projets communaux en matière de cartographie numérique, LEMA, Univ de Liège-Belgique.p5*

- (Thierry Joliveau.2013) : L'information géographique est devenue un enjeu économique, politique et social. blog Mondegeonumerique.wordpress.com

• المذكرات والأطروحات :

- بن صالح الأخذاري ، سنة 2015/2014 ، التنمية الريفية فالجزائر الواقع والآفاق ، مذكرة ماجيستر ، جامعة الجزائر .

- بن شيخ علي - بوعكاز عامر ، سنة 2016 / 2017 ، المخطط الوطني للتنمية الريفية دراسة حالة المناطق الريفية لبلدية الإدريسية - مذكرة لنيل شهادة الماستر - مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية لتنمية - تخصص : السياسات العامة والتنمية - جامعة زيان عاشور بالجلفة.
- دندن فتحي حسن - سنة 2016/2015 - تطور القطاع الفلاحي في ظل البرامج التنموية 2000 – 2014 -مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الإقتصادية - تخصص : تحليل إقتصادي - جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.
- محادي محمد – سنة (2018/2017) المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة (PPDR I) وأثرها في التنمية المحلية - دراسة حالة ولاية المسيلة (2008 - 2016) - مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول علي شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية تخصص : مالية وجباية - جامعة محمد بوضياف المسيلة .
- مهيوبي حورية - المشاريع الجوارية المندمجة نتائج أولية وأفاق مستقبلية - مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجيستر في التهيئة العمرانية والبيئة جامعة منتوري قسنطينة سنة 2015\2014 .
- فرحات توفيق 2008 – إنتاج الحليب في ظل المخطط الوطني للتنمية الفلاحية – رسالة تخرج لنيل شهادة الماجيستر – قسم الجغرافيا و التهيئة العمرانية – جامعة قسنطينة.
- صانع بوعلام ، مفرج حسين سنة 2014 - المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في بلدية برج بونعامة ولاية تيسمسيلت - مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية - تخصص الوسط الريفي - جامعة وهران 2 - .

● الوثائق و التقارير :

- الجريدة الرسمية
- المخططات التوجيهية للتهيئة و التعمير PDAU للبلديات المدروسة
- القانون رقم 08-16 المؤرخ في 03 أوت 2008 المتضمن المخططات والبرامج الوطنية للتنمية الفلاحية والريفية في إطار قانون التوجيه الفلاحي - والتي أنشأت لتحقيق مجموعة

من الأهداف والتي تعد حافزا لتشجيع الإستثمار الفلاحي للمستثمرين والتي نص عليها المنشور الوزاري 332 المؤرخ في 18 جويلية 2000 .

- مديرية البرمجة و متابعة الميزانية .
- محطة الأرصاد الجوية بتيسمسيلت .
- مقاطعة الغابات بالرجام .
- المواقع الإلكترونية :

- www.dcwttissemsilt.dz/index.php.

- www.e3arabi.com - 22/ 10 / 2020

- [Wa-produr .com](http://Wa-produr.com) /Dursteel+Mn

المحقق

إستمارة تحقيق

إستمارة تحقيق لدراسة الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسكنية لأهم التجمعات (بلديات دائرة لرجام)

إسم التجمع :

الجانب الأمري "الاجتماعي"

السن :

الوضعية العائلية : أعزب متزوج أرمل مطلق

عدد الأولاد : العاملون :

طبيعة العمل : مكان العمل :

الجانب السكني

مساحة السكن عدد الغرف

نوعية السكن :

حالة السكن :

حديث		قديم
طابق+	أرضي	
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

سيئة	متوسطة	جيدة
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

الطبيعة القانونية للمسكن

ملك	ورث عائلي	مستأجر	أخرى
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

هل المسكن موصول بـ:

الكهرباء	الغاز	الصرف الصحي	مياه الشرب
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>

الطرق و وسائل التنقل :

شبكة الطرق موجودة : نعم لا طبيعة الطريق : معبد ترابي

هل تجد صعوبة في التنقل : نعم لا

السبب :

ماهي وسيلة تنقلك ؟ نقل خاص نقل عمومي سيراً على الأقدام وسائل أخرى

هل يستفيد أولادك من النقل المدرسي؟ نعم لا

المراكز التعليمية : ابتدائية متوسطة ثانوية لا يوجد

هل استفاد التجمع من أي مشاريع تنموية لتهيئة الطرقات أو شقها ؟ نعم لا

الجانب الفلاحي : هل لديك أرض فلاحيه : لا نعم

المساحة الكلية	المساحة المستغلة		المساحة البور	المساحة المبنية	أخرى
	المساحة	طبيعة الإستغلال			

طبيعتها القانونية	ملكية خاصة	مستأجرة	دعم الدولة	أخرى

هل استندت من قرض فلاحي أو من أي مشروع مدعم من طرف الدولة : لا نعم
نوع المشروع : سنة الاستفادة :

هل تلقيت دعما من طرف الدولة في إطار المشاريع الخاصة بدعم الأشجار المثمرة نعم لا المساحة المشجرة:

هل تلقيت دعما من طرف الدولة في إطار المشاريع الخاصة بدعم إستصلاح الأراضي نعم لا المساحة المستصلحة:

هل لديك بئر؟ نعم لا العمق الإستغلال الشرب الري

هل لديك حوض تجميع المياه نعم لا السعة

هل تلقيت دعما في إطار المشاريع الخاصة بحفر الآبار من طرف الدولة : نعم لا

هل تلقيت دعما في إطار المشاريع الخاصة بإتجاز الأحواض العدد السعة سنة الإستفادة.....

هل استفدت من حفر أو تهيئة عين على مستوى التجمع : نعم لا هل تستفيد منها نعم لا

الإنتاج الحيواني					
	الماعز	البقر	الغنم	النحل	أخرى

هل استفدت من دعم الدولة في إطار المشاريع الخاصة بتربية المواشي نعم لا النوع عدد الرؤوس

هل استفدت من دعم الدولة في إطار المشاريع الخاصة بتربية النحل نعم لا عدد الخلايا

العتاد الفلاحي : هل استفدت من دعم الدولة في إطار تزويد الفلاحين بالعتاد الفلاحي

مضخة بمحرك كهربائي	ببوت بلاستيكية	سياج	جرار و لوزم الحرث	أنايبب التقطير	أخرى

التجهيزات الصحية:

هل يوجد عيادة بالمجمعة : لا نعم

هل تتردد بالذهاب إليها : نعم لا هل تتوفر على علاج ملائم : نعم لا

كم تبعد عن المنزل :

ما رأيك في المشاريع التي مست المنطقة

.....
ملاحظات أخرى

فهرسة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
39	فئات الإنحدار بمنطقة الدراسة	1
46	توزيع درجة الحرارة بمنطقة الدراسة	2
47	كمية التساقطات بمنطقة الدراسة	3
48	كمية تساقط الجليد	4
49	المعطيات الخاصة بمنحنى قوسين	5
53	تطور عدد السكان في منطقة الدراسة حسب احصاءات 1987 - 98 - 2008	6
53	نسبة السكان حسب نمط التجمع بمنطقة الدراسة سنة 2015	7
55	معدل النمو السنوي خلال فترة مابين (1998 – 2008)	8
56	معدل النمو السنوي خلال فترة مابين (2008 - 2015)	9
59	الكثافة السكانية	10
60	نسبة تجمع السكان بالمناطق الحضرية والريفية للمنطقة المدروسة	11
61	التجهيزات التعليمية لمختلف الأطوار بمنطقة الدراسة	12
63	التجهيزات الصحية	13
64	التجهيزات الدينية للمناطق الريفية في دائرة لرجام	14
65	شبكة الطرق للمنطقة المدروسة	15
70	المشاريع الجوارية للتنمية الريفية على مستوى دائرة لرجام سنة (2010 – 2014)	16
71	طبيعة المشاريع التي تم تطبيقها عبر دائرة لرجام (2010 – 2014)	17
79	توزيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية عبر المنطقة المدروسة	18
80	حصيولة غرس الأشجار من (2010 – 2014)	19
83	حصيولة غرس التين الشوكي (2010 – 2014)	20

85	الحصيلة الكاملة لتوزيع الوحدات الحيوانية	21
86	الحصيلة الكلية لتوزيع الوحدات الحيوانية عبر الدائرة	22
88	حصيلة تربية النحل (2008 – 2011)	23
89	مشاريع رد الإعتبار للمناطق المتضررة من الإرهاب (PARZAAT) برنامج 2016 (FCCL)	24
91	السكن الريفي بدائرة لرجام سنة (2008 - 2014)	25
95	الوضعية العائلية للسكان المنطقة	26
97	عدد الأفراد العاملين في الفلاحة وعدد المشاريع التي تم الإستفادة منها	27
98	عدد الأفراد غير العاملين	28
99	عدد العاملين في قطاعات أخرى	29
101	حالة السكن	30
103	نوعية المساكن التي تم تحقيق معها فالمنطقة المدروسة	31
105	الطبيعة القانونية للسكان الأرياف في دائرة لرجام	32
106	الربط بمختلف الشبكات للمناطق الريفية بدائرة لرجام	33
108	درجة رضا السكان عن حالة الطرقات والنقل المدرسي	34
110	درجة رضا السكان على توزيع وسائل النقل المدرسي بالمنطقة	35
113	المراكز التعليمية للمنطقة المدروسة	36
114	توزيع عدد البلديات التي إستفادت من مشاريع تربية الأنعام بالمنطقة	37
117	الجانب الفلاحي للأسر المحقق معها بالمنطقة المدروسة	38
120	أنواع العتاد الفلاحي التي تم توزيعها على الفلاحين بالمنطقة	39
121	التجهيزات الصحية بالمنطقة	40

فهرسة الخرائط

الصفحة	العنوان	رقم الخريطة
7	الموقع الإداري لدائرة لرجام ولاية تيسمسيلت	1
39	خريطة الارتفاعات بدائرة لرجام	2
40	توزيع الانحدارات بدائرة لرجام	3
41	إتجاه المنحدرات (السفوح) بدائرة لرجام	4
41	الشبكة الهيدروغرافية بدائرة لرجام	5
44	توزيع الغطاء النباتي بدائرة لرجام	6
45	جيولوجية للدائرة لرجام	7
46	توزيع المناخ في دائرة لرجام	8
54	التوزيع السكاني حسب نمط التجمع بمنطقة الدراسة سنة 2015	9
58	التوزيع السكاني للسكان المنطقة حسب نمط التجمع سنة 2008	10
66	توزيع شبكة الطرق بدائرة لرجام	11
71	توزيع المشاريع الجوارية الجماعية للتنمية الريفية في دائرة لرجام	12
72	المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في دائرة لرجام	13
102	حالة المساكن بدائرة لرجام	14
104	إرتفاع المساكن بدائرة لرجام	15
105	الطبيعة القانونية للمساكن في دائرة لرجام	16
107	الربط بمختلف الشبكات بدائرة لرجام	17
111	نقاط الماء الموجودة بدائرة لرجام	18
111	توزيع إستخدامات المياه بدائرة لرجام	19
119	نسبة إستغلال الأراضي الفلاحية دائرة لرجام	20
124	مستويات التنمية في دائرة لرجام سنة 2020	21

فهرسة الأشكال

رقم الأشكال	العنوان	الصفحة
1	بنية المخطط الوطني للتنمية الفلاحية	21
2	مخطط مراحل المشروع الجوّاري للتنمية الريفية	28
3	منحنى بياني لتوزيع درجة الحرارة	47
4	منحنى بياني لكمية التساقطات	48
5	كمية تساقط الجليد	49
6	المخطط البياني لقوسين	50
7	المخطط البياني لأومبارجي	51
8	معدل النمو السنوي للسكان خلال الفترة ما بين (1998 – 2008)	55
9	الزيادة الطبيعية للسكان خلال الفترة ما بين (1998 – 2008)	56
10	معدل النمو السنوي للسكان خلال الفترة ما بين (2008 - 2015)	57
11	الزيادة الطبيعية للسكان خلال الفترة ما بين (2008 - 2015)	57
12	الحظيرة السكنية بالمناطق الحضرية والريفية للمنطقة المدروسة	60
13	التجهيزات التعليمية الموزعة عبر مناطق دائرة لرجام	62
14	توزيع مختلف للتجهيزات الصحية بالمنطقة	63
15	التجهيزات الدينية المستفاد منها المناطق الريفية في دائرة لرجام	65
16	توزيع المشاريع الجوّارية للتنمية الريفية عبر المنطقة المدروسة	72
17	نسبة المستفيدين من مشاريع رد الإعتبار سنة 2016	79
18	حصيلة غرس التين الشوكي سنة (2010 – 2014)	83
19	عدد ونوع الإستفادة من الثروة الحيوانية في دائرة لرجام	86
20	توزيع عدد المستفيدين من خلايا النحل في دائرة لرجام	89
21	استدراكي الترميم	91

92	الحصص الممنوحة	22
95	نسبة الأفراد العزب المحقق معهم في منطقة الدراسة	23
96	نسبة الأفراد المتزوجون المحقق معهم في منطقة الدراسة	24
97	عدد الأفراد العاملين في الفلاحة	25
98	عدد المشاريع لأفراد الأسر المحقق معها	26
99	عدد الأفراد غير العاملين	27
100	عدد العاملين في قطاعات أخرى	28
108	درجة رضا السكان عن حالة الطرقات	29
109	درجة رضا السكان على توزيع وسائل النقل المدرسي بالمنطقة	30
113	المراكز التعليمية للمنطقة المدروسة	31
115	توزيع مشاريع تربية الأنعام بالمنطقة	32
115	توزيع عدد مشاريع تربية النحل بالرجام	33
116	نسبة توزيع مشاريع تربية النحل	34
121	أنواع العتاد الفلاحي التي تم توزيعها على الفلاحين بالمنطقة	35
122	توزيع التجهيزات الصحية للمناطق الريفية في دائرة لرجام	36

فهرسة الصور

الصفحة	العنوان	رقم الصور
74	عملية تصحيح المجاري المائية	3 ، 2 ، 1
75	توضح عملية شق الطرق في المنطقة المدروسة	7 ، 6، 5 ، 4
76	التصحيح الميكانيكي للطرق	9 ، 8
77	تهيئة الطرق عبر مختلف مناطق الدائرة	13 ، 12، 11، 10
78	الأبار المنجزة في المنطقة المدروسة	16 ، 15 ، 14
82	منتوج العنب	17
84	التين الشوكي	20 ، 19 ، 18
87	الإنتاج الحيواني	22 ، 21
90	تربية النحل	23
93	السكن الريفي بالمنطقة	26، 25، 24

الفهرس

الععام

فهرس المحتويات

1.....	مقدمة
2.....	الإشكالية
3.....	الهدف من الدراسة
3.....	أهمية الدراسة
3.....	منهجية العمل
5.....	عوائق البحث
6.....	الموقع والحدود
7.....	أهم الدراسات

الفصل الأول : الإطار النظري والمفاهيمي للموضوع المدروس

11.....	مقدمة
11.....	بعض المفاهيم التي لها صلة بالموضوع
12.....	1 - التنمية
12.....	2 - مفهوم التنمية الريفية
15.....	2-1- أسس التنمية الريفية
13.....	2-2 - أهداف التنمية الريفية
14.....	3- مفهوم التنمية الفلاحية
14.....	4 - المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA)
14.....	4-1- أسباب ظهور المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA)
15.....	4-2 - أهداف المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA)
15.....	4-2-2 - أسس تنفيذ المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA)
15.....	- المحور الأول

15المحور الثاني.
16	5 -المخطط الوطني للتنمية الفلاحية بين التسيير والتمويل.....
1616	5-1 - الآلية المالية.....
16	5-1-1 الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية.....
16	النشاطات التي تستفيد من دعم الصندوق.....
16	تطوير الانتاج و المنتوجات الفلاحية.....
16	التسويق – التخزين – التصدير.....
16	تطوير الري الفلاحي.....
16	حماية و تنمية الثروات الحيوانية و النباتية.....
17	المخزون الأمني (للإنتاج الزراعي والبدور والشتائل).....
17	دعم أسعار المنتوجات الطاقوية المستعملة في الفلاحة.....
17	5 -1-2- صندوق الإستصلاح عن طريق الإمتياز.....
17	5 -1-3- القرض الفلاحي و التأمينات الإقتصادية.....
17	5 -2 - الآلية التقنية.....
17	5-2-1- في مجال التكوين.....
17	5-2-2- في مجال الإرشاد والدعم الفلاحي.....
18	5-2-3- في مجال الإعلام والإتصال.....
1818	5-3 - الأجهزة المنفذة للمخطط الوطني للتنمية الفلاحية.....
18	5-3-1- الجهاز لإداري.....
18	5-3-1-1- مديرية المصالح الفلاحية (DSA) :.....
18	5-3-1-2- الأقسام الفرعية والمندوبيات البلدية.....
18	دور مديرية المصالح الفلاحية في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية.....
19	5-3-1-3- الغرفة الفلاحية.....
19	مهام الغرفة الفلاحية.....

19	5-3-2 - الجهاز المالي
19	5-3-2-1- الصندوق الوطني لتعاون الفلاحي
20	مهام الصندوق
20	5-3-2-2/ بنك الفلاحة والتنمية الريفية
21	5-3-3 - بنية المخطط الوطني للتنمية الفلاحة:
22	5-4- تحديد المستفيدين من المخطط الوطني للتنمية الفلاحية
23	6 - توسيع المخطط الوطني للتنمية الفلاحية إلى مشاريع جوارية
23	6-1- تعريف المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة
23	6-2- الفاعلون في المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة
23	اللجنة الوطنية للتنمية الريفية
24	خلية التنشيط الريفية
24	اللجنة التقنية للولاية
24	الخلية الولائية للتنمية الريفية
24	اللجنة التقنية لرئيس الدائرة
25	اللجنة التقنية للدائرة
25	فرقة المشروع
25	6-2-2 - الأعمال و النشاطات المدرجة في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية
26	6-3- مراحل تنفيذ المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة
26	تحضير المشروع من طرف خلية التنشيط الريفي للبلدية
26	التحقيق الخاص بالمجموعة (الأسرة)
26	صياغة و قبول المشروع من قبل المجموعة :
26	تأكيد المشروع من طرف اللجنة التقنية للدائرة
26	المصادقة على المشروع الجواري من طرف اللجنة التقنية للولاية
27	الموافقة على المشروع تكون من قبل الوالي

27	تنفيذ المشروع.....
27	التصريح بنهاية المشروع.:
27	تحقيق نهاية المشروع
27	6-4- تسيير المشروع ، المتابعة التقييمية ، المراقبة.....
27	6-4-1- تسيير المشروع.....
27	6-2-4- المتابعة التقييمية.....
27	6-3-4- المراقبة ، الشفافية والمصادقية ، الإستعمال الأمثل للصناديق المالية.....
29	7- نظم المعلومات الجغرافية.....
29	7-1- لمحة تاريخية.....
29	7-2- مفهوم نظم المعلومات الجغرافية.....
29	7-3- فوائد نظم المعلومات الجغرافية.....
29	7-3-1- تخفيض زمن الإنتاج وتحسين الدقة.....
29	7-3-2- تخفيض العمالة.....
29	7-3-3- تخفيض التكلفة.....
30	7-4- عناصر نظم المعلومات الجغرافية.....
30	7-5- نماذج نظم المعلومات الجغرافية.....
30	7-5-1- الكمية المتجهة.....
31	7-5-2- نموذج الصورة الممسوحة ضوئياً.....
31	7-5-3- الخرائط.....
31	خرائط القاعدة.....
31	خرائط الأعمال والبيانات.....
31	خرائط البيئة و البيانات.....
31	خرائط المراجع العامة.....
31	7-6- البيانات التي تتعامل معها النظم الجغرافية.....

32	7 - 6 - 1- البيانات المكانية
32	البيانات المتجهة
33	7 - 6 - 2- البيانات التفصيلية
33	الإمكانيات المتوفرة في نظم المعلومات الجغرافية
3333	استرجاع المعلومات
33	نمذجة العلاقات
33	تحليل الظواهر الخطية
33	التراكيب
34	إنشاء الإرتفاقات
34	التوليد المكاني
34	تحليل نموذج التضاريس الرقمي
35	إنتاج الخرائط:
35	لغة الاستفسار
36	اتخاذ قرارات أفضل
36	خلاصة

الفصل الثاني : الدراسة الطبيعية والسكانية للمنطقة المدروسة

37	مقدمة :
38	1- الدراسة الطبيعية للمنطقة
38	1-1- طبوغرافية متباينة وغير متجانسة :
39	1-1-1- الإنحدار :
41	2-1 - الشبكة الهيدروغرافية :
41	السطحية :
42	المياه الجوفية
43	3-1- الغطاء النباتي

44	4-1- الدراسة الجيولوجية
45	5-1- المناخ
46	توزيع درجة الحرارة
47	التساقطات
48	الجليد
50	المخطط البياني لأومبارجي
52	6-1- التربة
52	إمكانيات دائرة لرجام
52	مشاكل التنمية بدائرة لرجام
58	2- الدراسة السكانية والمؤهلات السوسيو إقتصادية
58	1-2- تطور عدد السكان
58	2-2- الكثافة السكانية
59	2-3- السكن
61	4-2- التجهيزات
61	1-4-2- التجهيزات التعليمية
62	2-4-2- التجهيزات الصحية
64	3-4-2- التجهيزات الدينية
65	5-2- شبكة الطرق
66	خلاصة

الفصل الثالث : المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المنجزة بدائرة لرجام

68	مقدمة:
69	1 - المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المطبقة في بلديات دائرة لرجام
73	2 - أهم القطاعات والميادين التي مستها التنمية الريفية المنجزة في دائرة لرجام
73	2_1 - تصحيح و تهيئة المجاري المائية

74	2 - 2- تهيئة نقاط الماء
75	2 - 3- شق الطرقات
76	2-4- التصحيح الميكانيكي للطرقات
76	2-5- تهيئة الطرقات
77	2 - 6- حفر الآبار:
79	2 - 7- التشجير
80	2 - 8 - الأشجار المثمرة
82	2 - 9- التين الشوكي
84	2-10- الثروة الحيوانية
88	2-11- تربية النحل
90	2-12- السكن الريفي
93	الخلاصة

الفصل الرابع : تقييم آثار تنفيذ المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في دائرة لرجام

94	مقدمة الفصل
95	1- مدى فعالية المشاريع الجوارية للتنمية الفلاحية
96	2 - خلق وتوفير مناصب الشغل
101	3 - إنشاء وتهيئة المساكن الريفية
106	4 - تنمية الأوساط الريفية وبعث حيويتها
110	5 - تحديد نقاط الماء وتهيئتها
111	6 - فك العزلة عن المناطق الريفية
112	7 - السعي إلى تثبيت سكان الأرياف وإستقرارهم
114	8 - دعم الإنتاج الحيواني
117	9 - تنويع المستثمرات الفلاحية
122	الآثار الإجتماعية والإقتصادية للمشاريع الجوارية المدمجة في دائرة لرجام

122	أ- الآثار الاجتماعية.....
122	الإيجابية.....
122	السلبية.....
123	الآثار الاقتصادية.....
123	مستويات التنمية.....
125	الإقتراحات والآفاق المستقبلية.....
125	إقتراحات السكان المعنيين.....
126	الفائدة المنتظرة من برنامج التنمية الريفية.....
128	خلاصة الفصل.....
129	الخلاصة العامة.....
132	المراجع.....
135	الملحق.....
143	الفهرس العام.....
151	ملخص.....

ملخص

يمكن لنظام المعلومات الجغرافية أن يلعب دوراً أساسياً في عملية تدبير وتنظيم الجماعات المحلية ، وأمام تزايد أهمية الفاعلين المحليين في توجيه القرارات ودعمها لتحقيق التنمية ، وهذه الأمور تطلب إجراءات ورهانات جديدة مرتبطة بدعم تدخلاتهم وانشغالاتهم ، ومعالجة معلوماتهم وتوطينها جغرافياً. عبر ما تتيحه من إمكانية تدقيق التشخيص الترابي وتطوير قنوات التواصل الترابي بين الفاعلين. حيث نجد أن المشاريع الجوارية تهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق التنمية في الوسط الريفي وذلك بإدماج مختلف الفئات الفاعلة بإشراك عدة قطاعات تلبي إنشغالات وتطلعات سكان الأوساط الريفية ومع تضافر الجهود المبذولة من قبل الجهات الفاعلة والمستفيدين المحليين و بمراعاة خصوصية الأقاليم حسب مؤهلاتها الطبيعية و عوائق التنمية فيها . وفي هذه الدراسة تطرقنا إلى أهم المشاريع الجوارية المنجزة في دائرة لرجام و كما حاولنا الوقوف على مدى فعاليتها و تحقيقها للتنمية الريفية بالمنطقة و كذلك دورها في البناء الإقتصادي و إنعكاساتها على الجانب الإجتماعي .

Résumé

Peut la lutte de l'information géographique à jouer un rôle clé dans la processus de rejoindre la destruction des communautés locales , avec l'importance croissante des acteurs locaux dans le soutien et l'orientation des décisions pour améliorer le développement et la science de la matière, ont nécessité de nouvelles procédures et enjeux liés à l'accompagnement de leurs interventions et à mettre en place et de traitement de leurs

informations et à leur règlement géographiques grâce à la possibilité de réaliser un diagnostic territorial et de développer des canaux de communications territoriaux entre les acteurs , ou' l'on constate que les veilleurs de quartier visent avant tout à réaliser le développement en milieu rural , et ont indiqué que les filles actives ,avec l'implication de plusieurs degrés des plus haut , transitions et aspirations des habitants des milieux ruraux et avec les efforts concertées des acteurs et du futur .